رؤى المستقبل

مجلة شهرية منوعة تصدر عن مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات

السبت 1 مارس 2025 م - 1 رمضان 1446 هـ

26
2025

Saturday 1 March 2025

العراق يتجه لاستئناف صادرات النفط من كردستان

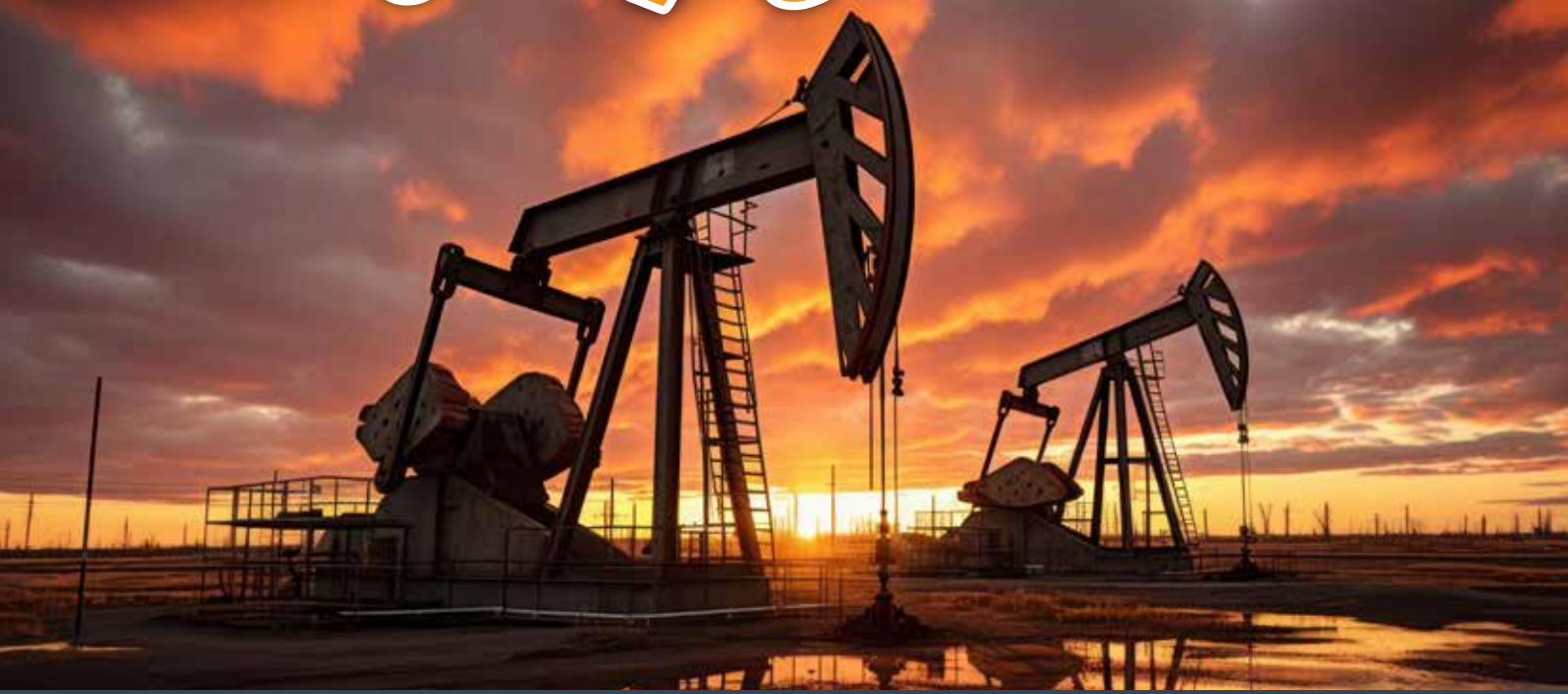

عودة الكاظمي .. هل بدأ العد التنازلي لتغيير الخارطة السياسية؟

اقرأ أيضاً:

- من العراق إلى أميركا.. هل يتكرر خطأ الاجتثاث؟
- هل يمهد سقوط الأسد لإعادة أنبوب النفط العراقي ـ السوري؟
- العملات الرقمية..فرص اقتصادية ممنوعة .. أم تهديد مالي حقيقي؟
- كيف أصبحت ممتلكات المسيحيين غنيمة للصراع في العراق؟

فراس النجماوي

المحكمة الاتحادية.. بين جدلية القرارات والأدوار السياسية

العدد 26 - عام 2025

صاحب الامتياز
ورئيس التحرير:
د. سعد الهموندي

هيئة التحرير
حسام الغزالي
د آراس اسماعيل
د. هاوزين عمر
د.نازدار علاء الدين سجادي
نازنيين مندلاوي
د. مهدي نور الدين محمد
فراس النجماوي

التدقيق اللغوي
د. هشام فالح حامد

العلاقات العامة
أحمد حسين الجاف
د نادية طلعت سعيد
سهين مفتي
آشنا بابان
رزكار لشكري
جنان الطيار
رامز إيليا
أمير زنكنه
وفا كريم
امنة فاضل القوج

ترسل المقالات على الايميل:
www.ruaafoundation.com
ceo@ruaafoundation.com
info@ruaafoundation.com
009647502471973

مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية

مؤسسة تعمل على مواكبة الرؤى التنموية الطموحة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، ودعم السياسات العامة واستشراف المستقبل في ظل التطورات المتسارعة من أجل التنبؤ السليم لمستقبل أفضل يُعنى أيضاً بإجراء الدراسات والبحوث في النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية للقضايا التي تهم المنطقة وتؤثر في مستقبلها، إضافة إلى إجراء استطلاعات الرأي بهدف تزويد الباحثين وصانعي القرار بالبيانات والمعطيات المطلوبة، وتنظيم الفعاليات والأنشطة مثل الندوات والمؤتمرات.

مرخصة من قبل حكومة إقليم كوردستان العراق
رئاسة مجلس الوزراء - رئاسة الديوان - دائرة المنظمات غير الحكومية، رقم -5760- تاريخ 31/10/2022

هيئة المستشارين

د. همام الشماع
د. غازي فيصل
د. هدى النعيمي
د.سلامة الخفاجي
عبد اللطيف كلي
د. كوفند شيرواني
د. فارس الخطاب
د سولاف كاكائي
هيوا سعاد
د. فرهاد كاكائي
حسين الجاف

العمليات الفنية: مؤسسة مورول

جميع المقالات تعبر عن رأي كاتبها

العراق بين المؤخرات والمؤهلات

عندما تحكمنا الواجهة بدل الكفاءة

د. سعد الهموندي

في عراق اليوم، لم تعد الشهادات العليا ولا العقول النيرة هي من تصنع القرار، بل باتت «المؤخرات» تسبق «المؤهلات»، و«الوجوه المزيفة» تتقدم على «الكفاءات الحقيقية»، ففي السياسة كما في الإعلام، لم يعد السؤال: «ماذا يمكنك أن تقدم؟»، بل أصبح: «كم متابعًا لديك؟»، و«إلى أي جهة تنتمي؟".

بلاد الرافدين التي أنجبت العلماء والمفكرين والمبدعين، أصبحت اليوم مرتعًا لسطحية مستوردة، حيث تتصدر الفاشنستات طاولات النقاش السياسي، ويستبعد أهل الاختصاص لصالح مشاهير التجميل، وحيتان المال، وزعماء المصالح الضيقة، في ظل هذه الفوضى، لم تعد المحسوبية مجرد سرطان ينخر مؤسسات الدولة، بل تحولت إلى نظام عمل متكامل، يديره الفاشلون، ويتغذى على إقصاء الأكفاء، ويرتدي قناع «الحداثة الإعلامية» و«الوجاهة السياسية".

والسؤال الذي لطالما بحثت عن جواب له؛ هل أصبح العراق بيئة طاردة للعقول ومنجم ذهب للباحثين عن شهرة زائفة؟

فلا شيء يفسر كيف أصبح الفاشلون هم قادة الرأي، بينما أصحاب الخبرة والشهادات يجدون أنفسهم إما في طوابير البطالة أو في مقاعد الهجرة القسرية، فرغم أن الإعلام سلطة رابعة، إلا أنه اليوم أصبح مرتعًا لكل من هبّ ودبّ، فسابقاً تعلمنا أن السياسة ميدانًا للأذكياء، لكن اليوم نراها وقد أصبحت ساحة لمن يملك العلاقات وليس العقول، فالكفاءات العراقية التي بنت عواصم ومدنًا في الخليج وأوروبا وأمريكا، لم تجد لها موطئ قدم في بلادها، لأن شلة الفاشلين والمحاسيب قررت أن الوطن ملكية خاصة تُدار كأنها «غروب» على إنستغرام.

اليوم وفي زمن العراق الجديد، لم نعد بحاجة لخبرة سياسية أو تاريخ نضالي أو حتى شهادة علمية مرموقة لتصبح صاحب قرار، كل ما عليك فعله هو أن تكون «ترندًا» في السوشيال ميديا، أو أن تكون لك صورة مع أحد المتنفذين، أو أن تُتقن فن التقرب من الدوائر المغلقة

فهل سمعتم يومًا عن الفاشنستات اللواتي تحولن إلى مستشارات إعلاميات؟ عن عارضات الأزياء اللواتي أصبحن قادة رأي في ملفات اقتصادية؟ عن الـ «تيكتوكرز» الذين يوجهون بوصلة الرأي العام؟ لقد سرقت السياسة والإعلام من رجال الفكر والعلم، وتم تسليمها لمن يملكون الحضور البصري لا الفكري.

ففي السابق، كان الصحفيون يعانون للوصول إلى المعلومة، أما اليوم، فتكفيك صورة مثيرة أو مقطع فيديو تافه كي تصبح «صانع محتوى»، ومنها إلى شاشات التلفزيون، ثم إلى موقع القرار.

لقد كان الإعلام في زماننا الشبابي يُسمى «مهنة المتاعب»، لأنه كان صوت الناس في مواجهة السلطة، وكان يحتاج إلى صبر ودراية وثقافة وحنكة، أما اليوم، فقد تحول إلى «مهنة الاستعراض»، حيث لا يحتاج الإعلامي إلا إلى الكاميرا والميكروفون وجرعة من «الاستعراض البصري»، ليصبح نجمًا يُستضاف في كل مناسبة.

صار يُنظر إلى الصحفيين وأصحاب الرأي الحقيقي على أنهم «عقبات» في طريق الترند، واستُبدلوا بوجوه بلا مضمون، لا يعرفون الفرق بين السياسة والاقتصاد، ولا يفرقون بين المعلومة والتحليل، لكنهم يعرفون كيف يجمعون المتابعين، وكيف يركبون موجة الترينات، وكيف يستغلون الجهل الجماهيري لصالح أجنداتهم. إذا كنت عراقيًا طموحًا، فاحرق شهادتك، لأن الوطن لا يعترف إلا بالمحاباة! والمناصب تُوزع بالمزاد، والإعلام يُباع لمن يدفع أكثر، إن كنت تملك الكفاءة وحدها، فمكانك الطابور الخلفي، أما إن كنت تملك العلاقات، فستصل إلى الواجهة حتى لو كنت فارغًا.

اليوم في بلد مثل العراق، أصبح هناك معيار جديد للنجاح: ليس علمك، ولا خبرتك، ولا اجتهادك، بل «ماذا يمكنك أن تقدم لمن بيده القرار؟». إذا كنت مفيدًا لأصحاب النفوذ، فأنت «كفوء»، وإذا كنت خارج اللعبة، فاعلم أنك مجرد رقم زائد

والسؤال الآخر الذي يطرحه الجميع: هل يمكن إنقاذ العراق من هذا المسار الخطير؟ هل يمكن استعادة هيبة المؤسسات وإرجاع الأمور إلى نصابها؟

الإجابة بسيطة لكنها قاسية: لن يحدث ذلك إلا بثورة ثقافية حقيقية، لا تكتفي بالنقد، بل تفرض معايير جديدة للنجاح، لا يكفي أن ننتقد الفساد، بل يجب أن نقاطع كل واجهات الاستعراض الزائفة، أن نرفض إعلام «الترند»، أن نحارب التطبيل للوجوه الفارغة، وأن ندعم الكفاءات العراقية الحقيقية التي ما زالت تحاول الصمود وسط هذا الطوفان من الرداءة.

العراق يحتاج إلى رجال دولة، لا إلى «فاشنستات» على طاولات السياسة، يحتاج إلى مفكرين، لا إلى مشاهير الـ «سناب شات»، يحتاج إلى أهل الاختصاص، لا إلى تجار العلاقات.

فهل نستفيق قبل فوات الأوان، أم سنبقى نرقص على ألحان الجهل حتى ينهار كل شيء؟

عراقنا اليوم بات بين المؤخرات والمؤهلات... وأنت، في أي صف تقف؟

الزعيم مسعود بارزاني

يستقبل وفد إمرالي ويؤكد دعمه لعملية السلام في تركيا

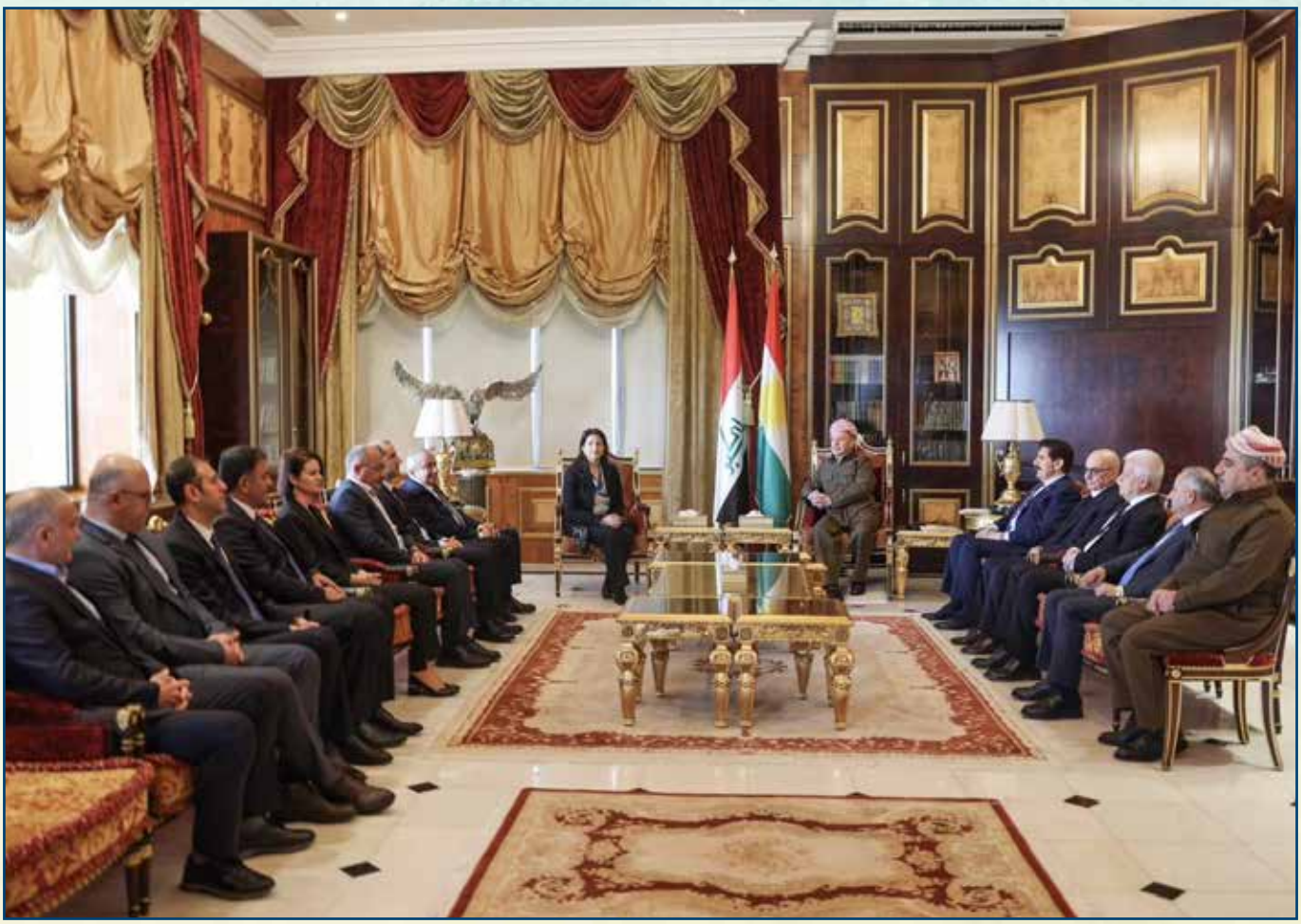

في لقاء تاريخي يحمل أبعادًا سياسية هامة، استقبل الرئيس مسعود بارزاني وفد إمرالي في مصيف صلاح الدين، حيث ناقش الطرفان مستقبل عملية السلام في تركيا ورسالة عبد الله أوجلان.

استقبل الزعيم الكوردي، الرئيس مسعود بارزاني، في مصيف صلاح الدين، وفد إمرالي برئاسة بروين بولدان وسري سوريا أوندر، وذلك في إطار جهود تعزيز عملية السلام في تركيا. وقد حمل الوفد رسالة من زعيم حزب العمال الكوردستاني، عبد الله أوجلان، إلى الرئيس بارزاني، حيث تناول اللقاء القضايا السياسية الراهنة ومساعي تحقيق السلام.

وخلال الاجتماع، استعرض وفد إمرالي نتائج لقاءاته مع عبد الله أوجلان، وقدم ملخصًا عن رسالته إلى الرئيس بارزاني، والتي تضمنت رؤيته حول مسار عملية السلام في تركيا، والتحديات التي تواجهها، وسبل تعزيز الحوار بين الأطراف المعنية.

من جانبه، شدد الرئيس بارزاني على أن السلام هو السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار والتنمية، مؤكدًا أن جميع الأطراف يجب أن تتكاتف لضمان نجاح

هذه العملية، وأعرب عن استعداده لتقديم الدعم الكامل لإنجاح جهود السلام، مشيرًا إلى أن حل القضية الكوردية في تركيا يجب أن يتم عبر الحوار والمفاوضات السلمية.

وبعد اللقاء، قام وفد إمرالي بزيارة قلعة أربيل التاريخية، حيث تجول أعضاؤه في المتحف الإلكتروني وزاروا أحد البيوت التراثية داخل القلعة، في استراحة تخللتها جلسة شاي.

ويُعرف وفد إمرالي بأنه مجموعة من الشخصيات السياسية التي كانت تزور زعيم حزب العمال الكوردستاني، عبد الله أوجلان، في سجن إمرالي بتركيا، حيث يقضي عقوبة السجن المؤبد منذ عام ١٩٩٩. ويُنظر إلى هذا الوفد باعتباره قناة تواصل أساسية لنقل مواقف أوجلان حول القضايا السياسية وعملية السلام.

يأتي هذا اللقاء في وقت حساس تمر به المنطقة، حيث تسعى الأطراف الكوردية والتركية إلى إيجاد حلول سياسية تُنهي حالة الصراع وتؤسس لمرحلة جديدة من الاستقرار. ويُعد دعم الرئيس بارزاني لجهود السلام مؤشرًا على رغبة إقليم كوردستان في لعب دور فاعل في تحقيق التهدئة وتعزيز الحوار بين الأطراف المتنازعة.

ميونخ تستضيف نيجيرفان بارزاني

إشادة بدور اقليم كوردستان باسـ

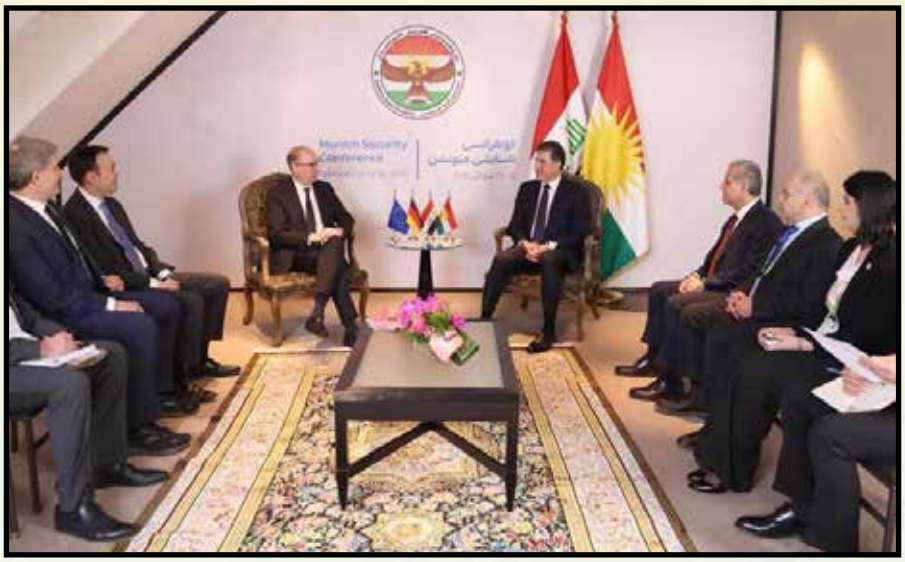

عقد رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني في المانيا سلسلة من الاجتماعات مع قادة وكبار مسؤولي الدول، وذلك على هامش مشاركته في مؤتمر ميونخ للأمن بنسخته الـ ٦١.

وأُقيمت أولى دورات المؤتمر في عام ١٩٦٣ تحت اسم «لقاء العلوم الدفاعية»، ليصبح فيما بعد من أهم المنصات الدولية لمناقشة القضايا الأمنية والسياسية.

دعم ايطاليا للبيشمركة

فقد اجتمع نيجيرفان بارزاني مع غويدو كروسيتو وزير الدفاع الإيطالي، حيث بحثا في الاجتماع العلاقات بين إقليم كوردستان وإيطاليا وتعزيز التعاون المشترك بين الجانبين ومواجهة تهديدات داعش.

وجدد نيجيرفان بارزاني تقدير إقليم كوردستان للدعم الذي تقدمه إيطاليا في مجال تدريب قوات البيشمركة وتعزيز قدراتها في إطار التحالف الدولي ضد داعش، وأكد على حاجة العراق وإقليم كوردستان لاستمرار الدعم الدولي للقضاء النهائي على داعش. من جانبه، أكد وزير الدفاع الإيطالي على أهمية الشراكة مع إقليم كوردستان والتزام بلاده باستمرار دعم البيشمركة وتعزيز التعاون العسكري والأمني مع العراق وإقليم كوردستان، وأشاد بدور إقليم كوردستان في الحفاظ على الاستقرار في المنطقة.

تطورات الأوضاع في سوريا

في إطار برنامج عمله في مؤتمر ميونخ للأمن، التقى رئيس إقليم كوردستان مع بوريس بيستوريوس، وزير الدفاع الألماني، وخلال اللقاء ناقشا علاقات ألمانيا مع العراق وإقليم كوردستان وعلاقات أربيل وبغداد، وتبادلا وجهات النظر حول تهديدات داعش وتطورات الأوضاع في المنطقة خاصة في سوريا.

وأعرب نيجيرفان بارزاني عن تقدير إقليم كوردستان للمساعدة والدعم الألماني للعراق وإقليم كوردستان، مؤكداً على أهمية وحاجة إقليم كوردستان لاستمرار هذه المساعدات.

من جهته، جدد وزير الدفاع الألماني التزام ألمانيا بدعم إقليم كوردستان، وعدّ تعزيز التعاون المشترك لألمانيا مع العراق وإقليم كوردستان ضرورياً لمواجهة الإرهاب.

ملف المهاجرين والهجرة غير الشرعية

كما التقى رئيس إقليم كوردستان مع هانز جورج أنغلكه وزير الدولة الألماني للشؤون الداخلية، وناقشا خلال اللقاء سبل التعاون الأمني المشترك بين ألمانيا والعراق وإقليم كوردستان.

وأكد الجانبان على تطوير التعاون الألماني مع الجهات المعنية في العراق وإقليم كوردستان بشأن المهاجرين والهجرة غير الشرعية ومواجهة الجريمة، وسلطا الضوء على علاقات أربيل وبغداد والوضع الداخلي للعراق وإقليم كوردستان.

وفي اللقاء أدان نيجيرفان بارزاني الهجوم الإرهابي الذي وقع يوم أمس في ميونخ بواسطة سيارة والذي أسفر عنه إصابة عدد من الأشخاص، معرباً عن تعاطفه مع ألمانيا شعباً ودولة ومع ذوي ضحايا الهجوم.

دور كوردستان بحفظ الأمن في المنطقة

كذلك التقى نيجيرفان بارزاني مع السيناتور كريس فان هولن، الصديق العريق للكورد وعضو مجلس الشيوخ الأميركي، وخلال اللقاء أعرب له عن شكره على مساندة الكونغرس الأميركي المستمرة لإقليم كوردستان.

من جهته، أشاد السيناتور هولن بدور

تقرار العراق والمنطقة

إقليم كوردستان في حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، مؤكداً مساندة الكونغرس وأصدقاء شعب كوردستان في أميركا لإقليم كوردستان.

وفي جانب آخر من اللقاء، جرت مناقشة التطورات في المنطقة عموماً وتداعياتها على الشرق الأوسط.

توجهات نيجيرفان بارزاني موضع اهتمام"

وفي مواصلة للقاءاته واجتماعاته في مؤتمر ميونخ للأمن، اجتمع نيجيرفان بارزاني مع أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية، حيث أشاد نيجيرفان بارزاني، خلال الاجتماع بدعم الاتحاد الأوروبي لإقليم كوردستان، وأكد الجانبان على تطوير العلاقات وتوسيع آفاق التعاون المشترك بين أوروبا والعراق وإقليم كوردستان في المجالات كافة، وتبادلا الآراء حول الأوضاع في العراق وإقليم كوردستان والتطورات في سوريا.

أوضاع المسيحيين في العراق وسوريا

في المؤتمر ذاته، التقى رئيس إقليم كوردستان مع البطريرك إغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك كنيسة السريان الأرثوذكس في أنطاكيا، حيث بحث الجانبان أوضاع المسيحيين في العراق وسوريا والعقبات التي يواجهونها حالياً، كما بحثا سبل تعزيز جهود السلام والتعايش بين مختلف المكونات الدينية والقومية في المنطقة.

وأكد نيجيرفان بارزاني على أهمية التعايش السلمي وحماية حقوق المسيحيين وجميع المكونات، مشيراً إلى التزام إقليم كوردستان بدعم التنوع الديني والثقافي وتعزيز بيئة التسامح والاحترام المتبادل.

من جهته، شكر البطريرك إغناطيوس أفرام الثاني إقليم كوردستان على حماية ودعم المسيحيين النازحين واللاجئين، مشيداً بدور إقليم كوردستان كنموذج للتعايش السلمي في المنطقة.

وشكل الوضع في سوريا والعقبات الراهنة في المنطقة، إلى جانب عدد من القضايا الأخرى التي تحظى بالاهتمام المشترك، محوراً آخر للاجتماع.

تعزيز التعاون الأمني والتكنولوجي

في ختام اجتماعاته بحث رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني مع رئيس إستونيا آلار كاريس تعزيز التعاون المشترك في مجالات الأمن والتكنولوجيا والتعليم.

كما شهد الاجتماع مناقشة العلاقات الثنائية بين إستونيا والعراق وإقليم كوردستان، وأعرب رئيس اقليم كوردستان عن تقديره لدعم إستونيا في إطار التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، كما أشاد بفرص التعاون في مجالات التكنولوجيا والتعليم العالي بين الجانبين.

من جانبه، أكد الرئيس الاستوني آلار كاريس رغبة إستونيا في تطوير العلاقات مع إقليم كوردستان، ودعا نيجيرفان بارزاني لزيارة إستونيا، كما أشار إلى أهمية التعاون في مواجهة التحديات الأمنية الإقليمية.

كانت الانتخابات البرلمانية الكوردستانية وجهود تشكيل الحكومة المقبلة لإقليم كوردستان، وتطورات الأحداث في العراق وسوريا، إلى جانب عدد من القضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك، محوراً آخر للاجتماع

وسبق لرئيس اقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني أن شارك في دورات المؤتمر السابقة، اشار خلالها الى أهمية تكثيف الجهود لحماية المكتسبات الأمنية في المنطقة، وتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي بما يصب في مصلحة شعوب الإقليم والعراق ككل.

مسرور بارزاني يقود دبلوماسية الاعتدال

رؤية كوردستانية لتعـــ

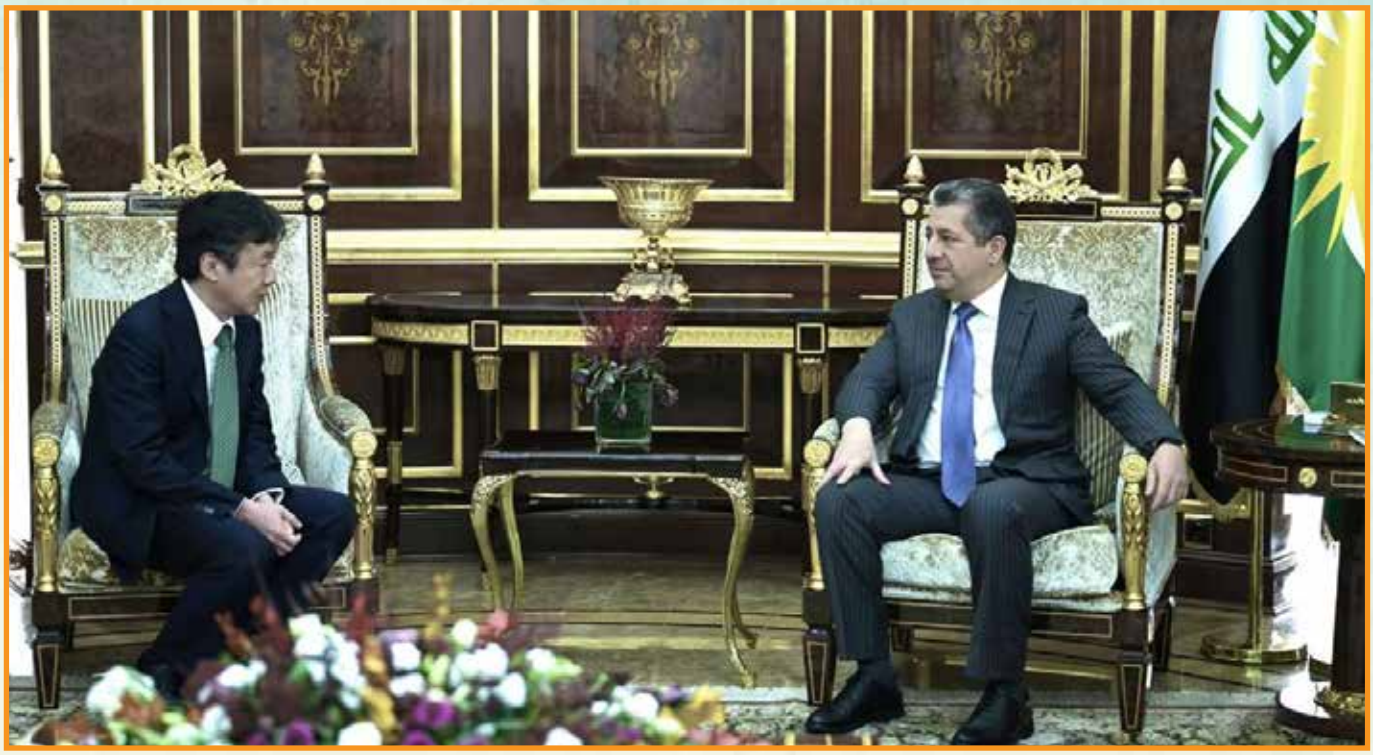

في ظل عالم يموج بالأزمات والصراعات، يتحرك رئيس حكومة إقليم كوردستان، مسرور بارزاني، برؤية واضحة ترتكز على الاعتدال السياسي، والانفتاح الدبلوماسي، وتعزيز الشراكات الاقتصادية، مما يجعله لاعبًا رئيسيًا في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي، ومواجهة أي محاولات لصناعة الأزمات السياسية أو الاقتصادية في الشرق الأوسط.

فلم يعد إقليم كوردستان مجرد جزء من خارطة الشرق الأوسط المليئة بالتقلبات، بل أصبح نقطة توازن أساسية تساهم في تحقيق الاستقرار وتعزيز الشراكات الدولية. يقود رئيس حكومة إقليم كوردستان، مسرور بارزاني، سياسة قائمة على الحوار والتعاون الاقتصادي والاستراتيجي، مع التركيز على علاقات دولية متينة تحمي المنطقة من تداعيات الأزمات المحيطة.

ومن هذا المنطلق، شهدت الأيام الماضية سلسلة لقاءات دبلوماسية بين مسرور بارزاني ومسؤولين دوليين، من بينهم وفد وكالة اليابان للتعاون الدولي (جايكا)، وسفير بريطانيا لدى العراق، والقنصل العام الجديد لمملكة هولندا، ومسؤول المكتب القنصلي لليابان، وغيرهم الكثير في إطار تعزيز التعاون مع الدول الفاعلة على المستويين الاقتصادي والدبلوماسي.

حيث تقوم رؤية مسرور بارزاني على أن الاستقرار لا يتحقق بالانغلاق، بل عبر الانخراط النشط في الساحة الدولية، وإقامة علاقات متينة مع القوى العالمية والإقليمية. وخلال الفترة الماضية، عزز بارزاني نهجًا دبلوماسيًا يقوم على ثلاثة محاور رئيسية:

تعزيز الشراكات الاقتصادية:

يدرك بارزاني أن التنمية الاقتصادية هي المفتاح لتعزيز الاستقرار السياسي، ولهذا يعمل على بناء جسور التعاون مع الدول الكبرى مثل اليابان، بريطانيا، وهولندا، عبر استقطاب الاستثمارات ودعم مشاريع التنمية والبنية التحتية.

ـزيز الاستقرار الإقليمي

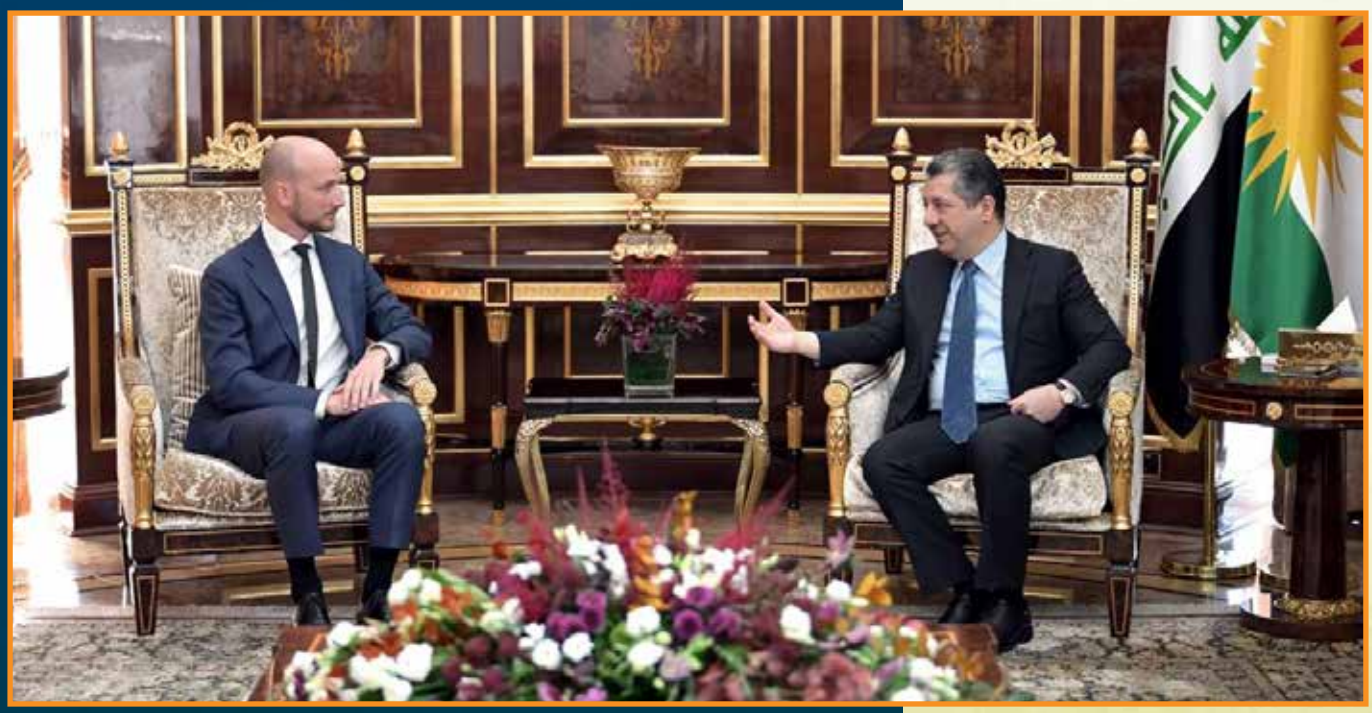

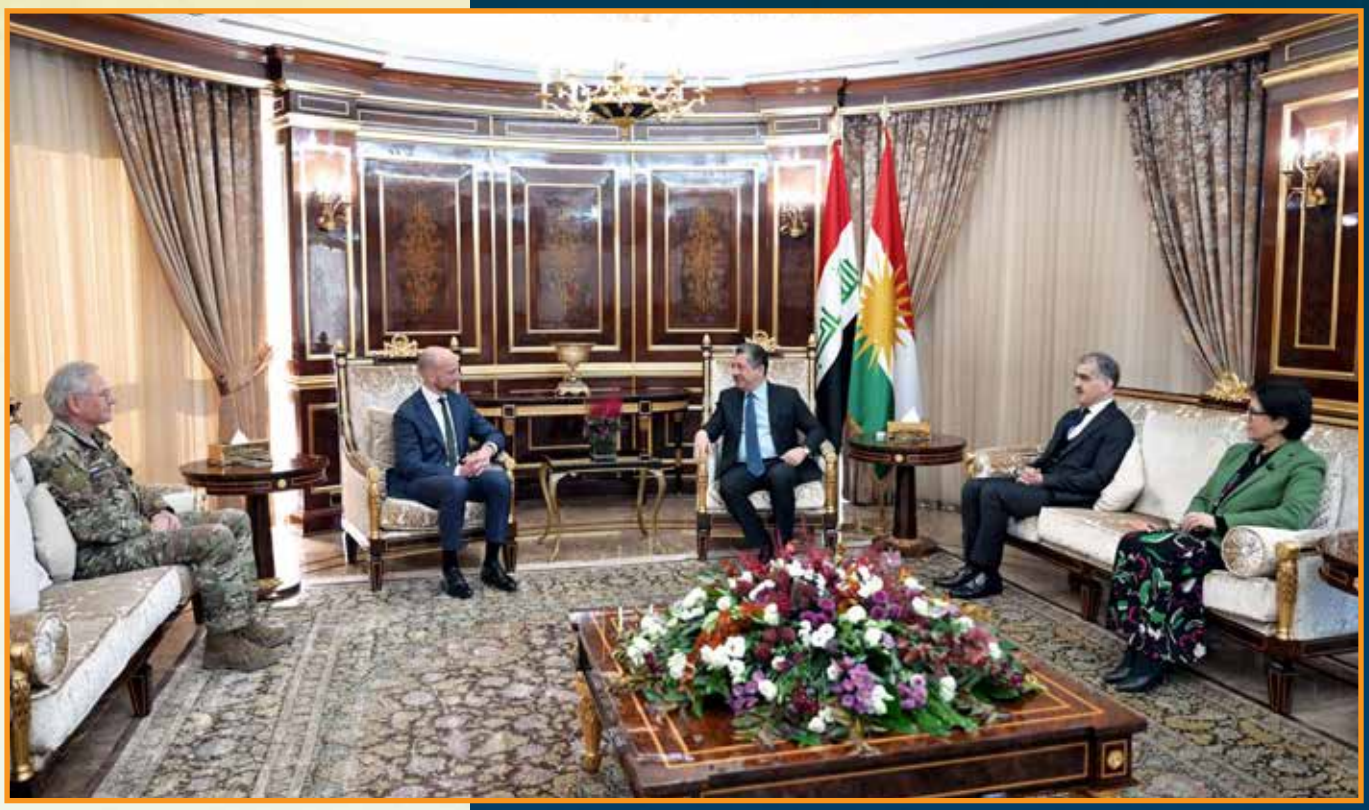

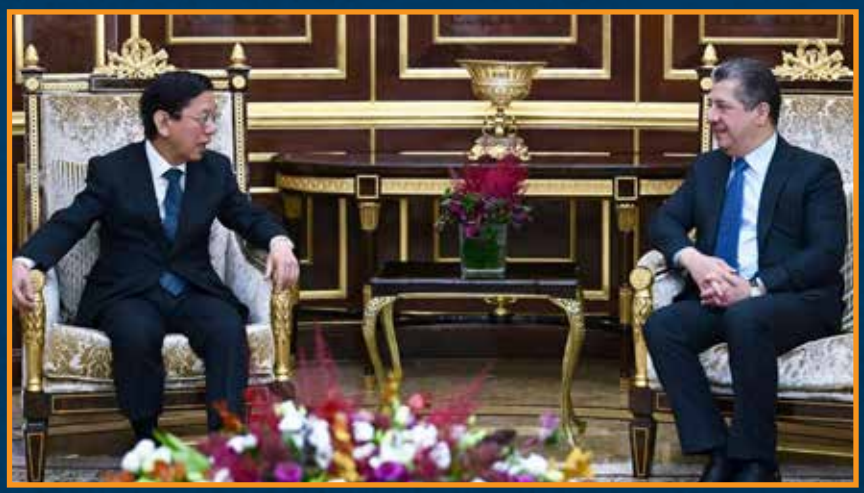

الحوار الإقليمي والدولي:

في ظل تصاعد التوترات في المنطقة، تبنى بارزاني نهج الحوار الدائم مع اللاعبين الإقليميين والدوليين، مؤكدًا أن كوردستان ليست ساحة للصراعات، بل منصة للحلول والمبادرات الدبلوماسية.

حماية الاستقرار الداخلي:

لا يقتصر الاعتدال على السياسة الخارجية فقط، بل يمتد إلى الداخل، حيث تسعى حكومة كوردستان إلى تحقيق توافق سياسي داخلي، وخلق بيئة اقتصادية مستقرة، تحمي الإقليم من التأثيرات السلبية للصراعات الإقليمية.

لقاءات دبلوماسية تعزز رؤية كوردستان

تجسد اللقاءات الأخيرة التي عقدها مسرور بارزاني مع مسؤولين دوليين، تطبيقًا عمليًا لرؤيته في تعزيز الاعتدال والانفتاح، حيث شملت هذه اللقاءات:

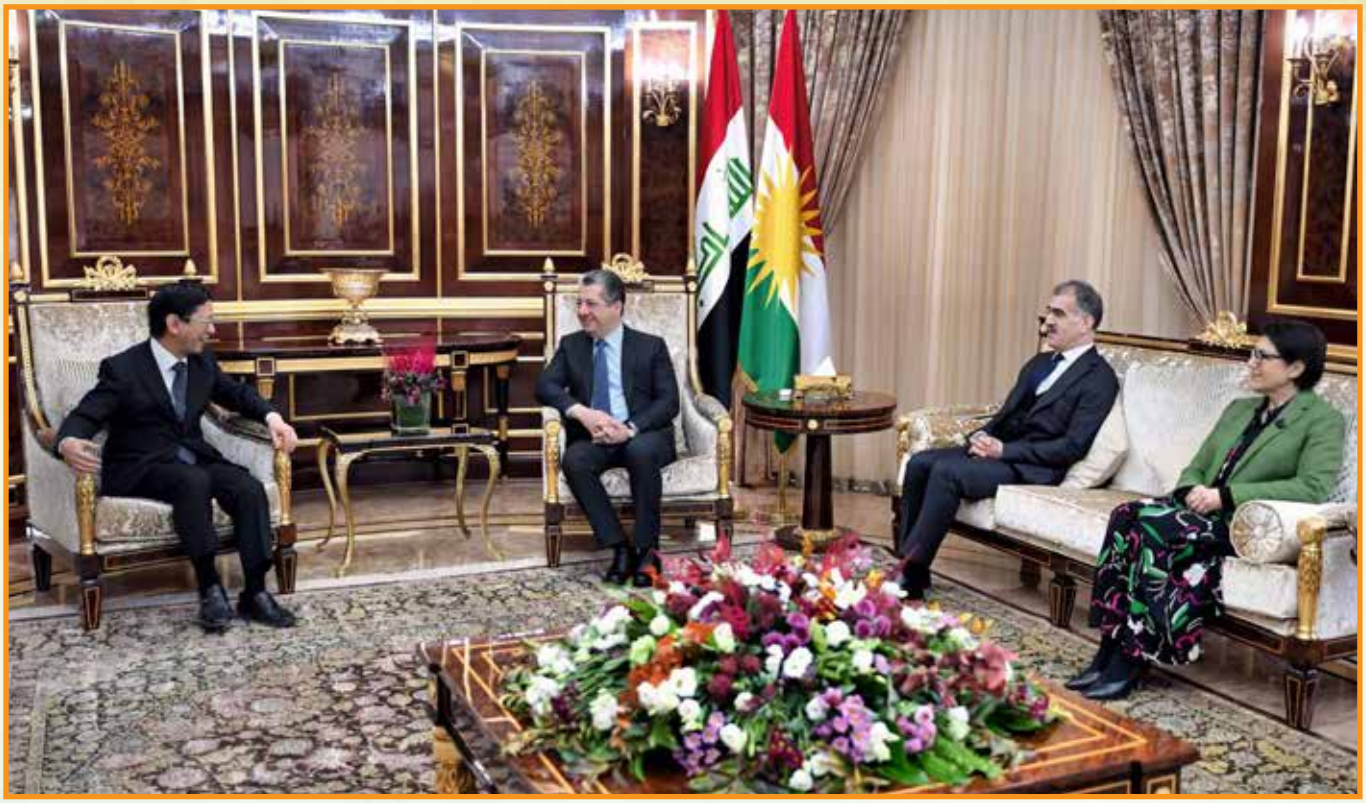

استقبال وفد وكالة اليابان للتعاون الدولي (جايكا):

ركز اللقاء على تعزيز التعاون في مجالات التنمية الاقتصادية، والتعليم، والتكنولوجيا.

أشاد بارزاني بالدور الياباني في دعم مشاريع البنية التحتية في كوردستان، مؤكدًا أهمية الاستفادة من الخبرات اليابانية في تطوير الإقليم.

لقاء مع سفير بريطانيا لدى العراق:

وتناول اللقاء العلاقات الثنائية بين كوردستان والمملكة المتحدة، وسبل تعزيز التعاون في مختلف المجالات

شدد بارزاني على ضرورة التعاون الدولي لمواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية في الشرق الأوسط.

استقبال القنصل العام الجديد لمملكة هولندا:

وناقش الاجتماع توسيع الشراكة في مجالات الزراعة، والتعليم، والاستثمار.

أكد القنصل الهولندي أن بلاده ترى في كوردستان شريكًا استراتيجيًا قادرًا على تحقيق التنمية والاستقرار

لقاء مع مسؤول المكتب القنصلي لليابان:

وتركز اللقاء على العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين كوردستان واليابان.

أكد بارزاني أن كوردستان توفر بيئة استثمارية مستقرة وجاذبة، يمكن أن تعزز التعاون الاقتصادي بين الجانبين.

كوردستان.. نموذج إقليمي في الاستقرار

تمثل سياسة مسرور بارزاني نموذجًا جديدًا في إدارة العلاقات الدولية، حيث تجمع بين الحكمة السياسية، والتوازن الإقليمي، والانفتاح الاقتصادي. وتأتي هذه الجهود في وقت تتزايد فيه الأزمات الإقليمية، مما يجعل من كوردستان شريكًا موثوقًا للقوى الدولية التي تبحث عن استقرار مستدام في الشرق الأوسط.

كما أن الالتزام بالدبلوماسية الاقتصادية، ودعم مشاريع البنية التحتية، وتعزيز التعاون الأمني، يجعل من كوردستان نقطة ارتكاز مهمة في أي معادلة إقليمية مستقبلية.

اعتدال كوردستان في عالم متغير

تحت قيادة مسرور بارزاني، يتحول إقليم كوردستان إلى قوة دبلوماسية فاعلة تسهم في تحقيق الاستقرار والتنمية في الشرق الأوسط. ومع استمرار السياسة القائمة على الاعتدال، والتعاون، والانفتاح، يصبح الإقليم نموذجًا لنهج جديد في التعامل مع التحديات الإقليمية والدولية.

ففي عالم يموج بالصراعات، تحتاج المنطقة إلى مزيد من القيادات التي تتبنى نهج الحكمة والتعاون، وهو ما يجعل من دبلوماسية الاعتدال التي يقودها مسرور بارزاني عنصرًا حاسمًا في صناعة مستقبل أكثر استقرارًا وأمانًا.

مع بدء شهـــ

هل تنجح العقوبات فـــ

مع دخول شهر رمضان المبارك تحولت الأسواق العراقية إلى ساحة تنافسية بين التجار والمستهلكين، حيث يزداد الطلب على المواد الغذائية الأساسية، لكن في المقابل، يشهد السوق موجة ارتفاع حادة في الأسعار، ما يثقل كاهل المواطن العراقي. هذا العام، ومع تصاعد شكاوى المواطنين، أعلنت الحكومة فرض عقوبات مشددة على المتلاعبين بالأسعار، وسط تساؤلات حول مدى فاعلية

ـــــر رمـــضـــان
ـــــي كبح غلاء الأسعار؟

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

هذه الإجراءات في ضبط الأسواق ومنع الاستغلال.” “فهل ستنجح هذه العقوبات في كبح موجة الغلاء، أم أنها مجرد إجراءات شكلية لا ترقى لمستوى التحدي؟ وما هي الحلول المقترحة لضمان استقرار الأسعار خلال الشهر الفضيل؟ في هذا التقرير، نسلط الضوء على واقع الأسواق العراقية، ردود فعل التجار والمستهلكين، والإجراءات الحكومية لمحاربة جشع الأسعار في رمضان 2025.”

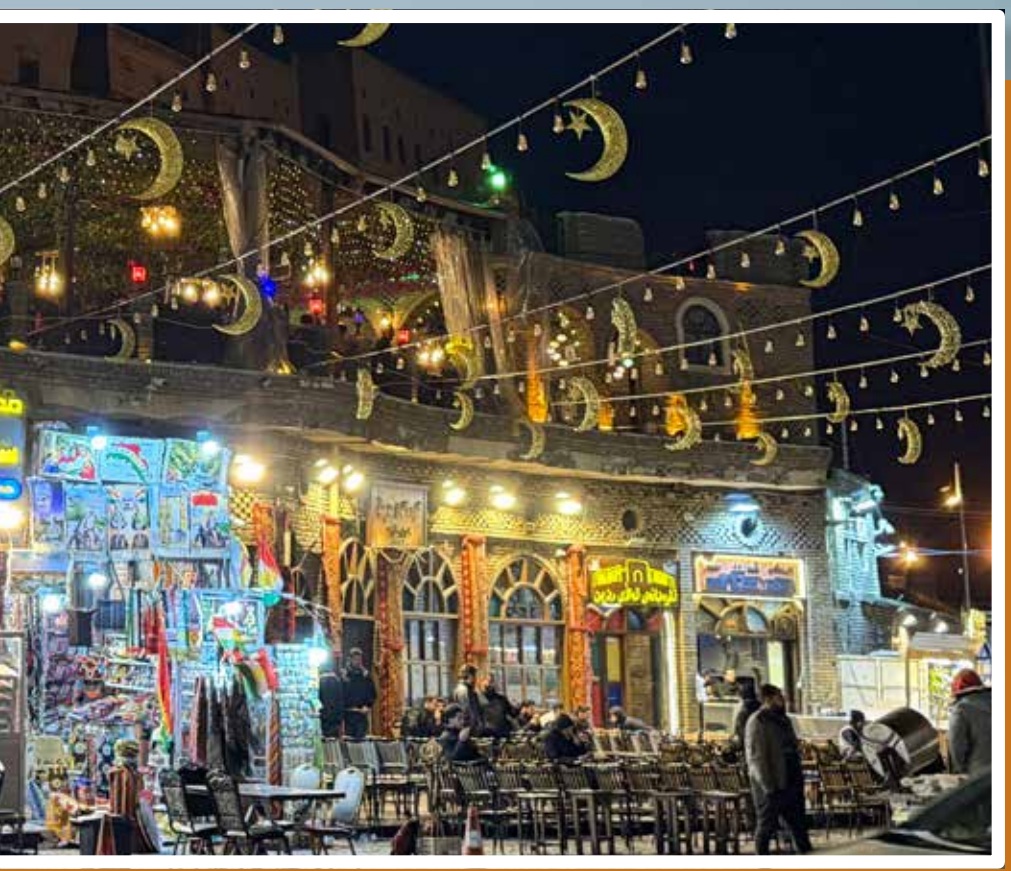

> المضاربين بالأسعار والتجار يستغلون شهر رمضان، بسبب إقبال المواطنين الكبير على التسوق، لذلك بدأنا حملة تثقيفية

باشرت حكومة العراق بمراقبة أسعار المواد الغذائية، لمنع المضاربين وبعض التجار الجشعين الذين يستغلون شهر رمضان ويُقدمون على رفع الأسعار، فيما توعدت بمعاقبة المتلاعبين بالأسعار، من خلال مجموعة هيئات حكومية وأجهزة أمنية، لا سيما وأن الأسواق تشهد ارتفاعاً كبيراً في مستويات الأسعار، ما يجعل محدودي الدخل في أوضاع شرائية صعبة.

وكشف المتحدث باسم وزارة التجارة العراقية محمد حنون، عن وجود استقرار نسبي في أسعار المواد الغذائية في عموم أسواق المحافظات العراقية، مبيناً أن «وزارته بالتعاون مع الجهات الأمنية نفذت عمليات رقابية مشددة لمراقبة الأسعار وضمان استقرار الأسواق، وذلك من خلال تنسيق مباشر مع فرق من الأمن الوطني ومديرية مكافحة الجريمة المنظمة في وزارة الداخلية".

وأضاف حنون في تصريح صحافي، أن «الوزارة مستمرة في تنفيذ خططها لضبط الأسواق وضمان استقرار الأسعار خلال شهر رمضان»، مشيراً إلى أن «الوضع التمويني في العراق آمن ومستقر، وأن المواطنين يمكنهم التبضّع دون قلق مع توفر جميع المواد الغذائية الأساسية بأسعار مناسبة".

وتواصل مؤسسة رؤى من خلال مجلتها الشهرية «رؤى المستقبل» مع ضباط من وزارة الداخلية، وأكدوا أن «حملة مراقبة الأسواق والأسعار بدأت من الأجهزة

> الوضع بالعراق آمن وأن المواطنين يمكنهم التبضّع دون قلق

الأمنية التابعة للوزارة، وشملت العاصمة بغداد وكل المحافظات، وأن التوجيهات الأمنية قضت باتخاذ الإجراءات القانونية بحق كل من يحاول التلاعب في أسعار المواد الغذائية مستغلاً حلول شهر رمضان". وأضاف أحدهما، أن «المضاربين بالأسعار والتجار يستغلون شهر رمضان، بسبب إقبال المواطنين الكبير على التسوق، لذلك بدأنا حملة تثقيفية، بالتعاون مع وزارة التجارة، حول أهمية عدم الإقبال على التسوق للشهر الكريم دفعة واحدة، بل لا بد أن يكون التسوق يومياً كي لا تحصل المضاربات بالأسعار والارتفاع المفاجئ، كما دعونا إلى تواصل المواطنين معنا للإبلاغ عن أي حالات ارتفاع بالأسعار".

في الأثناء، أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية، عن شمول أكثر من سبعة ملايين مستفيد من إعانة الحماية الاجتماعية بالسلة الغذائية الإضافية، ودعم غذائي مضاعف مع حلول شهر رمضان.

ومن جانبها، قالت المواطنة أحلام

ارتفاع الأسعار لا يؤثر على المواطنين فحسب، بل على أصحاب المحال التجارية أيضاً الذين يتعرضون إلى التنكيل والخسارة

أحمد (٥٣ عاماً)، من بغداد، إن «أسعار المواد الغذائية، وتحديداً اللحوم ترتفع في كل عام مع دخول شهر رمضان الفضيل، ويتواصل غلاء الأسعار إلى ما بعد عيد الفطر، ما يزيد فقر الفقراء، لذلك نحن مع الحملات التي تراقب الأسعار".

وأوضحت أن «الأسعار لا يبدو أنها ترتفع من الشركات المنتجة، إلا أن التجار المحليين هم من يقومون برفع هذه الأسعار، بالتالي لا بدّ من معاقبة كل من يستغل الصائمين في هذا الشهر".

وأضافت أحمد، أن «السلة الغذائية ضمن الحصة التموينية للعراقيين، لا تشمل كل شيء، حتى إنها لا تشمل المواد الغذائية الأساسية، لكنها تسهم جزئياً في مساعدة الفقراء، والمهم مراقبة أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء".

من جهته، أشار صاحب محل لبيع المواد الغذائية، مازن محمد، إلى أن «ارتفاع الأسعار لا يؤثر على المواطنين فحسب، بل على أصحاب المحال التجارية أيضاً الذين يتعرضون إلى التنكيل والخسارة في آن واحد، فرفع الأسعار يحصل من الشركات والتجار المستوردين»، موضحاً لمجلة رؤى المستقبل أن «ارتفاع الأسعار يحدث أحياناً بسبب الكثرة في الطلب على هذه المواد، بالتالي فإن حل هذه المشكلة يكون من خلال الشراء المتوازن".

وكانت وزارة التجارة العراقية، قد أشارت إلى أن «السلة الغذائية لعبت دوراً كبيراً وأسهمت في توفير الأمن الغذائي للمواطنين، إذ يعد العراق اليوم من الدول المستقرة غذائياً على مستوى المنطقة والعالم»، موضحة في بيان، أن «هذه السلة أسهمت في مساعدة العوائل الفقيرة والعوائل تحت مستوى خط الفقر للحصول على ما تحتاجه من المواد الغذائية".

استغلال التجار لشهر رمضان يحدث في أغلب الدول العربية

ولفت الخبير الاقتصادي حميد المشهداني، إلى أن «استغلال التجار لشهر رمضان يحدث في أغلب الدول العربية، وهذا أمر مؤسف، لكن العراق أخذ خطوات جادة لمحاسبة مستغلي الشهر الفضيل، وللأسف فإن بعض التجار يتجهون إلى استغلال شهر رمضان للتخلص من السلع التي يقترب انتهاء صلاحيتها، وهذا الأمر يستدعي المراقبة أيضاً»، وأكد أن «أجهزة مثل الأمن الوطني العراقي، نجحت خلال العامين الماضيين في محاسبة بعض التجار الجشعين ومنع الارتفاع الكبير في الأسعار".

رمضان ف

يحل شهر رمضان المبارك على كوردستان بنكهة خاصة تجمع بين الروّحانية والضيافة والكرم، حيث تتزين المدن والقرى بأجواء إيمانية مميزة، ويستعيد الناس طقوساً توارثوها عبر الأجيال.

وعلى الرغم من الحداثة والتغيرات الاجتماعية، تبقى بعض العادات

ـي كوردستان

الكوردية الأصيلة في رمضان راسخة، مع اختلافات واضحة بين مناطق كوردستان الكبرى التي تمتد عبر العراق وسوريا وإيران وتركيا.

رمضان في كوردستان العراق: تنوع بين دهوك وأربيل والسليمانية

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

في أربيل، عاصمة الإقليم، يختلط القديم بالحديث، حيث تشهد الأسواق حركة تجارية نشطة في الشهر الفضيل

دهوك: رمضان بروح جبلية وعادات متجذرة

في محافظة دهوك، التي تقع في إقليم كوردستان العراق، يتسم رمضان بأجواء اجتماعية دافئة حيث تكثر التجمعات العائلية، وتزدهر الأسواق استعدادًا للشهر الكريم. ما يميز رمضان في دهوك هو استمرار بعض التقاليد القروية القديمة، مثل تبادل الطعام بين الجيران وإعداد أكلات تقليدية مثل «برياني دهوكي»، و«دولمة كوردية» و«آش سور» (حساء الحنطة).

كما أن هناك عادة جميلة تتمثل في جمع الصدقات للعائلات المحتاجة، حيث يساهم الجميع في تقديم المساعدات دون الكشف عن هوية المتبرعين.

أربيل: بين الحداثة والتراث الرمضاني

في أربيل، عاصمة الإقليم، يختلط القديم بالحديث، حيث تشهد الأسواق حركة تجارية نشطة استعدادًا للشهر الفضيل. يتميز رمضان في أربيل بانتشار موائد الإفطار الجماعية، خاصة في المناطق الشعبية مثل القلعة وشارع الإسكان. ومن الأطباق الرمضانية المشهورة في أربيل «كفتة كوردية»، و«لبن بخاري»، و«شوربة العدس الكوردية». وبعد الإفطار، يخرج الشباب إلى الساحات العامة لممارسة الألعاب الشعبية مثل «التحطيب» (التصارع بالعصي) و«المحيبس»، وهو تقليد مشترك مع باقي مدن العراق.

يتسم رمضان بأجواء اجتماعية دافئة حيث تكثر التجمعات العائلية، وتزدهر الأسواق استعدادًا للشهر الكريم

الكورد في العراق يمزجون بين العادات الكوردية والتقاليد العراقية العامة, حيث يكثر تناول التمور واللبن قبل الإفطار

السليمانية: روح ثقافية واجتماعية خاصة في رمضان في السليمانية، التي تعرف بأنها العاصمة الثقافية لإقليم كوردستان، يأخذ رمضان طابعًا مختلفًا، حيث تكثر الأنشطة الدينية في الجوامع والأسواق الليلية التي تبقى مفتوحة حتى وقت السحور، وتشتهر السليمانية بمأكولات رمضانية خاصة مثل «كباب السليمانية»، و«خبز نانو»، و«آش بالغور» (حساء البرغل)، و«كوليره» (حلوى تقليدية).

المدينة تتميز بجلسات السمر الرمضانية, حيث يجتمع الأدباء والشعراء في المقاهي الثقافية

كما أن المدينة تتميز بجلسات السمر الرمضانية، حيث يجتمع الأدباء والشعراء في المقاهي الثقافية لمناقشة الكتب وقراءة الأشعار الدينية والوطنية.

الاختلافات بين العادات الرمضانية في كوردستان العراق وسوريا وإيران وتركيا

كورد العراق

الكورد في العراق يمزجون بين العادات الكوردية والتقاليد العراقية العامة، حيث يكثر تناول التمور واللبن قبل الإفطار، وثقام موائد جماعية واسعة النطاق. إضافةً إلى ذلك، يحتفظ الكورد العراقيون بتقاليدهم التراثية مثل «جرّ السلاسل»، وهو تقليد قديم يعتقد أنه يجلب البركة.

كورد سوريا

في كوردستان سوريا، وتحديدًا في مناطق القامشلي وعفرين وكوباني، يحتفظ رمضان بطابعه الاجتماعي القروي. إذ يحرص

في كوردستان تركيا، وتحديدًا في مدن دياربكر وفان وبدليس، يتميز رمضان بتقليد «المنادي الرمضاني»، حيث يجوب بعض الشباب الشوارع وقت السحور لقرع الطبول وإنشاد الأدعية لإيقاظ الناس.

الأهالي على الاجتماع عند الإفطار، وتقديم «الزلابية» و«الشنكليش» و«الخبز الكوردي الطازج». كما أن هناك عادة «الدورة الرمضانية»، حيث يُجتمع كل يوم عند بيت أحد الأقارب أو الأصدقاء، لضمان أن الجميع يتشارك الطعام والبركة خلال الشهر الكريم.

كورد إيران

أما في كوردستان إيران، وخصوصًا في مدن مثل سنندج ومهاباد، فتكون العادات الرمضانية متأثرة بالثقافة الفارسية، حيث تكثر أطباق «آبوشت» (مرق اللحم)، و«شير برنج» (أرز بالحليب)، كما أن الأدعية والطقوس الدينية تأخذ طابعًا صوفيًا، خاصة عند الطرق الصوفية الكوردية التي تركز على التلاوات الجماعية والذكر.

يشهد رمضان في كوردستان أجواء روحانية مميزة، حيث تمتلئ الجوامع بالمصلين، وتكثر حلقات الذكر والتلاوة

كورد تركيا

في كوردستان تركيا، وتحديدًا في مدن دياربكر وفان وبدليس، يتميز رمضان بتقليد «المنادي الرمضاني»، حيث يجوب بعض الشباب الشوارع وقت السحور لقرع الطبول وإنشاد الأدعية لإيقاظ الناس. وتشتهر المائدة الرمضانية بأكلات مثل «الكباب الكوردي» و«كولير» (خبز خاص) و«المرق الأحمر الحار»، الذي يعد عنصرًا أساسيًا في الإفطار الكوردي هناك

نكهة رمضان الخاصة لدى العوائل الكوردية

رمضان بالنسبة للعوائل الكوردية ليس مجرد شهر للصيام، بل هو

رمضان في كوردستان هو أكثر من مجرد شهر للصيام، بل هو شهر تتجلى فيه القيم الروحانية والإنسانية والاجتماعية بأبهى صورها. وعلى الرغم من اختلاف العادات والتقاليد بين المناطق

مناسبة لتعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية. في المدن الكبرى، يحرص الأهالي على تنظيم موائد إفطار كبيرة تشمل الأقارب والأصدقاء، بينما في القرى، يظل التضامن الاجتماعي عنصرًا أساسيًا في الشهر الكريم. كذلك، يشهد رمضان في كوردستان أجواء روحانية مميزة، حيث تمتلئ الجوامع بالمصلين، وتكثر حلقات الذكر والتلاوة، وتبث التواشيح الرمضانية عبر الإذاعات المحلية. أما بالنسبة للأطفال، فيحصلون على تجربة خاصة عبر المشاركة في ألعاب رمضانية مثل «جمع الحلوى» من بيوت الجيران، وهي عادة متوارثة تعزز روح المحبة بين الأجيال. ومن العادات الكوردية الرمضانية الجميلة أيضًا، عادة «الختمة الجماعية»، حيث يجتمع أفراد الأسرة لقراءة القرآن الكريم

على الرغم من اختلاف العادات والتقاليد بين مناطق كوردستان العراق وسوريا وإيران وتركيا، يبقى رمضان رمزًا للوحدة

وتقسيم الأجزاء فيما بينهم لختمه أكثر من مرة خلال الشهر الفضيل. رمضان في كوردستان هو أكثر من مجرد شهر للصيام، بل هو شهر تتجلى فيه القيم الروحانية والإنسانية والاجتماعية بأبهى صورها. وعلى الرغم من اختلاف العادات والتقاليد بين مناطق كوردستان العراق وسوريا وإيران وتركيا، يبقى رمضان رمزًا للوحدة والمشاركة والتآخي بين الكورد في كل مكان. وفي ظل التطورات الحديثة، استطاعت هذه المجتمعات الحفاظ على تراثها الرمضاني العريق، مع إدخال لمسات عصرية تبقي رمضان شهرًا مميزًا بخصوصيته ودفئه الإيماني.

الأرض لأصحابها..
الكورد في كركوك بين استعادة الحقوق والتدخلات السياسية

في خطوةٍ طال انتظارها، أقر البرلمان العراقي قانون إعادة العقارات المصادرة، ليعيد للمواطنين الكورد أراضيهم التي استولت عليها سياسات التغيير الديموغرافي خلال حقبة النظام السابق، وبينما استبشر المتضررون خيرًا بهذا القرار، جاء التدخل العسكري ليعرقل تنفيذه، إذ منعت القوات العراقية الفلاحين الكورد من استعادة أراضيهم، في مشهد يعيد إلى الأذهان الممارسات الإقصائية التي طالت هذا المكون لعقود.

الغضب الكوردي تصاعد بعد انتشار مقاطع مصورة تظهر الجيش يمنع المزارعين الكورد من دخول أراضيهم، بل ويمارس أُساليب القمع بحقهم، في تحدٍ واضح للقانون الذي يُفترض أنه جاء ليصحح الظلم التاريخي. فهل سيكون القانون مجرد حبر على ورق أم أن الإرادة السياسية ستنتصر للحق وتعيد للكوردً حقوقهم المسلوبة

هذا التقرير يستعرض تفاصيل الأزمة، ويكشف حجم التوتر المتصاعد في كركوك، حيث يتواجه الحق مع المصالح السياسية والتدخلات العسكرية.

عقودٌ من التهجير والاستيلاء القسري على أراضي الكورد في كركوك، ثم يأتي القانون ليعيد الحق إلى أصحابه، ولكن هل تُنفذ العدالة على الأرض؟

فقد أثار تشريع قانون «إعادة العقارات» التي صادرها نظام صدام حسين من المواطنين الكورد، والذي أقره البرلمان الاتحادي نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، الحساسيات القديمة - الجديدة بين المكونين الكوردي والعربي في محافظة كركوك.

وغالباً ما تفجرت الحساسيات بين الجانبين خلال العقدين الماضيين لأسباب مختلفة، سياسية واقتصادية وحزبية، لكنها هذه المرة ارتبطت بقضية الأراضي الزراعية التي أقر قانون العقارات إعادتها للمواطنين الكورد وبعض التركمان، بعد أن صادرها منهم نظام الرئيس الراحل صدام حسين خلال السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، ومنحها للمواطنين العرب، ومعظمهم ينتمون إلى عشائر شمر والعبيد، وهي «سياسة تطهير عرقي وتغيير ديموغرافي» بحسب مصادر

حجم الأراضي المستعادة وفق القانون الجديد يقدر بنحو 350 ألف كيلومتر مربع في محافظة كركوك وحدها

كوردية.

وتؤكد المصادر أن حجم الأراضي المستعادة وفق القانون الجديد يقدر بنحو ٣٥٠ ألف كيلومتر مربع في محافظة كركوك وحدها، فضلاً عن أراضٍ أخرى أقل حجماً في محافظات صلاح الدين ونينوى وديالى.

وأثيرت الأزمة الجديدة بعدما حاول فلاحون كورد من منطقتي شناغة وسركران استعادة أراضيهم والبدء بزراعتها بعد إقرار قانون العقارات

وأثيرت الأزمة الجديدة بعدما حاول فلاحون كورد من منطقتي شناغة وسركران استعادة أراضيهم والبدء بزراعتها بعد إقرار قانون العقارات وسريان مفعوله، الأمر الذي دفع قوات الجيش إلى منعهم؛ ما أدى إلى حدوث بعض الاحتكاكات بين الطرفين دون وقوع إصابات.

وأظهر «فيديو» مصور عناصر الجيش وهم يقومون بسحب أحد الفلاحين الذي كان يقود جراراً زراعياً، ورفض الاستجابة لطلب عناصر الجيش بالنزول منه.

بغداد تتدخل

واستجابة لحالة التوتر بين

القائد العام للقوات المسلحة وجه قيادة العمليات المشتركة بتشكيل لجنة تحقيقية عالية ممثلة من كل الأطراف للتحقيق

الجيش وأصحاب الأراضي من المواطنين الكورد، والخشية من تطورها، خصوصاً في ظل الحديث عن رغبة الكورد بالتظاهر لتنفيذ بنود القانون واستعادة أراضيهم، أمر رئيس الوزراء العراقي، بتشكيل لجنة تحقيق للوقوف على ظروف التوتر بين الجيش والمواطنين.

وقالت خلية الإعلام الأمني في بيان، إن «القائد العام للقوات المسلحة وجه قيادة العمليات المشتركة بتشكيل لجنة تحقيقية عالية ممثلة من كل الأطراف للتحقيق في ملابسات الحادث الذي حصل في أطراف كركوك على إثر منع مزارعين من ممارسة أعمالهم».

وأضافت أن «القائد العام أوعز بإرسال وكيل وزير العدل إلى محافظة كركوك لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن أراضي الاهتمام المشتركة بين المناطق الاتحادية وإقليم كوردستان».

وأهاب البيان بالقوات الأمنية من الجيش والداخلية والبيشمركة والحشد والوكالات الأمنية والاستخبارية «الالتزام بالقوانين والتوجيهات، وضبط النفس العالي والتصرف بحكمة».

وفي وقت لاحق، أكد محافظ كركوك ريبوار طه مصطفى وصول لجنة رئيس الوزراء إلى كركوك. وقال: إن «اللجنة عقدت اجتماعاً موسعاً حضره نائب قائد العمليات اللواء عبد الرزاق النعيمي ومدير عام الأراضي وقائد الفرقة الثامنة ورؤساء الوحدات الإدارية ومدير زراعة كركوك وعقارات الدولة وديوان الرقابة المالية».

وأضاف أنها «تدرس وضع حلول لمشكلة الأراضي في كركوك على ضوء إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل، والعمل لحل المشكلات، وإدارة المحافظة ستعمل بكل جهد مع اللجنة لإيجاد الحلول المناسبة للجميع».

غضب كوردستاني

أدت عملية منع المواطنين الكورد من قبل قوات الجيش إلى غضب واسع داخل إقليم كوردستان، اشتركت فيه معظم القوى السياسية الكوردية، بما فيها تلك المتنافسة والمتخاصمة في محافظة كركوك. وأصدر زعيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني مسعود بارزاني بياناً غاضباً، وصف فيه عملية منع المزارعين الكورد من العودة إلى أراضيهم بالممارسات «الشوفينية». وقال بارزاني في بيانه: إن «مشاهد إيذاء فلاح كوردي والممارسات المجحفة بمنع المزارعين الكورد من العودة إلى أراضيهم تعيد إلى الأذهان صور القصف الكيميائي والإبادة الجماعية التي تعرض لها أبناء شعبنا خلال القرن الماضي».

وأضاف أن «هذه التصرفات تمثل سلوكاً شوفينياً وانعدام الضمير، وهي جرائم ترتكب بحق الفلاحين الكورد الأبرياء في محافظة كركوك، الذين ليس لهم أي ذنب سوى أنهم كورد وأصحاب الأرض الأصليون». وأصدرت كتلة «الاتحاد الوطني» الكوردستاني في برلمان إقليم كوردستان بياناً أعلنت فيه دعمها «الصريح والواضح» للفلاحين وأصحاب الأراضي.

لدى الفلاحين في المنطقة تجربة مريرة مع تدخلات الجيش، وبدلاً من الأمن والاستقرار، أصبح الجيش مصدراً لقمعهم وتهجيرهم

وقالت الكتلة: إن «لدى الفلاحين الأصليين في المنطقة تجربة مريرة مع تدخلات الجيش، وبدلاً من الأمن والاستقرار، أصبح الجيش مصدراً لقمعهم وتهجيرهم».

وشددت الكتلة على «ضرورة الإسراع في إبعاد الجيش وجميع القوات المسلحة غير المرتبطة بقوات الداخلية من كركوك ومناطق المادة ١٤٠». وزار وفد من الكتل الكوردستانية في البرلمان الاتحادي، قرية شناغة في محافظة كركوك، وأعرب عن إدانته لـ«اعتداء» مجموعة من أفراد الجيش العراقي على المزارعين الكورد، ومنعهم من العمل في أراضيهم.

بعد سقوط الأسد

هل يكرر العرب خطأ العراق في سوريا؟

سعد بن طفلة العجمي

وزير الإعلام السابق في الكويت

في عام ٢٠٠٣ اجتاحت الولايات المتحدة الأميركية العراق وأسقطت طاغيته صدام حسين في أيام قليلة، فهرب صدام حسين وتخفى شهوراً داخل العراق، ثم ألقت عليه القوات الأميركية القبض مختبئاً داخل جحر تحت الأرض في ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٠٣، فحوكم علناً ثم أُعدم بنهاية عام ٢٠٠٦.

كان العرب يتفرجون على ما يجري في العراق بعيد سقوط حكم الطاغية صدام حسين، وكانت إيران قد تسربت بميليشيات شيعية - سياسية تابعة لها، فسلمت أميركا حكم العراق لهذه الميليشيات التي لا تزال حتى اليوم، وغالبيتها تدين بالولاء والتبعية علناً لطهران وللمرشد العام لإيران

السيد علي خامنئي، وقد حاول العرب متأخرين التأثير في سير المشهد العراقي لكنهم تأخروا كثيراً، وكانت «الطيور قد طارت بأرزاقها»، وانتشرت صور الخميني والخامنئي في العراق طولا وعرضاً، وصارت إيران تتباهى بأن العراق تابع لها، تعيّن رئيسه ورئيس وزرائه وبرلمانه، وتستنزف خيراته وتبيع منتجاتها في أسواقه وتغرقها بالمخدرات من دون قيود، وتغسل أموال نفطها المهرب عبر مصارفه وتقمع عبر ميليشياتها من طالب من شباب العراق بوطن أو صرخ «إيران برا برا»، فقتلت في أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٩ أكثر من ٨٠٠ شاب وشابة عراقيين، احتجوا على أوضاع بلادهم المتدهورة بسبب الاحتلال الإيراني لها.

> سقوط نظام الأسد يجب ألا يعني انتقال سوريا من عباءة إيران وروسيا إلى قبضة أردوغان

في الثامن من ديسمبر الماضي هرب طاغية سوريا بشار الأسد إلى موسكو بعد أن ترك البلاد تسيل دماً وألماً وجروحاً، وخلف وراءه خرائب لمدن كانت حواضر عربية، مثل دمشق وحلب وحماه وحمص وغيرها، واليوم يسيطر الثوار على البلاد وتتشكل سوريا الجديدة أمام أعين العرب وهم يتفرجون.

إن سقوط نظام الأسد يجب ألا يعني انتقال سوريا من عباءة إيران وروسيا إلى قبضة أردوغان، فتركيا لم تُخفِ طموحاتها في بسط نفوذها الإقليمي، خاصة في الشمال السوري حيث تنشط قواتها وميليشياتها المدعومة منها. إذا لم يتحرك العرب سريعًا، فقد يجدون أنفسهم أمام نسخة أخرى من الاحتلال الإيراني للعراق، ولكن هذه المرة بأيدٍ تركية.

تركيا تدرك أن الفراغ في سوريا فرصة ذهبية، ولهذا جاءت زيارة فيدان إلى دمشق بسرعة غير معهودة، حيث وصل بعد أربعة أيام فقط من هروب الأسد.

إنها محاولة واضحة لترسيخ الوجود التركي كفاعل رئيسي قبل أن يفكر العرب في التحرك. السؤال هنا: أين هو الصوت العربي؟ لماذا نكرر نفس الأخطاء ونتأخر في التفاعل مع التغييرات المصيرية؟

سوريا اليوم تئن من خراب ودمار خلفه الطاغية المعتوه الهارب بشار الأسد ونظامه، وتتعرض لضربات مستمرة وتعديات على سيادتها من قبل إسرائيل، وعلى العرب المسارعة

سوريا اليوم تئن من خراب ودمار خلفه الطاغية المعتوه الهارب بشار الأسد ونظامه، وتتعرض لضربات مستمرة

إلى تضميد جراحها والإسهام في إعادة بنائها وعدم تركها عرضة لمطامع الآخرين في وقت عوزها وفاقتها، وعلى دول الخليج ومصر والأردن والمغرب، بالدرجة الأولى، التعجيل بالحضور على الساحة السورية وفتح قنوات باكرة للحوار مع الثوار، للمباركة بسقوط الطغيان والتعزية بمآسي بشار الأسد ونظامه، والمشاركة في أفراح انبلاج فجر الحرية، والمساندة لتجاوز كوارث المرحلة الأسدية المشؤومة، وقد تواردت أنباء وقت كتابة هذه المقالة عن دعوة أردنية عاجلة إلى العرب للاجتماع في عمّان والتباحث حول تطورات الأوضاع في سوريا، ولعلها بداية لصحوة عربية باكرة تستهدف ألا تقع سوريا تحت الهيمنة التركية، مثلما هيمنت إيران على العراق بعد سقوط صدام حسين.

الدرس من العراق واضح: عندما يغيب العرب، يأتي الآخرون ليملأوا الفراغ. إن تحرير سوريا من الطغيان الروسي والإيراني لا يجب أن يكون مقدمة لاستبداله بوصاية تركية جديدة. على العرب أن يكونوا جزءا من الحل، لا مجرد متفرجين على الأحداث.

إذا تأخرنا اليوم، فغدًا سنجد سوريا تحت الهيمنة التركية، كما وجدنا العراق تحت السيطرة الإيرانية، حينها، سيكون الوقت قد فات، وسنكون قد خسرنا فرصة تاريخية أخرى لنصرة شعب عربي وإنقاذه من استبداد جديد.

فهل نتعلم من دروس الماضي، أم نكرر الأخطاء نفسها؟

عودة الكاظمي إلى بغداد

هل بدأ العد التنازلي لتغيير الخارطة السياسية؟

في لحظة غير متوقعة، وعلى متن طائرة خاصة، عاد رئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي إلى بغداد، مستقبلاً من قبل فوج الحماية الخاص به، وهي سابقة لم تحدث مع رئيس وزراء سابق تعرض لحملة سياسية وإعلامية شرسة استمرت لعامين. هذه العودة، التي تأتي وسط تصاعد التوترات الإقليمية والضغوط الدولية، تفتح الباب أمام تساؤلات كثيرة حول توقيتها وأبعادها.

الله اكبر

مصادر سياسية عراقية تشير إلى أن «الدولة العميقة» في بغداد رأت في الكاظمي «الرجل القادر على إعادة شحن الهواتف المقطوعة بين العراق والإدارة الأميركية

الكاظمي، الذي خرج من المشهد العراقي تحت وطأة الضغوط السياسية بعد استهداف منزله بطائرة مسيرة في نوفمبر ٢٠٢١، عاد اليوم إلى بغداد في وقت تمر به التركيبة السياسية في العراق بمرحلة ارتباك، فيما تتصاعد المؤشرات على إعادة تشكيل المشهد السياسي، خاصة مع احتمال عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وما قد يحمله من قرارات قد تغير قواعد اللعبة في العراق والمنطقة.

ضغوط دولية وتحولات إقليمية.. هل العراق بحاجة إلى الكاظمي؟

تزامنت عودة الكاظمي مع فقدان بغداد القدرة على التواصل مع واشنطن، حيث فشلت حكومة السوداني في بناء قنوات اتصال فاعلة مع الإدارة الأميركية الجديدة، وسط رسائل متكررة غير ودية من شخصيات بارزة في الإدارة الأميركية، مثل النائب الجمهوري جو ويلسون ومستشار الأمن القومي مايكل والتز.

مصادر سياسية عراقية تشير إلى أن «الدولة العميقة» في بغداد رأت في الكاظمي «الرجل القادر على إعادة شحن الهواتف المقطوعة بين العراق والإدارة الأميركية»، بعد أن وجد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني نفسه في موقف حرج بسبب سياسات حكومته التي لم تفلح في تبديد المخاوف الأميركية حول النفوذ الإيراني المتزايد داخل العراق.

ومع تصاعد الحديث عن احتمالية فرض عقوبات أميركية على شخصيات بارزة في الحكومة والقضاء العراقي، وتزايد المخاوف من حجب الدولار عن العراق، تبدو عودة الكاظمي كخيار تفرضه الضرورة السياسية أكثر من كونها مجرد عودة شخصية.

انقسام داخل «الإطار التنسيقي».. هل نشهد انقلابًا سياسيًا؟

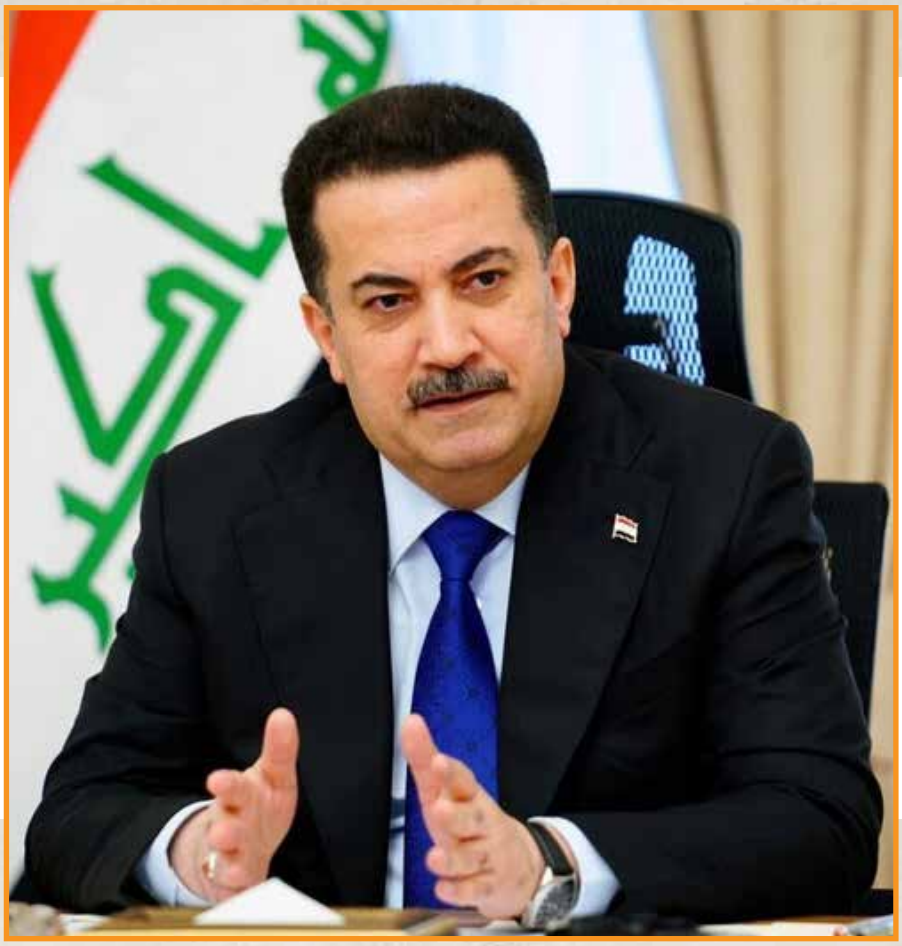

نوري المالكي، زعيم «ائتلاف دولة القانون»، يبحث عن وسائل للحد من نفوذ السوداني

تغيرت موازين القوى داخل «الإطار التنسيقي» منذ مغادرة الكاظمي العراق، ولم يعد التحالف الذي كان متماسكًا عام ٢٠٢٢ كما هو اليوم.

نوري المالكي، زعيم «ائتلاف دولة القانون»، يبحث عن وسائل للحد من نفوذ السوداني، في حين تحاول الفصائل المسلحة إعادة تموضعها سياسيًا، في ظل تغير التوازنات الإقليمية، بينما يفضل قيس الخزعلي الصمت، وهو أمر غير معتاد في سنة انتخابية مفصلية.

هذه الانقسامات داخل البيت الشيعي تفتح المجال أمام إعادة تشكيل التحالفات السياسية، وهو ما قد يجعل عودة الكاظمي مقدمةً لتغيير كبير في الخارطة السياسية.

هل يواجه العراق سيناريو العقوبات الأميركية؟

عودة الكاظمي جاءت وسط مخاوف من سياسة أميركية أكثر تشددًا تجاه العراق، خاصة بعد أن بدأ الجمهوريون في واشنطن بإرسال إشارات واضحة عن رغبتهم في فرض عقوبات على شخصيات عراقية بارزة بسبب قربها من طهران، كما يتوقع أن يكون هناك موقف صارم تجاه إدارة السياسة المالية العراقية، ما قد يؤدي إلى المزيد من الضغوط على الاقتصاد العراقي.

في هذا السياق، تبدو عودة الكاظمي وكأنها محاولة لاحتواء هذه التداعيات، خاصةً أنه كان يُنظر إليه خلال فترة رئاسته للحكومة كشريك موثوق به من قبل واشنطن والخليج العربي، وكان لديه القدرة على تحقيق توازن بين المصالح الأميركية والإيرانية في العراق.

بين سوريا ولبنان.. هل العراق على موعد مع شرق أوسط جديد؟

تحولات الإقليم تفرض على العراق تحديات جديدة، وخاصةً مع تغيرات السياسة الأميركية في سوريا ولبنان، حيث تسود قناعة بأن النظام السوري

عودة مصطفى الكاظمي إلى بغداد ليست مجرد حدث عابر، بل هي مؤشر واضح على أن العراق مقبل على تغييرات جوهرية في توازن القوى السياسية

بقيادة بشار الأسد يواجه مرحلة حرجة، وأن المنطقة تتجه نحو شرق أوسط مختلف، ما يفرض على بغداد ضرورة التكيف مع هذه التحولات.

وفي ظل حكومة السوداني، فشل العراق في تحقيق التكيف السريع مع هذه التغيرات، مما جعله في موقف سياسي ضعيف. وهنا، تبدو عودة الكاظمي مرتبطة بمحاولة إعادة ضبط السياسات الخارجية للعراق، بحيث يكون جزءا فاعلًا في إعادة الترتيبات الإقليمية الجديدة.

السيناريوهات المحتملة لعودة الكاظمي

تشكيل تحالف سياسي جديد

قد تؤدي عودة الكاظمي إلى تشكيل تحالف سياسي جديد يجمع بين الشخصيات الشيعية الليبرالية مثل إياد علاوي وعدنان الزرفي، ويعيد تقديم «الشيعة الليبراليين» كبديل للمشهد السياسي الحالي.

لعب دور الوسيط بين بغداد وواشنطن

قد يطلب من الكاظمي أن يكون «جسر اتصال» بين العراق والولايات المتحدة، خاصة في ظل فقدان حكومة السوداني القدرة على بناء علاقة متوازنة مع واشنطن.

استعداد مبكر للانتخابات المقبلة

قد تكون عودة الكاظمي جزءا من تحضيرات مبكرة للانتخابات البرلمانية المقبلة، خاصة أن هناك تسريبات عن محاولات لتشكيل جبهة سياسية جديدة تواكب التحولات الدولية.

احتواء التهديدات الأميركية

في حال قررت إدارة ترامب القادمة (إذا فاز في الانتخابات) فرض عقوبات على قيادات في «الإطار التنسيقي»، فقد يكون الكاظمي الخيار الذي يمكنه التفاوض على تخفيف هذه

قد يُطلب من الكاظمي أن يكون «جسر اتصال» بين العراق والولايات المتحدة

العقوبات.

ما القادم؟

بينما تتباين التحليلات حول أسباب عودة الكاظمي، من المؤكد أن المشهد العراقي مقبل على تغييرات كبيرة. سواء كانت هذه العودة جزءًا من ترتيب إقليمي أو خطوة شخصية من الكاظمي للعودة إلى الساحة السياسية، فإنها تشير بوضوح إلى أن العد التنازلي لإعادة تشكيل الخارطة السياسية قد بدأ بالفعل.

الأيام القادمة ستكون حاسمة في تحديد ما إذا كانت عودة الكاظمي مقدمة لتحولات سياسية كبرى، أم مجرد خطوة تكتيكية في لعبة سياسية متشابكة.

الاستنتاج

إن عودة مصطفى الكاظمي إلى بغداد ليست مجرد حدث عابر، بل هي مؤشر واضح على أن العراق مقبل على تغييرات جوهرية في توازن القوى السياسية. فبينما يواجه «الإطار التنسيقي» انقسامات متزايدة، ومع تصاعد الضغوط الأميركية، يصبح الكاظمي عنصرًا محوريًا في معادلة السياسة العراقية، سواء كان ذلك عبر إعادة ضبط العلاقات مع واشنطن، أو تشكيل تحالف جديد يتجاوز الانقسامات الحالية.

الأسابيع القادمة ستكون حاسمة في تحديد الدور الذي سيلعبه الكاظمي، فهل سيكون مجرد وسيط يعيد ترتيب الاتصالات مع الغرب، أم أنه سيعود كرقم صعب في السياسة العراقية، قادر على إعادة تشكيل المشهد بالكامل؟ الإجابة على هذا السؤال ستعتمد على مدى قدرة القوى السياسية الحالية على استيعاب هذه التحولات، وما إذا كان العراق قادرًا على التكيف مع التغيرات الإقليمية والدولية دون الدخول في مرحلة اضطراب جديدة.

من العراق إلى أميركا

هل يتكرر خطأ الاجتثاث؟

مينا العريبي

رئيسة تحرير صحيفة ذا ناشونال
قائدة في منتدى الاقتصاد العالمي

عندما تُتخذ قرارات مصيرية على عجل، دون حساب للتداعيات بعيدة المدى، فإن شبحها يطارد صانعيها ولو بعد حين. الاجتثاث، سياسة انتهجتها واشنطن في العراق بعد ٢٠٠٣، لم تكن مجرد تصفية لحزب أو نظام، بل كانت ضربة قاصمة لمؤسسات الدولة، خلّفت فراغًا لم يملأه سوى الفوضى وعدم الاستقرار. واليوم، بعد أكثر من عقدين، تجد الولايات المتحدة نفسها في موقف مشابه، حيث تتجه قرارات سياسية داخلية إلى اجتثاث موظفين ومسؤولين بحجج مختلفة، مكررة ذات الخطأ الذي عانى منه العراق طويلًا. فهل كان الاجتثاث في العراق ضرورة، أم أداة انتقام سياسي؟ وهل تسير أميركا في الاتجاه ذاته؟

يأتي رئيس أميركي ليقول إن الوقت حان لتغيير نظام دولة بشكل شامل، وذلك يعني أن جميع موظفي الدولة الذين كانوا يقومون بواجبهم في تطبيق تعليمات النظام السابق عليهم أن يدفعوا ثمن أدائهم عملهم، بشكل مؤقت أو دائم. بعد ذلك، تضرب زوبعة سياسية العمل الحكومي وتمس أروقة الدوائر الرسمية كافة لأسابيع عدة... لكن تبقى آثارها لسنوات طويلة. كان هذا النهج الذي اتبعته واشنطن ومن حالفها في العراق عقب حرب عام 2003 عند الإعلان عن «اجتثاث البعث»، وتفكيك عناصر حيوية للدولة العراقية مثل الجيش والشرطة، في قرارات طالت معظم مفاصل الدولة. ما زال العراق يشعر بترددات تلك القرارات على موظفي الدولة، من فقدان لخبرات عديدة إلى استخدام قرار «الاجتثاث» بين تارة وأخرى لمحاربتهم سياسياً ليومنا هذا. ذلك لا يعني أنَّ العراق لم يكن بحاجة إلى تغييرات جذرية في أداء الحكومة وبشكل أخص محاسبة المسؤولين عن جرائم النظام السابق. إلا أن إجراءات تعسفية شاملة طالت ملايين الموظفين بدرجات مختلفة من التأثير لا تعالج الأخطاء والجرائم ولا تحمي البلد. بل تلك الإجراءات أدّت إلى إضعاف الدولة من جهة ومعاناة الملايين مع الفصل من العمل الذي أثر على معيشة عائلات كل من طالهم الفصل - إن كان لفترة محددة قبل العودة إلى العمل أو بشكل نهائي

اليوم تشهد واشنطن «اجتثاثاً» خاصاً داخلياً بقرارات الرئيس الأميركي دونالد ترمب والرئيس التنفيذي المسؤول عن التطبيق إيلون ماسك. القرارات تأتي بشكل سريع وبشكل ربما نقول عنه إنه

تعسفي منذ تسلّم الرئيس ترمب السلطة في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي. إلا أن المبدأ، بأن

> أن إجراءات تعسفية شاملة طالت ملايين الموظفين بدرجات مختلفة من التأثير لا تعالج الأخطاء والجرائم ولا تحمي البلد

هناك مشاكل جذرية في إدارة شؤون الدولة الأميركية، يتفق معه كثيرون، ممَّا يؤدي إلى حاجة ماسة إلى تغيير طريقة العمل. على سبيل المثال، بدلاً من مراجعة التمويل الإنساني الخارجي للولايات المتحدة، قرر ترمب تجميد جميع المساعدات لمدة تسعين يوماً فور وصوله لسدة الحكم. وأغلق المقر الرئيسي لدائرة «يو إس أيد» المسؤولة عن المساعدات الخارجية وإرغام جميع موظفيها على العمل من المنزل، بينما اضطرت شركات تعتمد على عقود «يو إس أيد» إلى أن توقف الآلاف من موظفيها عن العمل، فمثلاً منظمة الهجرة الدولية اضطرت إلى فصل 3 آلاف من موظفيها في الولايات المتحدة، ومن المتوقع أن تتصاعد الأعداد في الأسابيع المقبلة. مشاعر من الحيرة والغضب والخوف تطول

الملايين من الموظفين وعائلاتهم، في الولايات المتحدة وبين المستفيدين من البرامج الأميركية في الخارج

الفوضى التي طالت العراق بعد حرب عام 2003 لها خصوصيتها بالطبع، وهناك حدود واضحة لإمكانية المقارنة بين العراق والولايات المتحدة. لكن لا يمكن تجاهل أوجه التشابه. بالنسبة للأميركيين، على الرغم من مرورهم بفترة حرجة وصعبة، فإنَّ بلدهم بشكل عام في وضع مستقر ولا يمر بحرب تهدد أمنهم الشخصي ولا يتم استهدافهم - حتى الآن. لكن الفوضى التي يعيشها الموظفون الأميركيون والخوف من تبعات قرارات غير مدروسة تشابه ربما ما جرى في العراق بعض الشيء

اليوم العراق يتعافى من سياسات الحاكم الميداني الذي نصبه الأميركيون على العراق بول بريمر تدريجياً، لكن ما زال قانون «اجتثاث البعث» يطبق بين حين وآخر لأغراض سياسية، لا للمحاسبة الحقيقية التي لم يشهدها العراق بعد عقدين من سقوط النظام السابق، بل غالباً للنيل من الخصوم السياسيين. وقد تلاشت النداءات لحوار وطني يعالج المشاكل الداخلية أو العمل على تعديل الدستور لضمان حقوق الجميع. المفارقة أن الولايات المتحدة، التي لطالما أعلنت في بيانات رسمية ومؤتمرات صحافية أنه من الضروري إجراء مصالحة وطنية في العراق وغيره من دول، تدخلت واشنطن في شؤونها، هي اليوم في أمس الحاجة لمصالحة وطنية

بدلاً من الحوار الوطني في كل من العراق والولايات المتحدة، الأنظار تتجه للانتخابات لتعديل المسار بعض الشيء. من المتوقع أن تجري انتخابات تشريعية في العراق هذا العام، لكن مع مشاركة ضئيلة في السنوات الماضية من شعب لا يرى

> **الفوضى التي طالت العراق بعد حرب عام 2003 لها خصوصيتها بالطبع، وهناك حدود واضحة لإمكانية المقارنة بين العراق والولايات المتحدة**

التغيير الحقيقي عبر صناديق الاقتراع، قد لا تكون مشاركة واسعة للمتضررين مضمونة مما يؤجل إمكانية تعديل المسار

22 عاماً وخمس دورات من الانتخابات التشريعية، لا يعول موظفو الدولة في العراق أو من مستهم إجراءاتٌ تعسفية كثيراً على الانتخابات بحد ذاتها، بل على تغيير في النهج السياسي بشكل واسع. مشاركة بنسبة عالية في الانتخابات، والمطالبة ببرنامج حكومي ينفع البلد بكل مكوناته ويمنع الفساد؛ هما المسار الأنسب للعراق - والولايات المتحدة

ففي أميركا، هناك الانتخابات النصفية يوم 3 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2026 حيث تطول الانتخابات 435 مقعداً في مجلس النواب الأميركي، و33 من 100 مقعد في مجلس الشيوخ الأميركي لتحدد الدورة الـ120 للكونغرس الأميركي. يعول المعارضون لترمب والكثير من الذين تؤثر عليهم القرارات الجديدة على فوز الديمقراطيين في انتخابات الكونغرس لوقف تطبيق بعض سياسات ترمب أو التخفيف منها. وبينما يتوقع أن يكسب الديمقراطيون مجلس النواب، عليهم الإبقاء على 13 مقعداً التي يسيطرون عليها في مجلس الشيوخ والحصول على 3 مقاعد من الجمهوريين أو المستقلين، للسيطرة على مجلس الشيوخ. وهناك 88 أسبوعاً تفصل بين ترمب وتلك الانتخابات، قد تدفعه إلى المزيد من العجلة في تطبيق أجندته وإحداث المزيد من الإرباك

المقارنة بين العراق والولايات المتحدة قد لا تكون منطقية لكن لا بد من التوقف عند مفارقة تاريخية تسلط الضوء على «الاجتثاث» وعلى من أدخلوه على العراق ولم يحسبوا حساب يوم مشابه في عقر دارهم

حرب باردة أم مواجهة مباشرة؟

أبعاد التوتر بين أنق

وليد الفارس

الأمين العام للمجموعة الأطلسية النيابية
مستشار العلاقات الخارجية للرئيس الأميركي دونالد ترمب عام 2016

اليوم، ومع تصاعد التوترات واستمرار المواجهات المسلحة، يبقى خيار الحرب الشاملة أحد السيناريوهات المطروحة، لكنه قد يكون مكلفًا لكل الأطراف. فهل ستغامر تركيا بالدخول في حرب مفتوحة ضد

ـــــرة وكورد سوريا

الكورد في سوريا، أم أن التوازنات الدولية ستفرض حلاً سياسياً يحول دون التصعيد؟ وما هو موقف القوى الدولية، خصوصاً الولايات المتحدة وروسيا، من أي تحرك عسكري تركي واسع النطاق؟

اعتباراً من عام 2015 جرى تشكيل تحالف بقيادة الولايات المتحدة لتدمير «داعش»، شمل حينها البشمركة في شمال العراق

يركز المراقبون في الغرب على الصراع بين الحكومة التركية وكورد سوريا في شمال شرقي البلاد، في منطقة يصفها الكورد بـ«روجافا». والصراع التركي - الكردي في سوريا هو أعمق من «غزوة هيئة تحرير الشام» للمدن السورية والعاصمة دمشق، فالصدام يعود لقيام حركة قومية كردية ماركسية ثورية خلال الحرب الباردة بدأت داخل تركيا العلمانية الجمهورية، وباتت صراعاً بين الكورد اليسار والتيار الكمالي على عقود، وتخلله أعمال عنف، بخاصة في شرق البلاد بين «الثوريين الأكراد» والدولة التركية. وطرح القوميون - الماركسيون بقيادة تنظيم «حزب العمال الكردستاني» الذي كان يترأسه عبدالله أوجلان انفصالاً كردياً عن تركيا وانفصال كورد سوريا والعراق، وربما إيران، عن دولهم.

انتقلت الحركة إلى سوريا ووجدت داعمين في شمال البلاد بين أفراد المجتمع، ففي البداية قدم لها نظام البعث بقيادة حافظ الأسد الدعم في سياق الحرب الباردة. كانت المعادلة طبيعية، إذ كانت تركيا عضواً في الناتو، بينما كان نظام الأسد حليفاً للاتحاد السوفياتي. ومع ذلك حذرت الحكومة التركية العلمانية نظام الأسد في عام ١٩٩٩ من أن هجوماً شاملاً على سوريا كان وشيكاً إذا بقي حزب العمال الكردستاني وأوجلان في سوريا ولبنان. انسحب التنظيم من البلدين، وقبض على زعيمه في أفريقيا ونقل

إلى تركيا، لكن تأثير الحزب ظل موجوداً داخل المجتمعات الكردية حتى اندلاع الحرب الأهلية السورية في عام ٢٠١١.

بصورة طبيعية، نظم السكان الكورد في شمال شرقي سوريا قوات محلية لحماية أراضيهم وسكانهم من الجماعات المتطرفة ونظام الأسد، وفي عام ٢٠١١ شكلوا وحدات حماية الشعب. في جميع أنحاء سوريا تشكلت جيوب محلية حول النظام، بمن في ذلك المتطرفون العرب والمعارضون للبعث، والقبائل في الجنوب، ووحدات محلية درزية.

وفي عام ٢٠١٢ أطلق فصيل من القاعدة جماعة إرهابية باسم

«جبهة النصرة»، التي أصبحت بعد أعوام تعرف بحركة تحرير الشام (أتش تي أس). اتهمت السلطات التركية وحدات حماية الشعب بأنها تمويه لعودة حزب العمال الكردستاني، لكن أيديولوجية وحدات حماية الشعب على رغم اشتراكها في الفكر القومي مع حزب العمال الكردستاني الماركسي القديم، ركزت على حماية منطقة حرة تدعى «روجافا» داخل سوريا من دون ادعاءات تتجاوز حدود هذا البلد.

منذ ذلك الحين دعمت حكومة حزب العدالة والتنمية ميليشيات عربية سنية ذات أيديولوجية متطرفة لدفع وحدات حماية الشعب إلى التراجع، وفي عام ٢٠١٤ سيطر تنظيم «داعش» على أجزاء

اتهمت السلطات التركية وحدات حماية الشعب بأنها تمويه لعودة حزب العمال الكردستاني

كبيرة من العراق، بخاصة المناطق السنية، وشن هجمات على منطقة إقليم كردستان العراق، وسيطر على جزء كبير من سوريا دافعاً القوات الكردية شمالاً. وفي العراق تعرضت مجتمعات الأيزيديين والمسيحيين لمجازر على أطراف كردستان العراق وقتل عدد من الأكراد، كما تعرض الأكراد والأقليات الأخرى في شمال شرقي سوريا لهجمات شديدة.

اعتباراً من عام ٢٠١٥ جرى تشكيل تحالف بقيادة الولايات المتحدة لتدمير «داعش»، شمل حينها البشمركة في شمال العراق ووحدات حماية الشعب (واي بي جي) في سوريا، لكن

رفض حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة إدراج قوات سوريا الديمقراطية في التحالف، متهماً بأن هذه القوات بقيادة حزب العمال الكردستاني

الأخيرة تضمنت مسلحين عرباً سنة وسرياناً مسيحيين، إذ شكلوا تحالفاً محلياً جديداً يدعى قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وجرى تدريب وحماية هذه القوات من التحالف الأميركي وأصبحت قوة رئيسة على الأرض لمواجهة المتطرفين.

رفض حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة إدراج قوات سوريا الديمقراطية في التحالف، متهماً بأن هذه القوات بقيادة حزب العمال الكردستاني. في عام ٢٠١٨ ضغط الرئيس رجب طيب أردوغان على الرئيس دونالد ترمب لسحب قوات سوريا الديمقراطية والسكان من المنطقة الحدودية بين سوريا وتركيا، ووافق ترمب على الصفقة لكنه سمح في المقابل للقوات الأميركية بتعزيز «قسد".

في عهد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، بقي الوضع كما هو حتى السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٣، إذ أدى اندلاع الحروب الإسرائيلية مع «حزب الله» و«حماس» والميليشيات الإيرانية إلى تغيير ميزان القوى داخل سوريا.

وفي ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٢٤، بعد أن دمرت إسرائيل البنية التحتية لـ«حزب الله» وقضت على قيادته وأضعفت الحرس الثوري الإيراني (الباسدران) داخل سوريا

و«حماس» في غزة، شن مسلحو هيئة تحرير الشام المتمركزين في إدلب والمدعومين من تركيا هجوماً خاطفاً على حلب، واستولوا على المدينة بسرعة، ثم تقدموا إلى حماة ثم حمص، وبسرعة خاطفة وصلوا إلى دمشق وسيطروا عليها. غادر الأسد البلاد، وانهار الجيش السوري.

أعلنت هيئة تحرير الشام نفسها نظاماً مسيطراً، وسرعان ما وجدت نفسها في مواجهة مع قوتين في الأقل داخل سوريا. في الجنوب رفضت القوات الدرزية في السويداء أن تحل نفسها وتنضم إلى النظام الجديد، لكن الأهم من ذلك في الشمال الشرقي أخبرت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) هيئة تحرير الشام بأنها لن تحل نفسها، وستظل مستقلة.

في الوقت نفسه تقدمت

يواصل الجيش الوطني السوري، بأوامر مباشرة من أنقرة، الاشتباك عسكرياً مع قوات سوريا الديمقراطية

الميليشيات المتطرفة الثانية في الشمال، الجيش الوطني السوري (أس أن أيه)، بأوامر من أنقرة نحو منبج وقوات سوريا الديمقراطية، لكن الأخيرة أوقفتها. بينما تنشغل هيئة تحرير الشام بتعزيز سيطرتها في العاصمة ومحاولة تشكيل حكومة فعالة، فإنها ستتعامل مع قوات سوريا الديمقراطية لاحقاً، إضافة إلى ذلك، لا يمكنها الاشتباك مع القوات الأميركية في الشمال الشرقي.

يواصل الجيش الوطني السوري، بأوامر مباشرة من أنقرة، الاشتباك عسكرياً مع قوات سوريا الديمقراطية. ولكن من دون دعم

التزام قوات سوريا الديمقراطية الابتعاد من حزب العمال الكردستاني قد يكون حجر الأساس لحل ممكن

تركيا وقوات سوريا الديمقراطية تتصادمان عبر ميليشيات مثل الجيش الوطني السوري

جوي ستجد الميليشيات المحلية المتطرفة صعوبة في هزيمة قوات سوريا الديمقراطية، كما تخاطر بالتعرض لضربات من القوات الجوية الأميركية. ومن هنا يبقى السؤال الرئيس، هو ما إذا كانت حكومة حزب العدالة والتنمية ستأمر الجيش التركي والقوات الجوية بالتدخل بصورة كاملة ضد قوات سوريا الديمقراطية.

تركيا وقوات سوريا الديمقراطية تتصادمان عبر ميليشيات مثل الجيش الوطني السوري، ولكن إذا صدرت أوامر للقوات التركية بغزو «روجافا» بصورة مباشرة، فمن المؤكد أنها ستتمكن من السيطرة على أراض، ولكن هناك عواقب محتملة. أحد هذه العواقب هو رد فعل القوات الأميركية، بخاصة في ظل إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترمب، إذ لا يمكن تقديم تنازلات إقليمية كبيرة في شمال سوريا. إضافة إلى ذلك، فإن المجال الجوي فوق «روجافا» يخضع لسيطرة أميركية، بصورة رئيسة ضد «داعش». فكيف ستعمل الطائرات الحربية الأميركية والتركية في تلك المنطقة، واحدة تهاجم والأخرى تدافع عن المجموعة نفسها على الأرض؟

وإذا شن الجيش التركي وميليشياته المتطرفة هجوما ضد الأكراد والمسيحيين والقبائل العربية، هل ستقف القوات الأميركية مع شركائها على الأرض أم لا؟ كل هذا يعتمد على

الرأي العام داخل الولايات المتحدة وداخل تركيا.

في أميركا، اسم الأكراد يلهم عدداً من أعضاء الكونغرس وشريحة كبيرة من الجمهور على اليمين واليسار. غالبية من الحزبين ستضغط على الإدارة لوقف مثل هذا الصراع، وعلى مستوى آخر فإن حرباً عسكرية مباشرة بين قوات سوريا الديمقراطية والقوات التركية قد يكون لها بعض التأثيرات داخل تركيا التي ستؤدي إلى عواقب مالية واقتصادية على الاقتصاد التركي، أضف إلى ذلك الهشاشة الإقليمية مع التوترات مع اليونان وقبرص، وفي النهاية مع الاتحاد الأوروبي.

يمكن وصف الوضع الحالي بين تركيا وقوات سوريا الديمقراطية بالمواجهة، لكن هل يمكن أن يتطور إلى حرب شاملة؟ سيحتاج

> **شن الجيش التركي وميليشياته المتطرفة هجوما ضد الأكراد والمسيحيين والقبائل العربية**

ذلك إلى قرار حرب في أنقرة وتشجيع أميركي، وقد ينتهي بجراح مفتوحة، لكن الخيارات الأخرى ليست مستحيلة.

وفقاً لمصدر، فإن التزام قوات سوريا الديمقراطية الابتعاد من حزب العمال الكردستاني قد يكون حجر الأساس لحل ممكن. خيار آخر هو إجراء مفاوضات مشتركة تشمل جميع الأكراد في المنطقة، بما في ذلك إقليم كردستان العراق و«روجافا»، في مؤتمر يعقد في أربيل وقد يحظى بدعم أميركي.

والخيار الأخير المقبول هو الحرب المباشرة، التي لن يحقق فيها أحد نصراً حقيقياً في ظل الظروف الحالية.

زيف القوة

كيف تؤدي الانقسامات إلى انهيار المجتمعات؟

د. محمد الرميحي

كاتب ومفكر
رئيس تحرير مجلة العربي سابقاً

في عالم السياسة والمجتمعات، لا تُقاس القوة بعدد الشعارات المرفوعة ولا بحجم الأصوات المرتفعة، بل بمدى تماسك الكيان وقدرته على الصمود في وجه الأزمات. فحين تتحول الأجزاء إلى كيانات متضخمة تستقوي على الكل، يصبح النظام هشًا، وتُفتح الثغرات التي يتسلل منها الضعف والانهيار. هذه الديناميكية ليست جديدة، لكنها تتجلى اليوم بوضوح في المشهدين الإقليمي والدولي، حيث نشهد كيف تضعف الدول من الداخل عندما تتغلب المصالح الضيقة والانتماءات الجزئية على المصلحة الوطنية الجامعة

على المستوى العالمي والإقليمي (في الشرق الأوسط) نرى أن الأحداث تتجه إلى معاكسة تلك الحقيقة العلمية الثابتة

ففي أي نظام أو منظمة، يعتمد نجاح وقوة الكل، بشكل أساسي، على متانة أجزائه الفردية. سواء كنا نناقش شيئاً مادياً، أو نظاماً اجتماعياً، أو عملاً تجارياً، فإن المبدأ يظل كما هو، فنقاط الضعف في المكونات الفردية، تضر حتماً بالاستقرار والفعالية العامين.

على المستوى العالمي والإقليمي (في الشرق الأوسط) نرى أن الأحداث تتجه إلى معاكسة تلك الحقيقة العلمية الثابتة.

العالم والإقليم تضربهما رياح معاكسة، فالقرارات التي تتخذ في واشنطن تحت عنوان عريض «لنجعل أميركا قوية مرة أخرى» تتوجه إلى الخروج من المنظمات الدولية، وتعادي طيفاً كاملاً من الحلفاء، وتستفز العديد من الدول، وتدخل الهلع في دول أخرى، وهي بهذه الطريقة تتعامل مع قاعدة مؤكدة؛ أن إضعاف الأطراف يعني إضعاف الكل، وهذه المعادلة أيضاً يمكن اكتشاف نظريتها الموازية؛ أن تقوية الجزء هو إضعاف الكل في شرقنا العربي.

يشير التماسك إلى حالة التساند، أو العمل معاً ككيان واحد، في سياق المنظمات والمجتمعات والأنظمة، فإن التماسك بكل المكونات، هو الغراء الذي يربط العناصر الفردية في كل وظيفي. وتحدد قوة هذا التماسك قدرة النظام على تحمل الإجهاد والتحديات، والتكيف مع المتغيرات، من أجل تحقيق أهدافه الكبرى، ويزداد الإجهاد عندما يفكر طرف في المجتمع أن يستقوي على طرف آخر، فيقل التماسك، ويضعف الكل، ويتم اختراق المجتمع بكامله.

تتضمن الخطوة الأولى في تعزيز الكل تحليلاً شاملاً لتحديد نقاط الضعف. وتتطلب هذه العملية تقييماً نقدياً لدور كل مكون في

المجتمع لفهم وظائفه، ومكانته في التعطيل أو التحفيز. بعدها تظهر نقاط الضعف بأشكال مختلفة، وإن اعتقد البعض أنها نقاط قوة!

إن تجاوزنا الماديات في عوامل التماسك، ونظرنا إلى العوامل البشرية، فإن فجوات المهارات الفردية أو الجماعية، أو الروح المعنوية المنخفضة، لدى مكون من مكونات المجتمع، أو ضعف التواصل داخل المكونات نفسها، أو انتهازية القيادات وأنانيتها، كل ذلك يعيق الأداء الجماعي، بل يفشل الدولة، ويظهر هشاشتها.

على الصعيد الإقليمي فإن ما يقوم به «حزب الله» في لبنان، وأيضاً ما تفعله المجموعات الولائية في العراق والحوثي في اليمن، و«حماس» في فلسطين، هي محاولة تقوية الجزء على الكل، والإحالة إلى المقدس، أي في النهاية تضليل وإضعاف الكل، كما ظهرت نتائج حرب ٧ أكتوبر (تشرين الأول) في كل المنطقة. هي لم تضعف الجزء، بل أضعفت وأقعدت الكل عن أي مبادرات، وكشفت ظهر المنطقة على المجهول.

وبمجرد تحديد نقاط الضعف، تتمثل الخطوة التالية. القيام بما يشبه عملية تدعيم الشقوق في المبنى، لاستعادة سلامته الهيكلية. تتضمن بعض الاستراتيجيات الفعالة، العمل على إعادة تكوين الوعي وكشف الوعي المزيف،

تلك القيادة تلهم الثقة وتحفز العمل، وتعزز بيئة يتم فيها تقدير التحسين المستمر

ما تسعى إليه تلك المجاميع هو إضعاف الكل، وإن الشعارات التي ترفعها هي شعارات زائفة

فالوعي الجمعي لدى جمهور تلك المجموعات الأصغر هو وعي خارج عن سياق الفهم العلمي الصحيح للتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، يزيف الواقع ويربطه بالمقدس. ذلك الوعي القاصر يعزز من خلال وسائل لا علمية، مثل إشاعة الخرافة، أو استجلاب أحداث الماضي، وفصلها عن سياقاتها، ثم إسقاطها قسراً على واقع مختلف كلياً.

تعجز القوى العقلانية في وسطنا العربي الثقافي عن التواصل الفعال مع الجمهور، وهو العمود الفقري لأي خطة ناجحة لتركيب وعي جديد.

إما مسايرة لما هو قائم، أو مجاملة أو حتى خوفاً أو جهلاً، وربما قلة شجاعة، فإنشاء قنوات اتصال مفتوحة تقدم التفكير بمنهج عقلاني، يقلل من سوء الفهم، ويحارب تزييف الوعي الجمعي المنتشر.

تلعب القيادة السياسية أو الثقافية الانتهازية دوراً محورياً في عملية ترسيخ وتقوية الأجزاء، وبالتالي إضعاف الكل. لذلك فإن الحاجة إلى القادة

الفعالين الشجعان ذوي البصيرة لرؤية الصورة الكبرى، ولتحديد نقاط الضعف في شبكة التفاعلات بين الجزء والكل في المجتمع، والقدرة على تعبئة الموارد والأشخاص نحو الأهداف المشتركة.

تلك القيادة تلهم الثقة وتحفز العمل، وتعزز بيئة يتم فيها تقدير التحسين المستمر، والسعي إليه في التعامل مع الأحداث المتغيرة بجدية وصراحة.

دراسة حالة «حماس»، و«حزب الله»، والمجموعات الولائية في العراق، والحوثي في اليمن، وقوى مجتمعية في بلادنا، تحسب نفسها مع «محور المقاومة» وتتوسل تقوية الجزء على الكل، هي أولوية في هذا المنعطف التاريخي الخطر، من أجل تبصير المجموع.

إن ما تسعى إليه تلك المجاميع هو إضعاف الكل، وإن الشعارات التي ترفعها هي شعارات زائفة.

ومن نافلة القول أن قوة ونجاح أي نظام أو منظمة أو دولة في تماسك أجزائها. من خلال تحديد المناطق التي تؤدي إلى الضعف، ومعالجتها بشكل إيجابي، فهي التي تضمن مرونة وتماسك الكل. وتتطلب هذه العملية التزاماً بالقانون العام، والقيادة الفعالة، والعقلية التعاونية والمصارحة. بينما تعزيز الأجزاء التي تضعف المجموع، تقود إلى خسارة بينة، حتى لو تم مؤقتاً إنكار تلك الخسارة، والحديث الصاخب عن انتصارات.

آخر الكلام: أحد أهم أعراض عدم الكفاءة في القيادة الاعتماد على الإكراه، وخاصة الإكراه الآيديولوجي

إقليم كوردستان ورسالة أوجلان

هل بدأت مرحلة السلام الحقيقي؟

حسام الغزالي

كاتب وصحفي

في لحظة تاريخية فارقة، أطل علينا عبد الله أوجلان، زعيم حزب العمال الكوردستاني، مبشراً برسالة غير مسبوقة يدعو فيها إلى إلقاء السلاح وحل الحزب، فاتحاً بذلك الباب أمام مرحلة جديدة في تاريخ المنطقة، هذه الدعوة، التي تعد تحولاً استراتيجيًا في القضية الكوردية، تأتي وسط تحولات إقليمية كبرى تفرض إعادة صياغة لموازين القوى السياسية والعسكرية، وفي هذا السياق نستطيع القول برز إقليم كوردستان كأهم لاعب في معادلة السلام والاستقرار، مستنداً إلى قيادته الحكيمة ممثلة بالزعيم مسعود بارزاني، الذي لطالما كان صانع توازنات ورجل الحلول الواقعية في أكثر الأوقات تعقيداً.

مرحلة جديدة في المنطقة.. تحولات عميقة ومسارات مختلفة

وبالعودة إلى سنوات من الاقتتال والتشرذم مضت، سنرى على أرض الواقع اليوم تغيرات جذرية في الشرق الأوسط، حيث باتت القوى الإقليمية تبحث عن ترتيبات سياسية جديدة لإنهاء النزاعات المسلحة وإعادة رسم الخرائط الجيوسياسية، ومن هنا تأتي دعوة أوجلان في وقتٍ تحاول فيه تركيا والعراق وسوريا ترتيب أوضاعها الأمنية، فيما يسعى الكورد عمومًا إلى تعزيز مكتسباتهم السياسية في ظل بيئة دولية متغيرة.

إقليم كوردستان، الذي ظل دائمًا بعيدًا عن دوامة التطرف والعنف، أثبت أنه نموذج للاستقرار السياسي والاقتصادي، حيث استطاع تحقيق توازن حساس بين الحفاظ على الأمن الداخلي وتقديم الدعم للكورد في كل من العراق، سوريا، تركيا وإيران. هذه المكانة تمنحه الدور الأبرز في هندسة مرحلة ما بعد إعلان أوجلان، سواء عبر دعم عملية سياسية جديدة أو من خلال احتواء تداعيات تفكك البنية العسكرية لحزب العمال الكوردستاني.

إقليم كوردستان.. الضامن الأقوى للسلام في المنطقة

لقد نجح إقليم كوردستان

إقليم كوردستان، الذي ظل دائمًا بعيدًا عن دوامة التطرف والعنف، أثبت أنه نموذج للاستقرار السياسي والاقتصادي

إذا التزمت قيادة حزب العمال الكوردستاني في قنديل بدعوة أوجلان، فقد نشهد بداية لمرحلة سياسية جديدة للكورد في تركيا

في تقديم نفسه كطرف قادر على لعب دور الوسيط والضامن لتحقيق السلام، خاصةً في القضايا الكوردية العالقة. فمنذ عام ٢٠٠٣، تحولت أربيل إلى مركز دبلوماسي لحل النزاعات، حيث كانت ساحةً للحوار بين القوى الدولية والإقليمية، ولعبت دورًا محوريًا في استقرار العراق ككل.

فيما يتعلق بالقضية الكوردية، فإن الزعيم مسعود بارزاني كان وما زال الصوت الأقوى الذي يدعو إلى تبني الحلول السلمية، محذرًا من أن العسكرة والصدام لن يجلبا سوى المزيد من التعقيد للقضية الكوردية. قيادته الحكيمة جعلت إقليم كوردستان ملاذًا آمنًا للكورد الذين عانوا من الاضطهاد والتهجير، وهو ما جعل أربيل وجهة لكل الباحثين عن مستقبل أكثر استقرارًا للكورد في الشرق الأوسط.

ومن أبرز نقاط القوة في سياسة إقليم كوردستان هو أنه لم يقتصر على الاهتمام بالكورد داخل العراق فقط، بل ظل دائمًا سندًا قويًا لجميع الكورد في المنطقة. فمن خلال دعم اللاجئين، واستقبال المعارضين السياسيين، وتقديم المساعدات الإنسانية، أكد الإقليم أنه المرجعية الأهم للقضية الكوردية.

ومع دعوة أوجلان، تزداد أهمية الدور الذي سيلعبه الإقليم في تحقيق سلام

> **إقليم كوردستان، بقيادة الزعيم مسعود بارزاني، يثبت مرة أخرى أنه الرقم الأصعب في معادلة السلام والاستقرار في الشرق الأوسط**

مستدام. فمن المتوقع أن يكون لإقليم كوردستان دور رئيسي في استيعاب الأفراد الراغبين في التخلي عن العمل المسلح والانخراط في الحياة السياسية، إضافةً إلى إمكانية توفير مساحات للحوار بين الأطراف المختلفة لوضع خريطة طريق واضحة لمستقبل الكورد في تركيا وسوريا.

السيناريوهات المحتملة بعد دعوة أوجلان

سيناريو الالتزام التام بدعوة أوجلان

إذا التزمت قيادة حزب العمال الكوردستاني في قنديل بدعوة أوجلان، فقد نشهد بداية لمرحلة سياسية جديدة للكورد في تركيا، حيث يمكن أن تمثل هذه الخطوة بداية محادثات سياسية بين أنقرة والقيادات الكوردية، مما قد يفتح الباب أمام تسويات دبلوماسية أوسع تشمل تحسين حقوق الكورد في تركيا، ودمج بعض عناصر الحزب ضمن الحياة المدنية.

مع تركيا.

سيناريو الاحتواء التدريجي واندماج المقاتلين في المجتمع

قد تلعب حكومة إقليم كوردستان دورًا محوريًا في احتواء أفراد حزب العمال الراغبين في ترك القتال، من خلال برامج إعادة التأهيل والتدريب ودمجهم في المجتمع، خاصة في ظل التجارب الناجحة التي حققها الإقليم في هذا المجال.

سيناريو التصعيد العسكري التركي

إذا لم تلتزم كافة فصائل حزب العمال بالدعوة، فقد تستغل تركيا هذا الموقف لتصعيد عملياتها العسكرية داخل العراق وسوريا، مما سيؤدي إلى مزيد من التعقيد في المنطقة، وقد يضع إقليم كوردستان أمام تحديات جديدة في التعامل مع الوضع الأمني.

ما بعد خطاب أوجلان.. إلى أين تتجه الأمور؟

بالنظر إلى المعطيات الحالية، يبدو أن المنطقة أمام سيناريوهات متعددة، بعضها متفائل والآخر معقد. فإذا التزمت قيادات حزب العمال الكوردستاني في قنديل بدعوة أوجلان، فقد نشهد بداية لمرحلة سياسية جديدة للكورد في تركيا، ما قد يفتح الباب أمام تسويات دبلوماسية أوسع. أما إذا رفضت بعض الفصائل المسلحة هذه الدعوة، فقد يكون هناك انقسامات داخل الحزب نفسه، مما يجعل من دور إقليم كوردستان أكثر أهمية في تحقيق التوازن وضمان انتقال سلمي للمرحلة الجديدة.

إن إقليم كوردستان، بقيادة الزعيم مسعود بارزاني، يثبت مرة أخرى أنه الرقم الأصعب في معادلة السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. وبينما يشهد العالم دعوة غير مسبوقة من أوجلان، يبقى الإقليم هو الضامن الحقيقي للسلام، وصوت العقل في زمن التحولات الكبرى. بفضل سياسته الحكيمة ودعمه المستمر للكورد، يفتح الإقليم أبوابًا جديدة لمستقبل أكثر استقرارًا، حيث يكون الحوار والمفاوضات السبيل الوحيد لحل النزاعات، بعيدًا عن لغة السلاح والعنف. قد تكون هذه بداية مرحلة السلام الحقيقي، لكن نجاحها يعتمد على الحكمة السياسية والقرارات الاستراتيجية التي سيتخذها الجميع في الفترة المقبلة. وسيبقى إقليم كوردستان، بقيادته الرشيدة، مركزًا لصياغة الحلول ورسم مسارات المستقبل لكافة الكورد في المنطقة.

سيناريو الانقسام الداخلي في حزب العمال

مع وجود تيارات مختلفة داخل الحزب، قد يؤدي إعلان أوجلان إلى انقسامات حادة بين من يدعمون الحل السلمي ومن يرفضونه. في هذه الحالة، قد تبرز جماعات منشقة تواصل العمل المسلح، مما قد يؤدي إلى استمرار التوترات، خاصة في المناطق الحدودية

ترمب وزيلينسكي.. سجال سـ
يؤثر على علاقة أمـ

غداة المشادة الحادة بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والرئيس فولوديمير زيلينسكي في البيت الأبيض، وقعت المملكة المتحدة وأوكرانيا اتفاق قرض بقيمة 2.26 مليار جنيه إسترليني لدعم قدرات كييف الدفاعية، وهو ما وصفته لندن بأنه علامة على «دعمنا الثابت والمستمر للشعب الأوكراني".

ـــياسي... وتصعيد لفظي

ـــيركيا وأوروبا

ووقع وزيرا مالية البلدين ريتشيل ريفز وسيرغي مارشينكو اتفاق القرض في مراسم افتراضية أثناء لقاء رئيس الوزراء كير ستارمر بالرئيس زيلينسكي في لندن. ومن المقرر سداد القرض من فوائض الأصول السيادية الروسية المجمدة.

الرئيس الفرنسي : أرى أنه بغض النظر عن الغضب، فإن الجميع بحاجة إلى العودة إلى الهدوء والاحترام والتقدير، حتى نتمكن من المضي قدماً

تصريحات ماكرون

من جهته دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيريه الأميركي والأوكراني إلى «الهدوء والاحترام» عقب المشادة الكلامية في البيت الأبيض التي أثارت مخاوف من انسحاب الولايات المتحدة من الملف الأوكراني وحدوث قطيعة مع حلفائها الأوروبيين.

وقال الرئيس الفرنسي لصحيفة «لا تريبون ديمانش» الأسبوعية وصحف عدة أخرى، «أرى أنه بغض النظر عن الغضب، فإن الجميع بحاجة إلى العودة إلى الهدوء والاحترام والتقدير، حتى نتمكن من المضي قدماً بشكل ملموس لأن ما هو على المحك مهم للغاية»، وذكر قصر الإليزيه أن ماكرون تحدث منذ مساء الجمعة مع الرئيسين الأوكراني والأميركي.

واعتبر ماكرون أنه «ما لم يُلجم (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين فسيهاجم مولدافيا وربما رومانيا «، مضيفاً أن «تراجع الولايات المتحدة المحتمل عن دعم أوكرانيا ليس في مصلحة واشنطن".

شددت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي أنتونيو كوستا على دعم زيلينسكي

زيلينسكي يشكر القادة الأوروبيين

من جانبه وجه الرئيس الأوكراني، رسائل شكر للقادة الأوروبيين الذين سارعوا للإعراب عن دعمهم له بعد مشادة كلامية غير مسبوقة بينه وبين الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في البيت الأبيض.

وفي مشهد تسبب بصدمة كبيرة على مستوى العالم، اتهم ترمب نظيره الأوكراني الذي جاء لطلب دعم واشنطن بعد ثلاثة أعوام على بدء الهجوم الروسي على بلاده، بأنه «أظهر عدم احترام للولايات المتحدة» في المكتب البيضاوي.

وبينما رأت موسكو أن المشادة بين الرئيسين «تاريخية»، ساند الحلفاء الأوروبيون زيلينسكي الذي رد بشكرهم.

ووجه زيلينسكي رسائل الشكر

دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيريه الأميركي والأوكراني إلى «الهدوء والاحترام» عقب المشادة الكلامية في البيت الأبيض

للحلفاء عبر منصات التواصل الاجتماعي. وعبر «إكس»، أعاد الحساب الرسمي للرئيس الأوكراني، نشر الرسائل الداعمة له، مع تعليق «شكراً على دعمكم» على كل منها.

كذلك، وجه وزير الخارجية الأوكراني أندري سيبيا «الشكر» إلى نظرائه الأوروبيين الذين ساندوا كييف.

دعم أوروبي

شددت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي أنتونيو كوستا على دعم زيلينسكي. وتوجها إليه بالقول في بيان مشترك، «لن تكون أبداً وحدك. كن قوياً كن شجاعاً كن مقداماً. سنواصل العمل معك من أجل سلام عادل ودائم".

من جهتها، تعهدت المسؤولة عن الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي كايا كالاس الوقوف إلى جانب كييف، مشككة في زعامة واشنطن للعالم الغربي. وكتبت على وسائل التواصل، أصبح من الواضح أن العالم الحر يحتاج إلى زعيم جديد. الأمر يعود لنا كأوروبيين لقبول هذا التحدي»،

شدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على وجود «معتد هو روسيا وشعب معتدى عليه هو أوكرانيا»

مضيفةً «أوكرانيا هي أوروبا! نحن نقف إلى جانب أوكرانيا".

وشدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على وجود «معتد هو روسيا وشعب معتدى عليه هو أوكرانيا». وأضاف، «أرى أننا كنا جميعاً على حق في مساعدة أوكرانيا ومعاقبة روسيا قبل ثلاثة أعوام وفي الاستمرار في القيام بذلك".

وتعهد رئيس الوزراء البريطاني تقديم «دعم ثابت» لأوكرانيا، وفق ما أعلن مكتبه الذي أشار أيضاً إلى أن كير ستارمر تحدث إلى كل من ترمب وزيلينسكي عقب اجتماعهما في واشنطن. وقالت المتحدثة باسم ستارمر في داونينغ ستريت، «تحدث رئيس الوزراء الليلة مع الرئيسين ترمب وزيلينسكي. إنه يبقي على دعم ثابت لأوكرانيا، ويفعل كل ما بوسعه لإيجاد سبيل للمضي قدماً

شكر رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان ترمب لوقوفه إلى «جانب السلام» بعد المشادة مع زيلينسكي

نحو سلام دائم قائم على السيادة والأمن لأوكرانيا".

وقال المستشار الألماني أولاف شولتز، «يمكن لأوكرانيا الاعتماد على ألمانيا وأوروبا». وأكدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، «ألمانيا وحلفاؤنا الأوروبيون متحدون إلى جانب أوكرانيا في مواجهة العدوان الروسي. يمكن لأوكرانيا الاعتماد على الدعم الثابت لألمانيا وأوروبا وأبعد من ذلك".

أما الفائز في الانتخابات الألمانية الأخيرة ومستشارها المقبل فريدريش ميرتس فقال، «يجب عدم الخلط أبداً بين المعتدي والضحية» في هذا النزاع.

وأعلن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أن معركة أوكرانيا ضد روسيا دفاع عن الديمقراطية «وهذا أمر مهم بالنسبة إلينا جميعاً». وكتب على «إكس»، «روسيا غزت أوكرانيا بشكل غير قانوني وغير مبرر. على مدى ثلاثة أعوام، قاتل الأوكرانيون بشجاعة ومرونة. إن معركتهم من أجل الديمقراطية والحرية والسيادة هي معركة مهمة بالنسبة إلينا جميعاً». وأضاف، «كندا ستستمر في الوقوف إلى جانب أوكرانيا".

أعلن رئيس الوزراء الكندي أن معركة أوكرانيا ضد روسيا دفاع عن الديمقراطية «وهذا أمر مهم بالنسبة إلينا جميعاً

واتهم زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الأميركي تشاك شومر ترمب وفانس بالقيام «بعمل قذر» لحساب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

الموقف الروسي

في المقابل، شكر رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان ترمب لوقوفه إلى «جانب السلام» بعد المشادة مع زيلينسكي. وقال، «الرجال الأشداء يصنعون السلام والرجال الضعفاء يصنعون الحروب.

وأكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن ترمب تحلى بـ«ضبط النفس» بعدم ضرب زيلينسكي خلال المشادة الكلامية. وكتبت على «تيليغرام»،

زيلينسكي يريد العودة إلى البيت الأبيض، لكنه قال إن هذا ليس خياراً بالنسبة له.

«امتناع ترمب و(نائبه جي دي) فانس عن ضرب هذه الحثالة معجزة في ضبط النفس".

بدوره، وصف كيريل دميتريف، رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي وأحد المفاوضين في المحادثات الروسية - الأميركية التي عقدت الشهر الماضي في السعودية، في منشور على «إكس» المشادة بأنها «تاريخية".

وقال الرئيس الروسي السابق ديمتري مدفيدف، المسؤول الثاني حالياً في مجلس الأمن الروسي، «للمرة الأولى، قال ترمب الحقيقة للمهرج مدمن الكوكايين".

وفي وقت سابق أعلن الرئيس الأميركي أنه يريد «وقفاً لإطلاق النار الآن» في أوكرانيا، بعد مشادة كلامية بينه وبين نظيره الأوكراني أدت إلى مغادرة زيلينسكي البيت الأبيض من دون توقيع الاتفاق المزمع مع واشنطن في شأن المعادن.

وقال ترمب للصحافة أثناء مغادرته البيت الأبيض لقضاء عطلة نهاية الأسبوع في مقر إقامته في فلوريدا إن زيلينسكي «بالغ في تقدير

قال الرئيس الروسي السابق ديمتري مدفيدف، المسؤول الثاني في مجلس الأمن الروسي قال ترمب الحقيقة للمهرج

موقفه» خلال المشادة الكلامية. وانتقد ترمب معارضة زيلينسكي لوقف إطلاق النار مع روسيا. وأضاف أن نظيره الأوكراني لم يبد كرجل يرغب في تحقيق السلام. وأردف ترمب أن الرئيس الروسي على النقيض من ذلك «يريد صنع السلام، يريد تحقيقه، يريد إنهاء الحرب»، مشيراً إلى أن القتال لن يستمر.

وزعم ترمب أن زيلينسكي يريد العودة إلى البيت الأبيض، لكنه قال إن هذا ليس خياراً بالنسبة له. وأضاف، «يريد العودة الآن، لكنني لا أستطيع فعل ذلك".

وعندما سئل عما إذا كان يفكر في قطع المساعدات العسكرية لأوكرانيا، أجاب، «لا يهم ما أفكر فيه. أريد فقط أن أخبركم: لقد رأيتم ما رأيته اليوم. لم يكن هذا الرجل راغباً في صنع السلام، وأنا

قال زيلينسكي إنه لا يدين لنظيره الأميركي باعتذار، وذلك بعد ساعات على المشادة الكلامية بينهما في البيت الأبيض أمام الكاميرا

مهتم فقط إذا كان راغباً في إنهاء إراقة الدماء». وتابع، «زيلينسكي يرغب في القتال باستمرار». وأضاف أن وقف إطلاق النار يمكن أن يتم «على الفور»، مؤكداً «نتطلع للسلام وليس لحرب تستمر ١٠ أعوام".

زيلينسكي «لا يدين» لترمب باعتذار

من جانبه قال زيلينسكي إنه لا يدين لنظيره الأميركي باعتذار، وذلك بعد ساعات على المشادة الكلامية بينهما في البيت الأبيض أمام الكاميرا.

وأضاف زيلينسكي في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز»، «أنا أحترم الرئيس (ترمب) وأحترم الشعب الأميركي». وعندما سأل مذيع البرنامج زيلينسكي إن كان على استعداد للاعتذار من ترمب أجاب الرئيس الأوكراني، «أعتقد أنه يجب أن نكون منفتحين وصادقين جداً، وأنا لا أعتقد أننا فعلنا شيئاً سيئاً».

وشدد زيلينسكي الذي تعرضت بلاده للهجوم الروسي قبل ثلاث سنوات على أنه «لا يوجد أحد يريد إنهاء الحرب أكثر منا".

واعتبر أن علاقة كييف بالولايات المتحدة يمكن «بالطبع» إنقاذها، وقال إنه يمكن «بالطبع» إصلاح العلاقات بين البلدين «لأن هذه علاقات تتجاوز حدود الرئيسين، إنها علاقات قوية وتاريخية بين شعبينا»، مضيفاً أنه لا يريد أن يخسر الولايات المتحدة كشريك. وعن علاقته بترمب أكد أنها قادرة على الصمود.

وشدد زيلينسكي على أنه يريد أن يكون ترمب «أكثر إلى جانبنا» في المفاوضات لإنهاء النزاع. وأكد أنه سيكون «صعباً» على بلاده أن تنتصر في الحرب أو أن تتصدى لروسيا إذا لم تتواصل المساعدات الأميركية.

الأوكرانيون مصدومون وغاضبون

بعد المشادة، عبر عديد من الأوكرانيين عن صدمتهم وغضبهم. وكتب رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال على«إكس»، «الرئيس زيلينسكي على حق. إن وقفاً لإطلاق النار من دون ضمانات هو الطريق إلى الاحتلال الروسي للقارة الأوروبية بكاملها".بدوره، كتب نائب رئيس

أكد زيلينسكي أنه سيكون «صعباً» على بلاده أن تنتصر في الحرب أو أن تتصدى لروسيا إذا لم تتواصل المساعدات الأميركية

الوزراء الأوكراني ميخايلو فيدوروف «احترامنا» للرئيس على «شجاعته» و«دفاعه عن شرف شعبنا الذي دفع دمه ثمناً للحرية".

وقالت أوليكساندرا بوفوروزنيك على «إكس» إنها أصيبت بـ«نوبة هلع»، ثم بـ«غضب من هؤلاء المتسلطين المثيرين للشفقة الذين يقاطعون زيلينسكي ويحاولون إسكاته»، في إشارة إلى ترمب ونائبه

وقال ياريما دوخ الذي يعمل مستشاراً في مجال الاتصالات، «إنه يوم تاريخي بالفعل. فالعالم أجمع يشاهد على الهواء مباشرة رجلاً من بلد مزقته الحرب وهو يواجه شخصين فظين".

الوضع الميداني

ميدانياً، قالت القوات الجوية في أوكرانيا، إن الدفاعات الجوية دمرت ١٠٣ طائرات مسيرة من أصل ١٥٤ أطلقتها روسيا في هجوم جديد. وأضافت أنها فقدت أثر المسيرات المتبقية وعددها ٥١ بسبب التشويش الإلكتروني على الأرجح.

وقال حاكم المنطقة أوليه سينيهوبوف في رسالة عبر تطبيق «تيليغرام» إن ثماني طائرات روسية مسيرة قصفت مناطق مدنية في ثلاث مناطق في وسط المدينة، وهي هدف متكرر للهجمات الروسية في الحرب المستمرة منذ ثلاث سنوات. وتابع سينيهوبوف أن خمسة أشخاص أصيبوا، في حين قال إيغور تيريخوف رئيس البلدية إن عدد المصابين بلغ سبعة.

وقال سينيهوبوف إن أكثر من ٥٠ شخصاً تم إجلاؤهم من المنشأة الطبية، وإن أطقم الطوارئ تسيطر على حريق اندلع بسبب الضربة. وذكر أن عشرات المباني تضررت، حيث تحطمت النوافذ في مبنى سكني ومعرض سيارات ومتجر متعدد الأقسام.

وفي ميناء أوديسا على البحر الأسود، وهو هدف روسي متكرر آخر في جنوب أوكرانيا، تسبب هجوم بطائرة مسيرة في اندلاع حرائق في منزل خاص وشركة، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة آخر.

بعـــد إغلاق دام عامـــين وكـــ

العراق يتجه لاستئناف صـــ

بعد إغلاقٍ دام عامين، وتكبّد العراق خسائر تقدر بـ ١٩ مليار دولار من العائدات المفقودة، يقترب ملف تصدير النفط من إقليم كردستان من طيّ واحدة من أعقد أزماته، مع إعلان بغداد عن قرب استئناف الصادرات عبر خط الأنابيب الممتد إلى ميناء جيهان التركي.

هذا الإغلاق لم يكن مجرد تعطيلٍ تقني، بل كان نتيجةً لصراع قانوني وسياسي واقتصادي امتد لسنوات، محوره حقوق التصدير، والتحكم بالإيرادات، والنزاع بين بغداد وأربيل، ودور أنقرة كطرف مؤثر في هذه المعادلة. واليوم، ومع

ـلف بغداد نحو 19 مليار دولار

ـادرات النفط من كردستان

التحركات الدبلوماسية واتفاقات الموازنة الجديدة، تعود صادرات النفط من الإقليم إلى المشهد العالمي، ولكن بأسس جديدة تعكس توازنات القوى بين الحكومة الاتحادية العراقية، وحكومة إقليم كردستان، واللاعبين الدوليين في سوق الطاقة.

فما الذي تغيّر ليعاد تشغيل هذا الشريان النفطي الحيوي؟ وما تداعيات القرار على العراق، والإقليم، وسوق النفط العالمية؟ وهل يعني ذلك نهاية الخلافات، أم أنها مجرد هدنة مؤقتة قبل جولة أخرى من التوترات؟

إعداد الملف:

فريق التحرير مؤسسة رؤى للتوثيق
والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية

أعلنت وزارة النفط العراقية أنها ستتسلم نحو 185 ألف برميل يومياً من نفط إقليم كردستان كمرحلة أولى بعد استئناف تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي

كشف وزير النفط العراقي حيان عبدالغني عن بدء استئناف صادرات النفط الخام من إقليم كردستان بعد إيقاف دام عامين إثر نزاع حول المدفوعات كلّف العراق نحو ١٩ مليار دولار من العائدات المفقودة.

وأضاف عبدالغني خلال مؤتمر من العاصمة العراقية بغداد، أن بلاده على اتصال مستمر مع تركيا لحل المشكلات الفنية قبل أن يتمكن من استئناف الشحنات عبر خط الأنابيب الذي يمتد إلى ميناء جيهان على البحر الأبيض المتوسط.

وكان استئناف عمل خط الأنابيب محور الاهتمام خلال الشهر الماضي بعدما وافق البرلمان العراقي على زيادة المدفوعات للشركات العاملة في منطقة كردستان العراق، وقال وكيل وزارة النفط لشؤون الاستخراج باسم خضير إن حوالى ١٨٥ ألف برميل يومياً من النفط الخام ستشحن عبر خط الأنابيب.

وعلى رغم أن ذلك يقل عن نصف الكمية التي كان الخط ينقلها قبل توقفه في مارس (آذار) ٢٠٢٣، لكنه سيضيف أحجاماً إضافية إلى سوق عالمية مهددة بالفائض، إذ صرح العراق أنه سيلتزم بحصص الإنتاج المحددة من قبل تحالف «أوبك+» على رغم استئناف عمل خط الأنابيب.

مرحلة أولى

وأعلنت وزارة النفط العراقية أنها ستتسلم نحو ١٨٥ ألف برميل يومياً من نفط إقليم كردستان كمرحلة أولى بعد استئناف تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي، ولفت وكيل وزارة النفط لشؤون الاستخراج إلى أن «الكمية المتاحة للتصدير من الإقليم هي ٣٠٠ ألف برميل يومياً، جزء منها مخصص للاستخدام الداخلي»، منبهاً إلى أن الحد الأدنى للكميات المعدة للتصدير من الإقليم يصل إلى ٤٠٠ ألف برميل يومياً كما جاء في الموازنة الاتحادية.

ووفق خضير فإن الوصول إلى هذه الأرقام يتطلب إعادة تأهيل بعض الحقول بعد تضررها من وقف التصدير، مؤكداً أن «الفرق الفنية لشركة نفط الشمال وممثلي إقليم كردستان يعملون على فحص أنابيب تصدير النفط والتأكد من صلاحيتها وجهوزيتها لاستئناف ضخ النفط".

تواصل مع تركيا لاستئناف التصدير

وكان العراق أشار إلى استكمال إجراءات تصدير النفط المنتج في الإقليم عبر ميناء جيهان التركي، بعدما شدد وزير الطاقة التركي ألب أرسلان بيراقدار خلال الأسبوع الماضي على أن بلاده لم تتلق

بعد إشعاراً من العراق في شأن إعادة ضخ تدفقات النفط عبر خط أنابيب للتصدير من إقليم كردستان.

وقال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين إنه «جرى الاتفاق على الإطار القانوني، والآن يتعلق الأمر بالمسائل الفنية بين شركات النفط والحكومة الفيدرالية العراقية وحكومة كردستان لبدء التصدير»، إذ ينقل خط الأنابيب حوالى ٤٥٠ ألف برميل يومياً من النفط قبل وقف العمليات عام ٢٠٢٣ بسبب نزاع على المدفوعات، ويعد أحد المسارات الرئيسة لصادرات إقليم كردستان العراق.

وجاء الإعلان بعد أن وافق مجلس النواب العراقي في الثاني من فبراير (شباط) الجاري على تعديل في الموازنة حدد مقدار التعويض عن كلف إنتاج النفط ونقله من كردستان عند ١٦ دولاراً للبرميل، كما ينص على نقل حكومة إقليم كردستان إنتاجها من النفط إلى شركة تسويق النفط العراقية الحكومية (سومو)، وقد رحبت جمعية منتجي النفط في كردستان والتي تضم شركات «دي إن أو» و«جنرال إنيرجي» و«جلف كيستون بتروليوم» و «شاماران بتروليوم»، بالتعديل عبر بيان قصير على موقعها الإلكتروني.

من جانبه بحثت الولايات المتحدة والعراق استئناف تشغيل خط أنابيب رئيسي لنقل النفط من كردستان إلى الأسواق العالمية، بعد توقف تشغيله لنحو عامين بسبب خلاف مع تركيا حول التكاليف. وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الأميركية، إنّ وزير الخارجية ماركو روبيو اتفق مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني على حاجة العراق إلى «إعادة تشغيل الخط بسرعة». كما ناقشا «النفوذ الإيراني في المنطقة وضرورة استقلال العراق في مجال الطاقة والاستثمارات التجارية الأميركية»، وفق البيان.

وذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية تامي بروس، في بيان، أنّ «الجانبين اتفقا على ضرورة أن يصبح العراق مستقلاً في مجال الطاقة، واستئناف تشغيل خط الأنابيب العراقي التركي سريعاً والالتزام بشروط تعاقد الشركات الأميركية العاملة في العراق لجذب استثمارات إضافية»، وأضافت أنّ الجانبين «ناقشا أيضاً الحدّ من النفوذ الإيراني الخبيث ومواصلة الجهود لمنع عودة تنظيم داعش وزعزعة استقرار المنطقة الأوسع» بحسب البيان.

وقالت مصادر لوكالة رويترز، إنّ إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تضغط على العراق للسماح

أنّ إعادة تشغيل الخط، الذي تقول الحكومة العراقية إنه سيبدأ بنقل حوالي 185 ألف برميل يومياً على أن ترتفع تدريجياً إلى نحو 400 ألف برميل يومياً

باستئناف صادرات نفط كردستان أو مواجهة عقوبات إلى جانب إيران، ونفى مسؤول عراقيّ في وقت لاحق الضغوط أو التهديد بفرض عقوبات.

وذكرت وكالة بلومبيرغ أنّ إعادة تشغيل الخط، الذي تقول الحكومة العراقية إنه سيبدأ بنقل حوالي ١٨٥ ألف برميل يومياً على أن ترتفع تدريجياً إلى نحو ٤٠٠ ألف برميل يومياً، تؤثر سلباً على أسعار النفط في السوق العالمية منذ تأكيد العراق استعداده لاستئناف تشغيله. يأتي هذا التطور في وقت حساس لأسواق الطاقة، حيث كان ترامب يدعو إلى خفض أسعار النفط. وانخفض سعر الخام أمس إلى أدنى مستوى له هذا العام بسبب المخاوف بشأن النمو الاقتصادي.

وقال العراق إن الصادرات من إقليم كردستان العراق ستظل ضمن حصتها الإجمالية في أوبك+. وأكد وزير النفط حيان عبد الغني، التزام العراق بخفض الإنتاج وخطة التعويض في إطار قرارات أوبك+، مشيراً إلى أن العراق سيقدم خطة محدثة للتعويض عن فائض الإنتاج في وقت سابق

ورجح عبد الغني، في تصريحات، أن يبدأ العراق بتصدير شحنات النفط الخام من حقول إقليم كردستان عبر ميناء جيهان

قال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين إنه «جرى الاتفاق على الإطار القانوني، والآن يتعلق الأمر بالمسائل الفنية بين شركات النفط والحكومة الفيدرالية العراقية وحكومة كردستان لبدء التصدير

التركي قريباً. وقال وزير النفط، للصحافيين خلال افتتاح معرض ومؤتمر طاقة العراق الدولي: «لدينا حالياً مراسلات مع الجانب التركي لاستئناف تصدير نفط الإقليم عبر ميناء جيهان، وبمجرد أن تأتي الموافقة من الجانب التركي خلال اليومين المقبلين يتم استئناف الصادرات النفطية"

وأوضح أنّ «خط أنابيب تصدير النفط العراقي عبر جيهان جاهز لاستقبال شحنات النفط من الإقليم لكنه بحاجة إلى معالجات فنية». وكانت سلطات إقليم كردستان العراق قد أعلنت، يوم الأحد الماضي، التوصل إلى إتفاق مع الحكومة العراقية الاتحادية على استئناف تصدير النفط الخام من حقول الإقليم وفق الكميات المتاحة. وأوقفت تركيا خط الأنابيب، في مارس/ آذار ٢٠٢٣، بعد أن أمرت غرفة التجارة الدولية أنقرة بدفع ١,٥ مليار دولار لبغداد تعويضاً عن صادرات غير مصرح بها بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٨. وأفادت مصادر لمؤسسة رؤى أن العراق تسرَّع في إعلان استئناف التصدير من دون تفاصيل حول كيفية معالجة الأمور الفنية العالقة، بينما قال وزير الطاقة التركي ألب أرسلان بيرقدار، إن أنقرة لم تتلق بعد أي معلومات من بغداد بشأن استئناف الإمدادات.

هل يمهد سقوط الأسد لإعادة أنـ

أعادت التطورات التي شهدتها سوريا خلال الفترة الماضية الحديث عن إحياء أنبوب تصدير النفط العراقي - السوري المعروف باسم خط أنابيب «كركوك - بانياس» من جديد إلى الواجهة، ليكون شرياناً حيوياً لاقتصادي بغداد ودمشق وأول منفذ لبلاد الرافدين لتصدير النفط إلى

ـــبوب النفط العراقي ـ السوري؟

جميع دول العالم.

ويعد العراق ثاني أكبر منتج للنفط الخام في منظمة «أوبك» بمتوسط إنتاج يومي يبلغ أكثر من 3 ملايين برميل يومياً، ويشكل أكثر من 90 في المئة من إجمال الصادرات.

يعود تاريخ تأسيس أنبوب تصدير النفط العراقي-السوري «كركوك-بانياس» إلى عام 1952 ونفذته شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية

عام 2010 أعيد الضخ عبر أنابيب «كركوك-بانياس» للمرة الثالثة إلا أن ذلك لم يدم طويلاً نتيجة التدمير الممنهج الذي طاله، تحت ضربات طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة

متى انطلق؟

يعود تاريخ تأسيس أنبوب تصدير النفط العراقي-السوري «كركوك-بانياس» إلى عام ١٩٥٢ ونفذته شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت لها استثمارات نفطية كبيرة في البلدين وشُغّل لفترات متقطعة تاريخياً تبعاً للتطورات في المنطقة عموماً، والتغيرات الداخلية داخل البلدين الجارين.

العمل استمر بالأنبوب منذ تأسيسه بصورة متواصلة حتى عام ١٩٨٠ وتوقف لحقبة طويلة منذ أوائل الثمانينيات مع اندلاع الحرب العراقية الإيرانية، ليعود إلى العمل عام ١٩٩٧ قبل أن يتوقف مجدداً بعد الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣.

وعام ٢٠١٠ أعيد الضخ عبر أنابيب «كركوك-بانياس» للمرة الثالثة إلا أن ذلك لم يدم طويلاً نتيجة التدمير الممنهج الذي طاله، تحت ضربات طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة إبان

فترة سيطرة تنظيم «داعش» على مناطق مساراته في سوريا والعراق.

وعلى رغم توقفه منذ أكثر من ١٣ عاماً فإن أهميته توصف بالاستراتيجية سواء لسوريا أو للعراق، إذ سيخفف الخط من كلف نقل وتصدير النفط نظراً إلى كونه طريقاً مختصراً لحقول النفط العراقية الشمالية عبر البحر المتوسط، والتي تحوي احتياطاً نفطياً يقدر بـ١٣ مليار برميل، أي ما يشكل ١٢ في المئة من إجمال الاحتياط العراقي من النفط الخام

ويتيح أنبوب «كركوك-بانياس» للعراق الاستفادة من مصافي النفط السورية لتكون بديلاً لمصافي التكرير التي تستهدفها الحكومة العراقية في دول بعيدة، وسيساعد العراق أيضاً على زيادة إنتاجه النفطي اليومي لأن الخط مصمم لطاقة تصديرية كبيرة، وبخاصة أن العراق يعمل على زيادة الإنتاج إلى ٨ ملايين برميل يومياً بحلول ٢٠٢٧.

وفي ما يتعلق بسوريا فيمكن لخط «كركوك-بانياس» أن يسهم في توفير المشتقات النفطية التي تحتاج إليها البلاد اليوم وسيكون مصدراً لتأمين الطاقة، وسيعود بمنافع كبيرة للموانئ السورية مما يعني أنه سيزيد من حركة الملاحة البحرية وينشط الحركة الاقتصادية.

رفع الفيتو الأميركي

يقترح الباحث الاقتصادي عبد الحسين هنين إعادة العمل بخط أنبوب النفط العراقي السوري بعد

الخط المقترح لتصدير الطاقة من العراق إلى البحر المتوسط عبر سوريا يهدف إلى إحياء خط أنابيب قديم يربط حقول النفط العراقية بميناء بانياس السوري

رفع الفيتو الأميركي. وقال هنين إن «أنبوب النفط العراقي-الأردني (بصرة-عقبة بطول ١٧٠٠ كم) كان فكرة بديلة لخط أنبوب النفط العراقي السوري (كركوك-بانياس بطول ٨٠٠ كم) بعد إيقاف تدفق النفط من قبل سوريا آنذاك كجزء من الحرب العراقية الإيرانية".

وتابع «حينما تم التفكير بإعادته بعد ٢٠٠٣ كان هناك فيتو أميركي بهدف محاصرة سوريا اقتصادياً، لكن بعد التطورات الأخيرة في دمشق، لم يعد هناك مانع من إعادته وهو أقصر وأفضل جدوى اقتصادياً ومهم لعلاقتنا مع سوريا".

وتابع «أنصح الحكومة العراقية أن تبدأ بطرح مناقصة عالمية لإعادة إنشاء هذا الخط قبل فوات الأوان فالفرص لن تكون متاحة دائماً». ورأى أن «شعارات الكراهية لا تنفع والاقتصاد هو محرك السياسة وليس العكس".

التوجه العراقي الحالي

كشف المتخصص في الشأن الاقتصادي الدولي نوار السعدي أن الخط المقترح لتصدير الطاقة من العراق إلى البحر المتوسط عبر سوريا يهدف إلى إحياء خط أنابيب قديم يربط حقول النفط العراقية بميناء بانياس السوري على البحر الأبيض المتوسط، معتبراً هذا المشروع «يعكس التوجه العراقي الحالي للبحث عن منافذ تصدير جديدة تقلل الاعتماد على خط الأنابيب الممتد إلى ميناء جيهان التركي، الذي يتعرض بصورة متكررة لأخطار أمنية وسياسية".

وتابع «تاريخياً، يعود هذا الخط إلى عقود مضت لكنه توقف عن العمل بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية في المنطقة، والتوجه الحالي لإحيائه يعتمد على كيف ستكون العلاقات العراقية-السورية، وبخاصة في ما يتعلق

بالتعاون الاقتصادي وتطوير البنية التحتية المشتركة، هذا الخط ممكن أن يكون بديلاً عن خط جيهان التركي وبخاصة إذا كانت هناك توترات إقليمية مع تركيا، لكونه يوفر منفذاً بحرياً مباشراً إلى الأسواق الأوروبية ودول المتوسط".

واستدرك «على رغم توفير المشروع فرصاً اقتصادية كبيرة للعراق بما في ذلك تعزيز موقعه كمصدر رئيس للطاقة في المنطقة، فإنه يواجه تحديات عديدة أبرزها الوضع الأمني غير المستقر في سوريا، ولا نعرف حتى الآن ملامح الحكومة الجديدة في سوريا وتوجهاتها، وأيضاً يحتاج كلف إعادة تأهيل البنية التحتية المدمرة إضافة إلى العقوبات الدولية المفروضة على سوريا حتى الآن".

تنويع مصادر التصدير

في المقابل، يكشف الباحث الاقتصادي بسام رعد أن «كلفة النقل عبر هذه المنظومة هي أقل من مشروع العقبة على سبيل الافتراض، باعتبار أن المسافة بين كركوك وبانياس تقدر بنحو ٨٠٠ كم إضافة إلى تزويد الأسواق الأوروبية بالنفط الخام العراقي مباشرة عكس مشروع العقبة الذي يمر النفط من خلاله عبر قناة السويس وما ينتج منه من كلفة إضافية وتأخير في زمن النقل".

وشدد على أن «إعادة إحياء هذه المنظومة سيؤدي إلى تعزيز التجارة البينية إضافة إلى تعزيز التعاون الاقتصادي مع الاتحاد الأوروبي، إلا أن هناك تحديات حالية تواجه المشروع بسبب حال الصراعات الأمنية والسياسية فضلاً عن الكلف الكبيرة للصيانة والتحديث كونها مخربة تماماً".

يكشف الباحث الاقتصادي بسام رعد أن «كلفة النقل عبر هذه المنظومة هي أقل من مشروع العقبة على سبيل الافتراض، باعتبار أن المسافة بين كركوك وبانياس تقدر بنحو 800 كم

المحكمة الاتحادية

بين جدلية القرارات والأدوار السياسية

فراس النجماوي
كاتب ومحلل سياسي

يتجسد القضاء الدستوري في النظم الاتحادية (الفدرالية) في المحكمة الاتحادية العليا، ولكون العراق من الدول الفدرالية، فقد نظم الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ أعمال المحكمة الاتحادية وصلاحياتها (المادة ٩١)، وحدد اختصاصاتها في المادة (٩٣)، بينما نصت المادة (٩٤) على أن قرارات المحكمة الاتحادية العليا باتّة وملزمة لجميع السلطات

. وقد تم استغلال هذه الفقرة تحديدٍا لفرض أحكام دون ترك المجال لمناقشتها. فالدستور العراقي منح المحكمة الاتحادية العليا اختصاصات معينة، منها الرقابة على دستورية القوانين وتفسير نصوص الدستور، كما منحها ضمانات لاستقلالها كسلطة قضائية.

مؤسسة مثيرة للجدل منذ البداية

تم إنشاء "المحكمة الاتحادية العليا" في عام ٢٠٠٣ من قبل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، لتكون خط الدفاع الأول عن سيادة القانون في العراق. وبعد ذلك بعامين، تم إقرار قانون "المحكمة الاتحادية العليا رقم ٣٠ لسنة ٢٠٠٥"، وكان ذلك حتى قبل اعتماد الدستور الجديد، الذي نصت المادة ٩٢ منه على إقرار قانون يحدد وضع المحكمة، إلا أن ذلك لم يحدث حتى الآن.

وما تزال المحكمة الاتحادية تعمل بموجب ذلك القانون الذي شُرِّع قبل الدستور، مما يجعل شرعيتها مثار جدل، ودستوريتها محل نقاشات قانونية مستمرة.

وقد أُثيرت حولها العديد من الشكوك والانتقادات منذ تشكيلها وحتى آخر قراراتها، حيث ورد في

يرى المتابعون للشأن السياسي أن المحكمة الاتحادية تأثرت في قراراتها ببعض الأطراف السياسية وتدخلاتها لصالح جهات معينة ضد أخرى في كل أزمة سياسية يشهدها العراق

تشكيلها ذكر خبراء في الفقه الإسلامي كأعضاء في المحكمة للنظر في المنازعات، وهو ما قد يشكل عبئًا على حسن سير المحكمة، لا سيما أنهم ليسوا من ذوي الاختصاص القضائي. كما أن المحكمة تشكلت من ترشيحات الكتل السياسية، مما جعلها في الواقع تعكس آراء القوى السياسية.

تناقض في القرارات وازدواجية في التعامل

يرى المتابعون للشأن السياسي أن المحكمة الاتحادية تأثرت في قراراتها ببعض الأطراف السياسية وتدخلاتها لصالح جهات معينة ضد أخرى في كل أزمة سياسية يشهدها العراق. وتوالت التناقضات في قراراتها وازدواجيتها في التعامل مع القضايا المعروضة أمامها، وأسهمت تفسيراتها في رسم خارطة المشهد السياسي في البلاد إلى حد كبير. وهنا بعض النماذج من تدخلاتها:

• في عام ٢٠١٠، في الحادثة الشهيرة التي وقعت بعد الانتخابات البرلمانية، حيث كانت هناك كتلتان متقاربتان في عدد المقاعد التي فازتا بها، طلب من المحكمة الاتحادية تفسير عبارة "الكتلة النيابية الأكثر عددًا" لحل الخلاف بين كتلتي (دولة القانون) و(العراقية) في الدورة النيابية الثانية. فجاء تفسير المحكمة بأن "الكتلة الأكبر" هي التي تتشكل داخل البرلمان، وليس التي تفوز في الانتخابات. ومهد هذا القرار الطريق لائتلاف دولة القانون لتشكيل الحكومة لولاية ثانية (٢٠١٠-٢٠١٤)، رغم أنه جاء ثانيًا في الانتخابات بـ ٨٩ مقعدًا، بينما فازت قائمة العراقية بالمركز الأول بـ ٩١ مقعدًا.

• فيما يتعلق باختيار مجلس

عام 2010, في الحادثة الشهيرة التي وقعت بعد الانتخابات البرلمانية, حيث كانت هناك كتلتان متقاربتان في عدد المقاعد التي فازتا بها, طُلب من المحكمة الاتحادية تفسير عبارة "الكتلة النيابية الأكثر عددًا

النواب لرئيس جديد، اشترطت المحكمة منذ فترة طويلة الحصول على أغلبية الثلثين من الأصوات، ثم حرفت هذا الشرط إلى "نصاب الثلثين". ووفقًا لهذا التفسير غير المسبوق، يجب أن يكون ثلثا المشرعين على الأقل حاضرين للتصديق على التصويت لمنصب الرئيس، مما مكّن إحدى الكتل من العمل كأقلية معرقِلة تُعرف بـ "الثلث المعطل"، من خلال مقاطعة جلسات مجلس النواب، مما أدى إلى استقالة نواب الكتلة الصدرية ووصول "الإطار التنسيقي" إلى السلطة.

• قرارها بعدم دستورية قانون النفط والغاز الصادر عن حكومة إقليم كردستان، وهو قرار يناقض العديد من مواد الدستور التي تنظم توزيع الثروات بين الحكومة المركزية والإقليم.

• إيقاف ترشيح السيد هوشيار زيباري لمنصب رئيس الجمهورية عن الحزب الديمقراطي الكردستاني لأسباب وصفت بغير المقنعة في حينها.

• في العام الماضي، أثارت المحكمة الاتحادية جدلًا واسعًا عندما حكمت في شكوى ضد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، وقررت إنهاء عضويته في المجلس التشريعي، رغم أنها كانت دعوى جزائية ليست من اختصاصها.

ويتضح من هذه القرارات أن المحكمة الاتحادية تمارس دورًا يتجاوز اختصاصاتها وصلاحياتها، وتلعب دورًا تشريعيًا يفترض أن يكون من اختصاص السلطة التشريعية المتمثلة بالبرلمان العراقي. كما أن بعض قراراتها تعد انقلابًا على الدستور، أو على الأقل تعديلاً عليه لا يمكن القبول به إذا كان الهدف إقامة دولة اتحادية ديمقراطية دستورية. وإلا فإن الأمر سيؤدي إلى العودة إلى

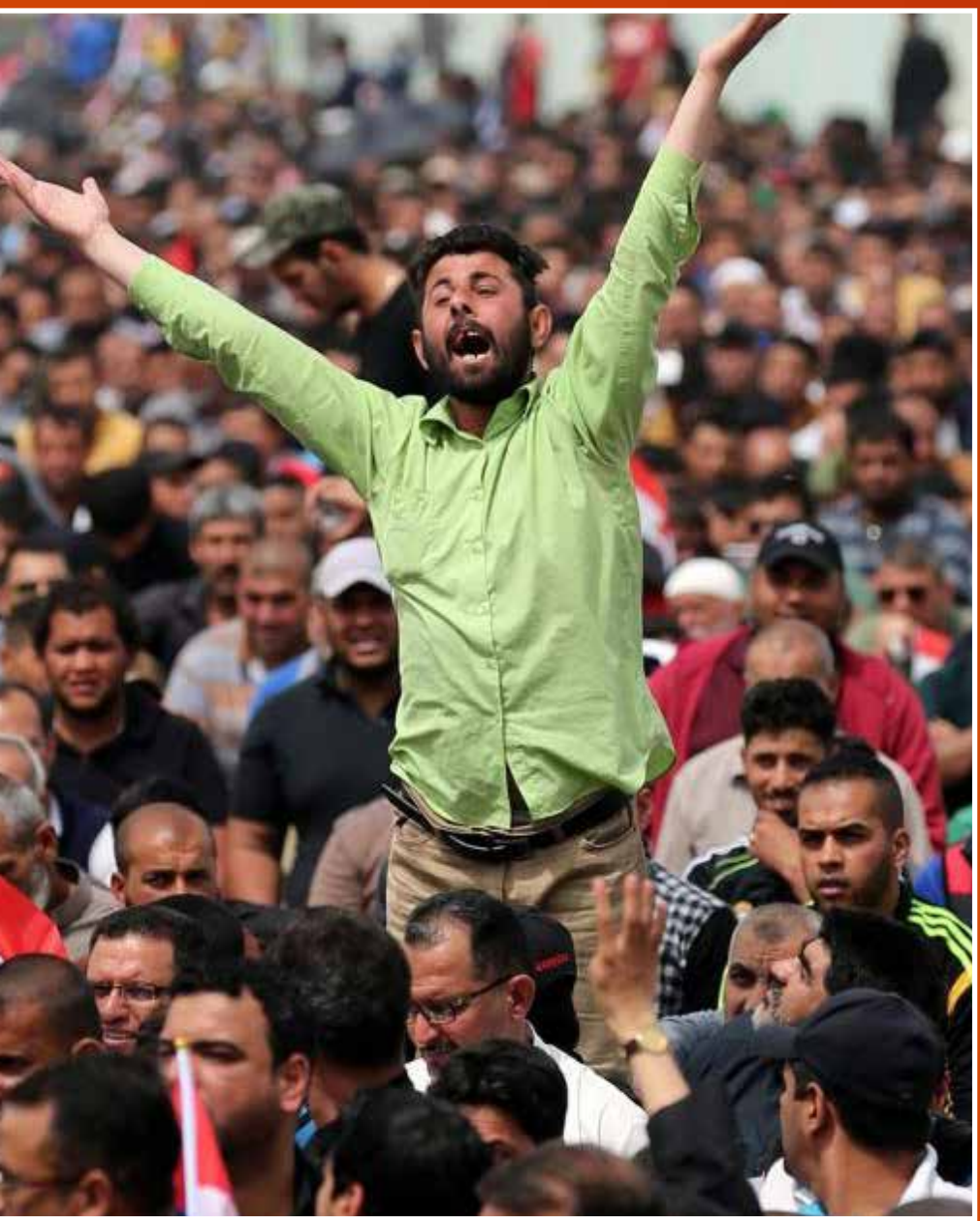

مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية العليا مؤسستان قضائيتان منفصلتان، يتمتع كل منهما بدور وشرعية محددة بموجب الدستور

الحكم المركزي الشمولي. واحتجاجًا على هذه القرارات غير المتوازنة، انسحب أحد قضاة المحكمة، مُرجعًا ذلك إلى ما لمسه من نزعة لدى المحكمة نحو العودة إلى المركزية في الحكم، والابتعاد عن النظام الاتحادي، واعتماد تفسيرات خارجة عن السياق تمسّ العديد من المبادئ الدستورية، ومنها المبدأ الفدرالي والفصل بين السلطات.

صراع صامت بين مجلس القضاء والمحكمة الاتحادية

مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية العليا مؤسستان قضائيتان منفصلتان، يتمتع كل منهما بدور وشرعية محددة بموجب الدستور، وكلاهما يعمل في مجال القضاء، إلا أن لكل جهة اختصاصًا مختلفًا. فالمجلس يشرف على السلطة القضائية بشكل عام، ويضمن سير العمل القضائي، بينما المحكمة الاتحادية تركز على تفسير الدستور وحل النزاعات الدستورية، ولا يوجد تداخل كبير بين صلاحياتهما.

في قرار أصدرته محكمة التمييز في فترة سابقة، اعتبر لأول مرة أن قرارات المحكمة الاتحادية غير باتة، حيث نقضت قرارًا للمحكمة الاتحادية، وأفقدته ميزة "البات والملزم"، مما أثار جدلًا قانونيًا حول مدى إلزامية قرارات المحكمة الاتحادية، وأكد وجود صراع صامت بين مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية.

نقض آخر لقرارات المحكمة الاتحادية

في وقت سابق من هذا العام، قررت المحكمة الاتحادية إيقاف تنفيذ ثلاثة قوانين: تعديل قانون الأحوال الشخصية، وقانون العفو

العام، وقانون إعادة العقارات إلى أصحابها، وهي القوانين التي تم إقرارها في جلسة مجلس النواب. وأوضحت المحكمة أن وقف التنفيذ يعد إجراء وقائيًا مؤقتًا إلى حين الفصل في مدى دستوريتها.

إلا أن مجلس القضاء الأعلى رأى أن الطعن بعدم دستورية القوانين يقتضي أولًا نشرها في الجريدة الرسمية حتى تصبح محلًا للطعن، وهو ما استقرت عليه المحكمة الاتحادية في العديد من قراراتها السابقة. واعتبر المجلس أن الأوامر الولائية التي أصدرتها المحكمة غير ذات موضوع، لأنها انصبت على قوانين غير نافذة، مما أدى إلى نقض قرار المحكمة الاتحادية مجددًا.

ما المطلوب لتعديل المسار؟

نخلص مما تقدم إلى أن المحكمة الاتحادية كانت سببًا في المشكلة في كثير من الحالات، رغم أنه كان من المفترض أن تكون جزءًا من الحل لما تتمتع به من صلاحيات واختصاصات كبيرة. لذا، فإن إعادة هيكلتها وفقًا لمعايير الكفاءة والحيادية والمهنية، بعيدًا عن المحاصصة، أصبح ضرورة.

كما ينبغي أن تبتعد المحكمة عن الانخراط في النزاعات السياسية، وألا تتحول إلى أداة بيد القوى السياسية. ويجب تحديد صلاحياتها بما يتوافق مع طبيعتها ودورها الحيادي، لتوثيق مبادئ النظام الاتحادي الديمقراطي، وهو ما يتطلب معالجات دستورية تتماشى مع الحاجة الملحة، حتى لا نقع في مخالفة الدستور مرة أخرى، وهو ما يعدّ من الكبائر في المفهوم القانوني والدستوري.

> **اعتبر المجلس أن الأوامر الولائية التي أصدرتها المحكمة غير ذات موضوع، لأنها انصبت على قوانين غير نافذة**

من التهجير إلى الاستيلاء

كيف أصبحت ممتلكات المسيحيين غنيمة للصراع في العراق؟

في العراق، حيث تعود جذور المسيحية إلى أكثر من 2000 عام، تتآكل اليوم الهوية التاريخية لهذا المكون الأصيل بسبب التهجير القسري والاستيلاء الممنهج على ممتلكاتهم. بين كنائس أُحرقت، وأديرة دُمرت، وأحياء فارغة كانت تعج بالحياة، يرسم الواقع صورة قاتمة لمصير المسيحيين في البلاد. من كانو يُعرفون يوما بـ'ملح الأرض العراقية' أصبحوا اليوم أقلية شبه مهمشة، تقف أمام خيارين لا ثالث لهما: الرحيل أو العيش تحت تهديد مستمر."

"مع سقوط النظام السابق عام 2003، فتحت الفوضى السياسية والأمنية الباب أمام استهداف الأقليات، وكان المسيحيون من أوائل الضحايا.

تحولت بيوتهم إلى غنائم حرب، واستغلت الفوضى القانونية لنهب عقاراتهم عبر التزوير والتهديدات، في ظل غياب إجراءات حقيقية لوقف هذه الانتهاكات. وعلى الرغم من بعض المحاولات الرسمية لاستعادة الممتلكات المسلوبة، إلا أن جهود القضاء ضعيفة أمام شبكة معقدة من المتلاعبين، تضم محامين وسماسرة ومسؤولين فاسدين."

يعود الوجود المسيحي في العراق إلى القرون الأولى بعد الميلاد، حيث كانت مدن مثل الحيرة ونينوى مراكز رئيسية للمسيحية في المشرق.

استمرت الطوائف المسيحية في العيش جنبًا إلى جنب مع المسلمين، وظلوا جزءًا لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي والاقتصادي العراقي. غير أن هذا الوجود التاريخي بدأ بالانحسار تدريجيًا منذ منتصف القرن العشرين، وتسارعت وتيرته بشكل كارثي بعد عام ٢٠٠٣.

مع دخول القوات الأمريكية وسقوط نظام صدام حسين، انهار النظام الأمني، وبدأت موجات من العنف الطائفي تجتاح البلاد، مستهدفة الأقليات الدينية والقومية. كان المسيحيون من أبرز الضحايا، إذ تحولت مناطق سكنهم إلى ساحات صراع، ودُمرت العديد من كنائسهم وأديرتهم، ما دفع آلاف العائلات إلى الفرار من البلاد بحثًا عن الأمان.

المسيحيون والاستهداف المنهجي بعد ٢٠٠٣

دخول القوات الأمريكية وسقوط نظام صدام حسين، انهار النظام الأمني، وبدأت موجات من العنف الطائفي تجتاح البلاد

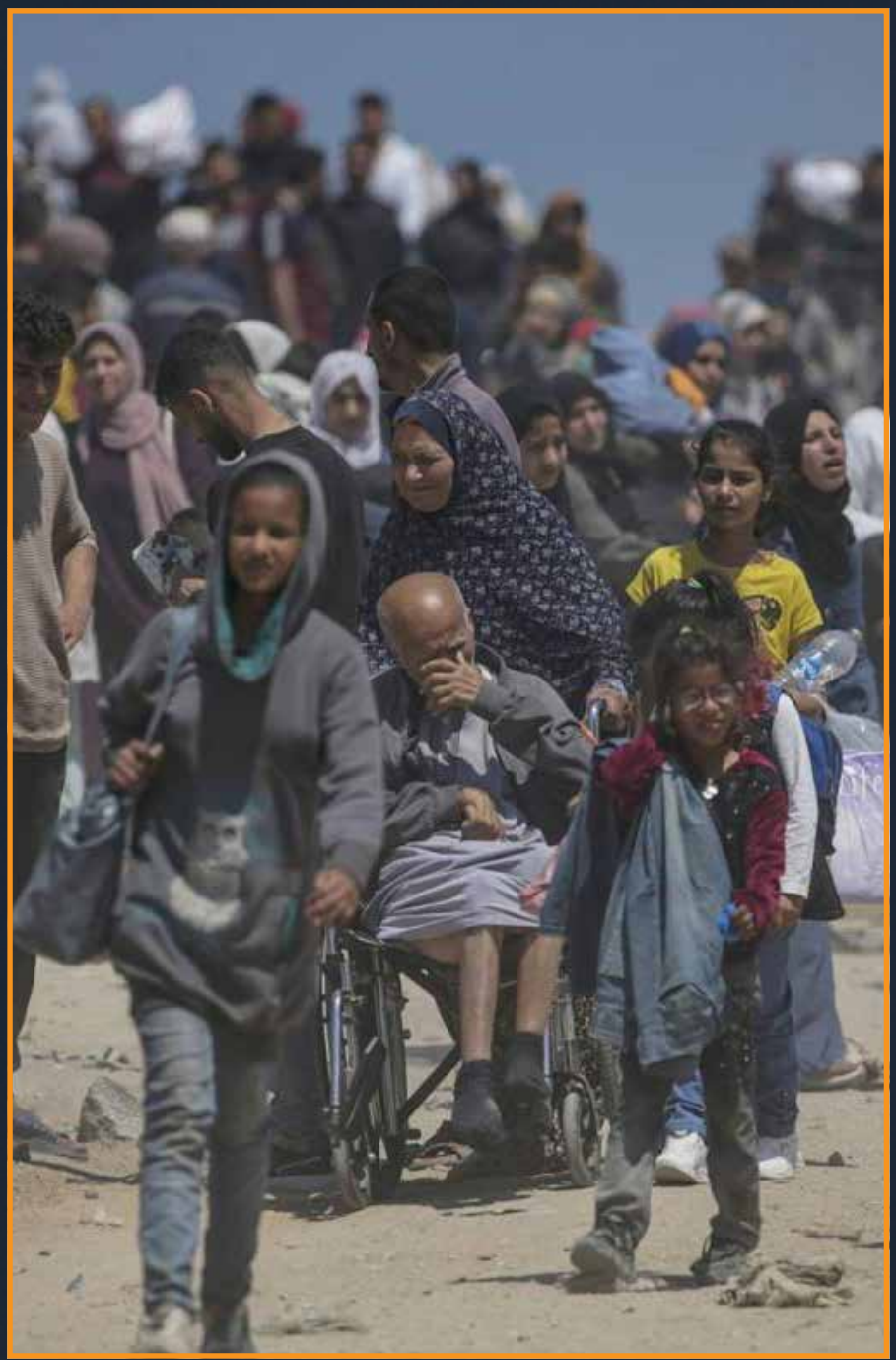

> **يتم تسجيل العقارات بأسماء مزيفة عبر التلاعب بسجلات التسجيل العقاري بمساعدة مسؤولين فاسدين**

لم تكن معاناة المسيحيين في العراق تقتصر فقط على العنف الجسدي أو التهجير، بل امتدت إلى فقدان الممتلكات عبر عمليات استيلاء ممنهجة على منازلهم وعقاراتهم. بحسب النائب الآشوري السابق يونادم كنا، فإن عمليات الاستيلاء بدأت قبل ٢٠٠٣ لكنها تفاقمت بشكل كبير بعد ذلك، مستفيدة من الانفلات الأمني وغياب الرقابة القانونية.

كانت هناك ٢٥ حيًا مسيحيًا في بغداد وحدها، وكان عدد المسيحيين في العاصمة يتجاوز نصف مليون نسمة. اليوم، لم يتبق منهم سوى ١٥٠ ألفًا، أي أقل من ١٥% من السكان المسيحيين في بغداد. الحال في البصرة أكثر مأساوية، حيث انخفض عدد العائلات المسيحية من ٤،٠٠٠ إلى ٣٠٠ فقط، أي أقل من ١٠% من سكانها الأصليين.

كيف يتم الاستيلاء على ممتلكات المسيحيين؟

وفقًا لشهادات مختلفة، هناك عدة طرق يتم بها الاستيلاء على العقارات المسيحية:

التزوير القانوني: يتم تسجيل العقارات بأسماء مزيفة عبر التلاعب بسجلات التسجيل العقاري بمساعدة مسؤولين فاسدين.

البيع القسري: يتعرض أصحاب العقارات المسيحيون للتهديد بالقتل أو الابتزاز لإجبارهم على بيع ممتلكاتهم بأبخس الأثمان.

التمليك الحكمي: استغلال ثغرات قانونية للحصول على أحكام غيابية بنقل ملكية العقارات دون علم أصحابها الأصليين.

الاستيلاء بالقوة: اقتحام المنازل الفارغة وسكنها بالقوة، ثم تزوير أوراق الملكية لاحقًا.

ضعف الدولة وعجز القضاء

في عام ٢٠١١، حاولت حكومة نوري المالكي التصدي لهذه الظاهرة، حيث نجحت في استعادة عدد من العقارات المنهوبة، لكن دون تنفيذ أي إجراءات صارمة لمنع استمرار المشكلة. أما اليوم، فعلى الرغم من صدور تعليمات من مجلس القضاء الأعلى تمنع

عام 2011 حاولت حكومة المالكي التصدي لهذه الظاهرة, حيث نجحت في استعادة عدد من العقارات

«التمليك الحكمي» للممتلكات المسيحية إلا بوجود صاحبها، إلا أن المكاتب العقارية والمحامين المتواطئين يواصلون التحايل على هذه القوانين، ما يترك المسيحيين بلا حماية قانونية حقيقية.

يشير البطريرك الكلداني لويس ساكو إلى أن ما تمت استعادته من ممتلكات المسيحيين لا يتجاوز ١٠% من إجمالي الممتلكات المسلوبة، مشددًا على أن التمثيل السياسي للمسيحيين في العراق لا يعكس حقيقة معاناتهم، حيث يخضع بعض ممثليهم لسيطرة جهات سياسية مسلحة، مما يحرمهم من تمثيل عادل لمطالبهم.

مستقبل مسيحيي العراق.. الهجرة هي الخيار الوحيد؟

بحسب البروفيسور غازي إبراهيم رحو، تستمر موجات هجرة المسيحيين بشكل مقلق، حيث تغادر بين ٨ إلى ١٠ عائلات أسبوعيا إلى الأردن، ومنها إلى أوروبا وأمريكا الشمالية.

يرى كثيرون أن الهجرة لم تعد خيارًا بل أصبحت ضرورة للبقاء على قيد الحياة، خاصة مع استمرار التهديدات وفشل الدولة في ضمان حقوقهم.

يؤكد رحو أن الاستيلاء على الأراضي والعقارات هو العامل الرئيسي في تسريع الهجرة، إلى جانب التهديدات المباشرة من جهات مسلحة، وضعف الحماية القانونية لأملاك المسيحيين.

هل انتهى الوجود المسيحي في العراق؟

ما لم يتم اتخاذ إجراءات قانونية صارمة لحماية حقوق المسيحيين في العراق، وما لم تُفرض رقابة صارمة على دوائر التسجيل العقاري لمنع عمليات التزوير، فإن النزيف الديموغرافي للمسيحيين سيستمر، ما يهدد بفقدان العراق لإحدى أقدم مكوناته السكانية. في ظل استمرار ضعف الدولة وغياب الردع الحقيقي، يبقى السؤال المطروح: هل سيشهد العراق في العقود القادمة اختفاء المسيحية من أراضيه؟

فيلسوف التنوير إيمانويل كانط والحرية الفكرية!

د. جاسم الشمري

كاتب وصحفي

ما إن يُذكر اسم الفيلسوف (كانت، أو كانط) حتى يذهب الفكر مباشرة إلى إيمانويل كانط (١٧٢٤-١٨٠٤)، الذي يُعد من أبرز الفلاسفة الألمان تأثيرًا في الفلسفة الغربية الحديثة. وقد أحدثت أعماله ثورة في مجال الفلسفة النظرية والأخلاقية.

وُلد إيمانويل «كانط» في ٢٢ نيسان/ أبريل ١٧٢٤ في مدينة كونيغسبرغ، التي كانت آنذاك جزءاً من مملكة بروسيا، ونشأ في عائلة متواضعة، حيث كان والده، يوهان جورج كانط، يعمل في صناعة السروج، بينما كانت والدته، آنا ريجينا رويتر، امرأة متدينة ومهتمة بالتعليم.

كان كانط كذلك أحد مؤسسي المذهب النقدي، القائم على فكرة أن «العقل البشري له حدود في القدرة على المعرفة

وتلقى كانط تعليمه الأولي في مدرسة لاهوتية تتبع المذهب البروتستانتي، حيث تعلم اللاتينية واللاهوت، وكانت أمه تأمل أن يصبح قسيسًا، لكنه اتجه منذ صغره إلى دراسة الفلسفة والعلوم

والتحق كانط في عام ١٧٤٠ بجامعة كونيغسبرغ، ودرس فيها الفلسفة والرياضيات والعلوم الطبيعية، وتأثر بشكل كبير بفلسفة لايبنتز ونيوتن، كما قرأ أعمال جون لوك وديفيد هيوم، الذي «أيقظه من سباته الدوغمائي»، كما وصف كانط لاحقًا.

وفي عام ١٧٧٠، عين أستاذًا للفلسفة في جامعة كونيغسبرغ، وهو المنصب الذي شغله حتى تقاعده، وخلال هذه الفترة، بدأ في تطوير فلسفته النقدية

وتركز فلسفة كانط على فكرة أن المعرفة تتأثر بشكل كبير بالعقل البشري، وأننا لا نعرف الأشياء كما هي في ذاتها، بل كما تظهر لنا عبر الإدراك الحسي. لاحقًا، طور كانط نظرية أخلاقية تعتمد على «المبادئ الكونية التي يجب أن تطبق على جميع البشر، بغض النظر عن الظروف الشخصية".

وقدم كانط نموذجًا للمبادئ الأخلاقية التي ترتكز على الواجب والاحترام للأفراد، وهو ما يُعرف بـ «القانون الأخلاقي".

وقد كان كانط كذلك أحد مؤسسي المذهب النقدي، القائم على فكرة أن «العقل البشري له حدود في القدرة على المعرفة".

أبرز مؤلفات كانط:

"نقد العقل الخالص» (١٧٨١) - يعتبر هذا العمل أحد أهم النصوص الفلسفية على الإطلاق، حيث قدم فيه نظريته عن المعرفة والعقل.

"نقد العقل العملي» (١٧٨٨) - تناول هذا الكتاب فلسفة كانط الأخلاقية، مع التركيز على مفهوم الواجب والأمر القطعي.

"نقد الحكم» (١٧٩٠) - قدم فيه فلسفته الجمالية، وناقش طبيعة الجمال والتلاؤم.

"مشروع السلام الدائم» (١٧٩٥) - تناول فيه رؤيته لعالم يسوده السلام والعدالة الدولية.

وبعد حياة حافلة بالعلم والعمل، توفي إيمانويل كانط في ١٢ شباط/فبراير ١٨٠٤ في كونيغسبرغ. وقد ترك

إرثًا فلسفيًا ضخمًا، وأثرت كتاباته على فلاسفة لاحقين مثل هيجل، وشوبنهاور، ونيتشه، وكذلك على الفلاسفة التحليليين والقاريين في القرن العشرين.

كانط والتنوير

يعد إيمانويل كانط من أبرز الفلاسفة الذين أسهموا في صياغة مفهوم التنوير، حيث اعتبر أن التنوير هو «خروج الإنسان من القصور الذي فرضه على نفسه». وكان يرى أن التنوير «يقتضي الاستخدام الحر للعقل في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك الديني والسياسي والاجتماعي".

وفي رسالته الشهيرة «ما التنوير؟»، طرح كانط سؤالًا جوهريًا: «كيف يمكن للبشر أن يتنوروا؟"

وكانت إجابته واضحة؛ فهو يرى أن التنوير هو «حرية الإنسان في استخدام عقله، ويجب أن يكون العقل مستقلًا عن كل سلطة، سواء كانت دينية أو سياسية. فالسلطة التقليدية، سواء في الدين أو السياسة، تقيد العقل وتمنعه من التفكير بحرية".

إن فلسفة كانط في التنوير كانت متوافقة مع دعوته للإصلاح السياسي والاجتماعي، حيث كان يرى أن الإنسان يجب أن يكون حرًا في التفكير والاختيار. وكانت هذه الأفكار تتناسب مع المبادئ التي كانت تروج في عصر التنوير مثل حقوق الإنسان، والحرية الفكرية، والمساواة.

وهكذا أثبتت التجارب الإنسانية أنه لا تنوير، ولا تحرير للفكر الإنساني، وبالمحصلة، لا بناء للدولة والمجتمع إلا بالحرية الشخصية والفكرية والعدالة والمساواة، وإلا سيستمر الجهل والضياع والخراب الفكري!.

في اليوم العالمي للتعليم

كيف يغيّر العلـــ

في مجتمعاتنا الشرق أوسطية، وبالأخص في العراق، ما زالت المرأة تواجه تحديات متجذرة تحدّ من فرصها في التعليم

د . سلامة الخفاجي

طبيبة وكاتبة

في عالم يتحول بسرعة إلى اقتصاد قائم على المعرفة، يصبح التعليم حجر الأساس لتمكين المرأة وإحداث تغيير حقيقي في واقعها الاجتماعي، الاقتصادي، والسياسي. ليس مجرد حق من حقوق الإنسان، بل هو أداة للتحرر، وسلاح ضد التمييز، وجسر للعبور إلى حياة أكثر استقرارًا واستقلالية (فالاستقلالية تستند إلى الحق في العيش في المجتمع، ولكن بما يساعد الفرد على تقرير المصير، وتكافؤ الفرص، واحترام الذات).

ـــم واقع النساء؟

التعليم ليس مجرد شهادة مدرسية أو جامعية، بل هو تجربة حياتية، وهو أداة مكنت المرأة من اتخاذ قرارات مستقلة

في مجتمعاتنا الشرق أوسطية، وبالأخص في العراق، ما زالت المرأة تواجه تحديات متجذرة تحدّ من فرصها في التعليم، بدءًا من العادات والتقاليد التي تجرّها بعيدًا عن التعليم، وصولًا إلى الظروف الاقتصادية والسياسية غير المستقرة، وعدم التوزيع المناطقي العادل لفرص التعليم للبنات، والتي تؤثر على وصولها إلى المعرفة، فكيف يمكن للتعليم أن يكون مفتاح التغيير في حياة المرأة؟ وما التحديات التي تواجهها المرأة العراقية والمرأة في الشرق الأوسط عمومًا في رحلتها نحو المعرفة؟

التعليم كأداة للتحرر والاستقلال الاقتصادي

التعليم هو السبيل الأول لتحرير المرأة من الاعتماد المالي الكامل على الآخرين. فالمرأة المتعلمة لديها فرص أكبر لدخول سوق العمل، مما يمكنها من تحقيق استقلال اقتصادي، والمساهمة في رفاهية أسرتها، وتعزيز نمو مجتمعها. في الدول التي ارتفعت فيها نسبة تعليم النساء، لوحظ ارتفاع في مستويات التنمية وانخفاض في معدلات الفقر.

لكن في العراق والشرق الأوسط، لا تزال المرأة تعاني فجوة تعليمية مقارنة بالرجل، إذ تظهر الإحصائيات أن نسبة الأمية بين النساء أعلى، كما أن هناك تحديات تحول دون استمرارهن في الدراسة، مثل الزواج المبكر، الفقر، وعدم توفر مدارس قريبة في المناطق النائية والريفية.

المرأة العراقية والتعليم.. تحديات مستمرة

رغم أن العراق كان يومًا ما من الدول الرائدة في مجال التعليم في العالم العربي، فإن الحروب والاضطرابات السياسية والاقتصادية أثرت بشكل كبير في قطاع التعليم، مما أدى إلى تراجع نسب التحاق الفتيات بالمدارس وفي مقاعد الدراسات العليا في الجامعات. تواجه المرأة العراقية عدة تحديات في هذا المجال، أبرزها:

انعدام الاستقرار الأمني: كان الهاجس الأمني من أبرز التحديات التي تؤثر في التحاق الفتيات بالمدارس، فكثير من العائلات في المناطق الساخنة كانت تخشى من إرسال بناتها إلى المدارس خوفًا من المخاطر الأمنية، فكلما برز التحدي الأمني، برز معه جليًا عدم التحاق الفتيات بالمدارس.

العادات والتقاليد: لا تزال بعض الأسر ترى أن تعليم الفتاة غير ضروري، وأن دورها الأساسي هو الزواج ورعاية المنزل، لذلك لا تهتم بعض الأسر بإكمال الفتيات للدراسة، وخصوصًا مع وجود فرصة زواج للطالبة المدرسية، فعائلة الفتاة غالبًا ما تستجيب لطلب الزوج بترك الدراسة والتفرغ للبيت والحياة الزوجية.

الفقر والبطالة: كثير من الفتيات يُجبرن على ترك التعليم لمساعدة أسرهن ماديًا أو الزواج في سن مبكرة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة.

ضعف البنية التحتية التعليمية: خاصة في المناطق النائية والريفية، حيث تعاني قلة عدد المدارس، وعدم وجود مدارس إعدادية للفتيات، إضافة إلى معاناة المدارس من نقص في الموارد، مما يجعل التعلم أكثر صعوبة للطالبات.

التعليم في الشرق الأوسط.. صورة متباينة

الواقع التعليمي للمرأة في الشرق الأوسط متباين بين الدول. ففي بعض البلدان، مثل الإمارات وقطر، تحققت قفزات نوعية في تعليم المرأة، حيث أصبحت نسبة الإناث في الجامعات تفوق الذكور في بعض التخصصات. أما في دول أخرى، كاليمن وسوريا وبعض المناطق الريفية في مصر، فإن نسبة الفتيات اللواتي يكملن تعليمهن الثانوي لا تزال منخفضة جدًا

بسبب الفقر، النزاعات المسلحة، والتقاليد الاجتماعية.

ومع ذلك، هناك توجهات إيجابية بدأت تظهر في المنطقة، منها:

زيادة حملات التوعية بأهمية تعليم الفتيات. انتشار المبادرات الحكومية والدولية لدعم تعليم المرأة، مثل برامج المنح الدراسية والمساعدات المالية للأسر الفقيرة

دخول النساء إلى تخصصات كانت حكرًا على الرجال، مثل الهندسة، التكنولوجيا، وعلوم الفضاء.

التعليم الرقمي: نافذة جديدة للمرأة العربية

مع تقدم التكنولوجيا، أصبح التعليم الرقمي بوابة رئيسة تتيح للمرأة فرصة التعلم حتى في البيئات التي تعيق وصولها إلى المدارس التقليدية. منصات مثل "Coursera" و"EdX" و"Udemy" توفر دورات مجانية في مختلف المجالات، مما يتيح للفتيات في المجتمعات المحافظة أو التي تعاني الفقر فرصة تطوير مهاراتهن من المنزل.

في العراق، بدأت بعض المؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية بإطلاق برامج تدريبية إلكترونية لدعم المرأة، ولكن لا تزال تكلفة الإنترنت وتوفير الأجهزة الإلكترونية والبنية التحتية الرقمية تمثل تحديًا أمام تعميم هذه الفكرة.

هل يمكن للتعليم أن يغير واقع المرأة؟

التعليم ليس مجرد شهادة مدرسية أو جامعية، بل هو تجربة حياتية، والتزام، وتعلّم، وهو أداة مكنت المرأة من اتخاذ قرارات مستقلة، وتحقيق ذاتها، والإسهام في بناء مجتمعها. لكن في منطقتنا العربية، لا يزال هناك طريق طويل لتحقيق الإنصاف في التعليم مرة والمساواة بين الجنسين مرة أخرى.

يحتاج الأمر إلى إصلاحات حقيقية تشمل:

دعم سياسات التعليم الشامل للفتيات، خصوصًا في المناطق النائية والريفية. تسليط الضوء على العادات والتقاليد التي تعيق تعليم المرأة من خلال التوعية المجتمعية. تطوير التعليم الرقمي ليكون بديلاً للفتيات اللواتي لا يمكنهن الذهاب إلى المدارس التقليدية. تعزيز دور المرأة في صنع القرار التعليمي، بحيث تصبح النساء شريكات في وضع السياسات التعليمية. في اليوم العالمي للتعليم، ندعو إلى ضمان حق التعليم لكل فتاة، في كل قرية ومدينة، لتحصل على حقها في التعلم. تعليم المرأة ليس مجرد قضية فردية، بل هو أساس لتقدم المجتمع ككل، فلا يمكن لأي أمة أن تزدهر إذا لم يشترك الجزء المهمش من سكانها في نهضتها.

العملات الرقمـــ

فرص اقتصادية ممـنوعة

في عصرٍ تتسارع فيه الابتكارات المالية، حيث تتبنى العديد من الدول العملات الرقمية كجزء من نظامها الاقتصادي، يصر العراق على إبقاء هذه التكنولوجيا خارج حدوده. فما الأسباب الحقيقية وراء هذا الحظر؟

بينما تفتح دولٌ مثل الإمارات والسعودية الباب أمام العملات المشفرة والاستثمار في الأصول الرقمية، يتخذ العراق موقفًا متحفظًا، بل وحازمًا، تجاه تداولها.

ـــية في العراق

... أم تهديد مالي حقيقي؟

يواجه العراق تحديًا كبيرًا في تحقيق التوازن بين الحماية المالية والاندماج في الاقتصاد الرقمي الحديث

فمنذ سنوات، فرض البنك المركزي العراقي قيودًا صارمة على التعامل بالعملات الرقمية، محذرًا من مخاطرها المالية والقانونية، لكن هذا الموقف يثير تساؤلات عديدة: هل المخاوف الأمنية والمصرفية كافية لتبرير هذا الحظر؟ أم أن هناك أسبابًا أخرى تتعلق بالرقابة والسيطرة على حركة الأموال داخل البلاد؟

ومع تزايد الاهتمام الشعبي بالعملات الرقمية وانتشار استخدامها عالميًا، يواجه العراق تحديًا كبيرًا في تحقيق التوازن بين الحماية المالية والاندماج في الاقتصاد الرقمي الحديث. فهل ستبقى الحكومة متمسكة بسياسة الحظر، أم أن الظروف الاقتصادية قد تدفعها إلى إعادة النظر في هذا القرار؟

في خضم التطورات المتسارعة التي يشهدها عالم التكنولوجيا المالية، تبرز العملات الرقمية كأحد أبرز المستجدات التي

البنك المركزي أوضح موقفه من هذا الأمر، من خلال الإشارة إلى أن التداول بهذه العملات يعد جريمة

شغلت الرأي العام العالمي بشكل كبير، وفي العراق يكتسي هذا الموضوع أهمية خاصة، إذ يثير تداول هذه العملات تساؤلات حول مدى قانونيته ومخاطره المحتملة.

البنك المركزي العراقي أوضح موقفه من هذا الأمر، من خلال الإشارة إلى أن التداول بهذه العملات يعد جريمة في حد ذاته، ويخضع لأحكام قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وقوانين أخرى، كما أن التعامل بالعملات الرقمية الافتراضية ينطوي على مخاطر عدة، لا سيما ما يتعلق بالقرصنة الإلكترونية والاحتيال.

بيتكوين، وفق البنك المركزي، عملة إلكترونية افتراضية تتداول عبر الإنترنت فقط، من دون وجود مادي لها، وتستخدم للشراء عبر الإنترنت، وتدعم الدفع باستخدام بطاقات بيتكوين، أو قد تحول إلى العملات التقليدية في بعض الأحيان.

سلاح ذو حدين

ويؤكد المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء العراقي، مظهر محمد صالح أن العملات المشفرة سلاح ذو حدين، مشددا على منعها بشكل مطلق في العراق لأسباب عديدة.

ويقول صالح إن العملات المشفرة ممنوعة في العراق ولا يمكن أن تدخل في هكذا «مؤامرات» من الأموال المجهولة المصدر وعدم وجود مركزية لها، ونتيجة لخصوصيتها وإمكانية استخدامها في غسيل الأموال.

ويضيف أن العملات المشفرة قد تكون وسيلة ضامنة في بعض الأحيان وتحمي من تقلبات

التضخم ومخاطر العملات، لكنه أكد أن الطبيعة اللامركزية للعملات المشفرة هي الشيء المخيف لكونها عملات غير مسيطر عليها وصدرت في وقت «الليبرالية المفرطة» وفق قوله.

وفيما يخص استخدام هذه العملات في غسيل الأموال، يقول صالح إنها تعد واحدة من وسائل غسل الأموال، مشيرا إلى أن خصوصيتها العالية جدا ولا مركزيتها تسببان غسيل أموال، وفي الوقت نفسه لا توجد سيطرة لبنك مركزي أو سلطة نقدية عليها.

ويؤكد أن المنظمات الخطرة تستخدمها في غسل الأموال، معتبرا أنها «مخيفة» في كل الأحوال، على الرغم من أن بعض الدول بدأت تشريع بعض جوانبها القانونية، لكنه يعتقد أنها ما زالت في طور الممنوعات.

يشار إلى أن أول عملة رقمية، صدرت في عام ٢٠٠٩ هي بيتكوين، وظهرت كرد فعل على الأزمة المالية العالمية التي أصابت النظام المصرفي الأميركي بالشلل في بداية الأمر، ثم انتقلت إلى النظام المالي العالمي، وادعى مؤسسها أنها تعمل بعيدا عن البنوك المركزية، وهو ما استهوى رواد الإنترنت وبعض الشبكات الإجرامية نتيجة لسرعة إجراء التحويلات المالية وبعدها عن الرقابة المصرفية الحكومية، ما يجعل الكثير من عمليات التبادل المالي غير خاضعة للسيطرة الحكومية ومن دون تعقيدات وقيود البنوك المركزية.

المنظمات الخطرة تستخدمها في غسل الأموال، معتبرا أنها «مخيفة» في كل الأحوال

لا منفعة اقتصادية

ويستبعد الباحث المختص بالجانب المالي والمصرفي في العراق، مصطفى حنتوش إمكانية

> يقول حنتوش إن العملات المشفرة، مثل بيتكوين وغيرها، تمثل لغة تجارية بتقنية تكنولوجية، ولها مواقع كبيرة

دخول العملات المشفرة إلى السوق المالية والنقدية في العراق، بالنظر إلى أنها لا تحمل أي منفعة لقطاعات التنمية والاقتصاد في البلاد، على حد قوله.

ويقول حنتوش إن العملات المشفرة، مثل بيتكوين وغيرها، تمثل لغة تجارية بتقنية تكنولوجية، ولها مواقع كبيرة ودول كبرى عملت على تنظيمها بهدف تجاوز العقوبات بين الدول الكبرى في تجارتها من دون إحراج البنوك المركزية.

وأوضح أن الدول المعاقبة من دول أخرى تسعى لاختراق هذه العقوبات على شركاتها من خلال هذه التقنيات، لكن هذه هي السياسة التجارية الدولية، والعراق ليس جزءا منها، مشيرا إلى أن العراق ليس لديه مشكلة، إذ يعتمد على النفط ويستلم الدولار مقابل بيعه، ويستخدمه في عمليات الاستيراد، كما أنه ليس من الدول المنتجة لسلع متنوعة حتى يحتاج إلى استخدام العملات المشفرة كبديل لتصدير منتجاته. وحول المضاربات بهذه العملات، أوضح حنتوش أنها غير منظمة في العراق ولا مكاتب رسمية لها، مشيرا إلى أن البعض يضارب بها عبر مكاتب في دول أخرى، وهي عملية غير مضمونة قد تعرض صاحبها للخسارة أو

> وحول المضاربات بهذه العملات، أوضح حنتوش أنها غير منظمة في العراق ولا مكاتب رسمية لها

النصب والاحتيال. وأعلن البنك المركزي العراقي، في ١٦ ديسمبر/ كانون الأول الماضي أنه لا يمنح رخصة لشركات التداول بالأسهم والمعادن والعملات المشفرة، وأنه ماض في اتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحق الشركات الوهمية، محذرا من وجود شركات وهمية للتداول الإلكتروني بالأسهم تدّعي أنها مرخصة من قبل البنك.

ويستبعد حنتوش تسخير العملات المشفرة ضمن القطاع الاقتصادي العراقي، مبينا أنها حركة لدول كبرى ضمن تجارة واسعة النطاق، وأن العراق يفتقر إلى سوق محلي داخلي مع تنمية داخلية وخارجية لهذا السوق.

ويقول إن بيئة العراق لا تسمح بالاستفادة من هكذا خطوة، بل على العكس قد تتحول إلى عملية مضاربة وغسيل أموال كبيرة.

ويشير إلى سلبية أخرى تمنع العراق من اعتماد العملات المشفرة، وهي أنها سوق غير آمنة ولا تمتلك احتياطيات لعملتها في المصارف العالمية، بالتالي فإن فكرة انهيارها أو هبوطها الحاد أمر وارد ولا ضمانات بعدم حصوله

ويشير حنتوش إلى أن العراق يعمل على تطوير سوق العملة لديه عن طريق الأسهم الحقيقية للاستثمار في السوق الأجنبي والداخلي.

العراق يعمل على تطوير سوق العملة لديه عن طريق الأسهم الحقيقية للاستثمار

بيئة العراق لا تسمح بالاستفادة من هكذا خطوة، بل على العكس قد تتحول إلى عملية مضاربة وغسيل أموال كبيرة

الحمى القلاعية تهدد الأمـــ

بينما يعاني العراق من أزمات اقتصادية وأمنية متلاحقة، تظهر كارثة جديدة قد تهدد الأمن الغذائي ومستقبل الثروة الحيوانية في البلاد. الحمى القلاعية، هذا الوباء الفتاك، عاد ليضرب المزارع العراقية بشراسة، متسببًا في نفوق أعداد كبيرة من المواشي، وسط مخاوف من انتشار واسع النطاق قد يدمر القطاع الزراعي بالكامل. المزارعون يواجهون خسائر فادحة، والأسواق بدأت تستشعر خطر ارتفاع أسعار اللحوم ومنتجات الألبان، بينما تبقى استجابة الجهات المعنية متأخرة وغير كافية.

فهل سيتحرك العراق بسرعة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه؟ أم أن هذا الوباء سيترك

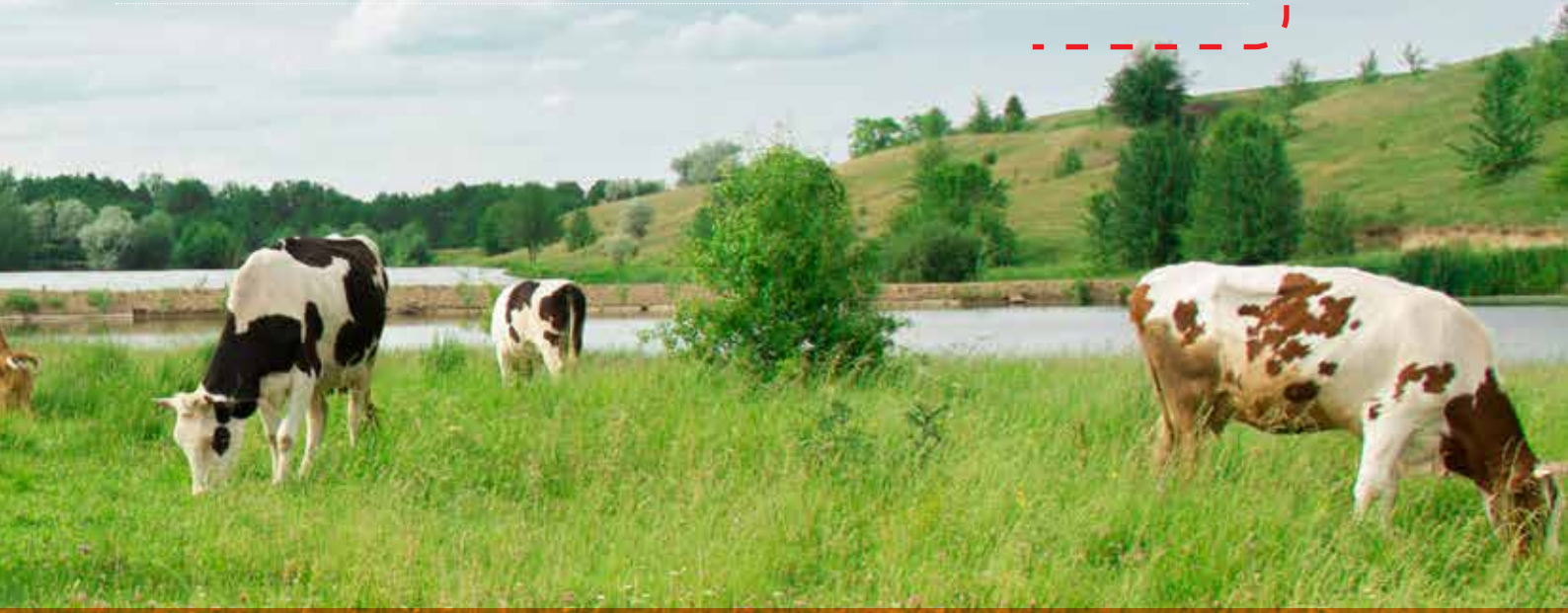

وجّه السوداني وزارة الزراعة بجرد الأضرار وحصرها ومتابعة معدلات حدوثها وظهورها

الوباء سجل في العديد من المحافظات، لكن مناطق الرصافة ببغداد كانت الأكثر تضرراً

ـــن الغـذائي فـي العـراق

بصمته على الاقتصاد الزراعي لعقود قادمة؟ في هذا التقرير، نرصد الأرقام الصادمة، ونبحث في أسباب تفشي الحمى القلاعية، ونستعرض الحلول الممكنة لتجنب كارثة زراعية جديدة. تابعوا معنا التفاصيل الكاملة! سجل العراق مجددا نفوق مئات المواشي، بسبب إصابتها بالحمى القلاعية، في وقت تتصاعد فيه التحذيرات من خطورة انتشار المرض، وعدم القدرة على السيطرة عليه، وسط انتقادات للإجراءات الضعيفة لمنع انتشاره. ولم تنحصر الإصابات بالمرض في محافظة واحدة، بل سجلت في مناطق من العاصمة بغداد وفي بابل والبصرة وديالى ونينوى وكركوك وواسط، وغيرها.

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

المرض الذي يصيب الماشية لا ينتقل إلى الإنسان من خلال استهلاك المنتجات الحيوانية

الحمى القلاعية من الأمراض المعدية تظهر الإصابة في الأبقار والجاموس

ووجه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، بتشكيل لجنة للتحقيق بشأن انتشار المرض، إذ تضم اللجنة عدداً من المختصين في مجال الطب البيطري والثروة الحيوانية. وبحسب بيان لمكتب رئيس الوزراء، فإن «اللجنة باشرت أعمالها في متابعة حالات نفوق الحيوانات، وتحديد أسبابها من خلال الزيارات الميدانية، وسحب النماذج المرَضية للحمى القلاعية بالاستعانة بالخبرات المحلية والدولية، وبالتنسيق مع وزارة الزراعة ومنظمة الغذاء والزراعة الدولية (الفاو)، لغرض فحص العينات في المختبرات المرجعية العالمية". كما وجّه السوداني وزارة الزراعة بجرد الأضرار وحصرها ومتابعة معدلات حدوثها وظهورها، وقد طمأنت اللجنة، المواطنين بأنّ هذا المرض الذي يصيب الماشية «لا ينتقل إلى الإنسان من خلال استهلاك المنتجات الحيوانية كاللحوم والحليب ومشتقاته، ولا يشكل خطراً على صحّة المستهلك".

أرقام خطيرة لنفوق المواشي

وكانت وزارة الزراعة العراقية قد شكلت غرفة عمليات الحد من انتشار المرض، مبينة أن «الإصابات تركزت في الحيوانات غير الملقحة والمواليد الصغيرة، هناك إجراءات فنية ومهنية وفرض حجر، فضلاً عن تحديد حركة الحيوانات، الوفيات بلغت ٦٥٤ في إحصائية أولية». واعتبرت أن «المعدل الحالي للإصابات لم يخرج عن ٣,٩% وهو ضمن المعدلات المقبولة، هناك قرارات ستصدر في القريب العاجل تدعم وتدفع الضرر عن المربين". من جهتها، أكدت لجنة الزراعة، في البرلمان العراقي، عدم السيطرة على المرض، الذي انتشر في العديد من المحافظات، بما في ذلك العاصمة العراقية بغداد. وقال عضو اللجنة، ثائر الجبوري، في تصريح صحافي، إنه «حتى هذه اللحظة، لا توجد سيطرة على وباء الحمى القلاعية الذي انتشر في مناطق واسعة من البلاد، خاصة في مناطق الرصافة ببغداد، ما أدى إلى هلاك أعداد كبيرة وتكبد المربين خصوصاً مربي قطعان الجاموس، خسائر فادحة»، مبيناً أنه «من خلال المتابعة، لاحظنا أن دائرة البيطرة كانت متأخرة جداً

في الإجراءات الاستباقية لتجنب مثل هذه الأوبئة التي تؤثر بشكل مباشر بالثروة الحيوانية".

وأشار إلى أن «الوباء سجل في العديد من المحافظات، لكن مناطق الرصافة ببغداد كانت الأكثر تضرراً، خاصة مع هلاك أعداد كبيرة لقطعان الجاموس، وهو ما سينعكس سلباً على الوضع الاقتصادي لعشرات وربما آلاف العوائل التي تعتمد على تربية الماشية والجاموس لتأمين مصادر رزقها». وأضاف «نسعى إلى طرح ملف تعويض المربين عن الخسائر الناتجة عن وباء الحمى القلاعية، لكن الوضع المالي للبلاد لا يساعد على المضي في هذا المسار، كما أن موازنات وزارة الزراعة لا تتحمل دفع تعويضات كبيرة، خاصة أن معدلات الهلاك مرتفعة، ولكننا نأمل أن يجري دعم هذه الخطوة في المستقبل".

صعوبة توفير اللقاحات الكافية للحمى القلاعية

من جهته، أكد الطبيب البيطري، بلال الحمداني، أن الاستعدادات العراقية لمواجهة المرض «ضعيفة»، مبيناً أن «مرض الحمى القلاعية خطير للغاية وهو منتشر حالياً في معظم محافظات البلاد، وأن الإصابات بالآلاف»، مبيناً أن «وزارة الزراعة لم تستورد اللقاحات الكافية للتغلب على المرض، لا سيما أنها لقاحات غالية الثمن، ما يعني أننا سنواجه صعوبة كبيرة بالسيطرة عليه». وشدد على أن «المرض أهمل في السنتين الأخيرتين بعدما سجلت إصابات كبيرة في الأعوام السابقة، في وقت يحتاج إلى استراتيجية بعيدة المدى، من ناحية توفير العلاجات، وإجراء الفحوصات المستمرة على الحقول، ومنع تنقل المواشي بين المحافظات إلا بموافقات رسمية» وشدد على «ضرورة أن تتحمل الجهات المسؤولة، مسؤولية التصدي لهذا المرض الخطير". والحمى القلاعية من الأمراض المعدية، تظهر الإصابة في الأبقار والجاموس على شكل قرح في اللثة ويتسبب بسيلان اللعاب، ويفقد الحيوان الشهية للأكل والشرب، ويصبح هزيلاً، كما أنه يصيب حوافر الحيوان بالتهابات تصل إلى درجة قلعها، ولذلك سمي بالحمى القلاعية.

الدراما العراقية والعربية في شهـــ

مع حلول شهر رمضان، تتحوّل الشاشات العربية إلى ساحات منافسة شديدة، حيث تتسابق المسلسلات للفوز بقلوب المشاهدين. ورمضان 2025 لا يختلف عن المواسم السابقة، لكنه يحمل معه ملامح جديدة في الدراما العراقية والعربية، من إنتاجات ضخمة تجذب الأنظار إلى قصص مكررة تثير الانتقادات، يطرح هذا الموسم تساؤلات حول مستقبل الدراما الرمضانية:

مع اقتراب شهر رمضان المبارك لعام 2025، تستعد الشاشات العربية لاستقبال مجموعة متنوعة من الأعمال الدرامية التي تتنافس على جذب انتباه المشاهدين. يتميز الموسم الرمضاني هذا العام بتنوع الإنتاجات بين الدراما الاجتماعية، التاريخية، الكوميدية، والأكشن، مع مشاركة نخبة من نجوم الفن في العالم العربي

الدراما العراقية في رمضان 2025

شهدت الدراما العراقية تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، ويأتي موسم رمضان 2025 ليعزز هذا التطور من خلال تقديم مجموعة من المسلسلات المميزة التي تعكس الواقع العراقي وتتناول قضايا اجتماعية

ـــر رمضان.. من يسيطر على المشهد؟

هل نشهد طفرة إبداعية، أم أن الجمهور بات يمل من القوالب الجاهزة؟

"في هذا التقرير، نرصد أبرز الإنتاجات العراقية والعربية في رمضان 2025، ونحلل نقاط قوتها وضعفها، ونسلط الضوء على المسلسلات التي صنعت الحدث، وتلك التي سقطت في فخ التكرار. تابعوا معنا التفاصيل الكاملة لأهم ما يعرض على الشاشات هذا الموسم!"

وتاريخية هامة. فيما يلي أبرز هذه الأعمال

1. مسلسل «أولاد جابر"

يُعد «أولاد جابر» من أبرز المسلسلات العراقية لرمضان هذا العام، حيث يقدم دراما اجتماعية تسلط الضوء على التحديات التي تواجهها عائلة عراقية في حياتها اليومية. يشارك في بطولة المسلسل نخبة من نجوم الدراما العراقية، من بينهم غالب جواد، روكيان الوادي، وجلال كامل. العمل من تأليف ماهر مجيد وإخراج شادي زيدان

2. مسلسل «قطار الموت"

يتناول «قطار الموت» حقبة مهمة من تاريخ العراق المعاصر، مسلطًا الضوء على الأحداث التي

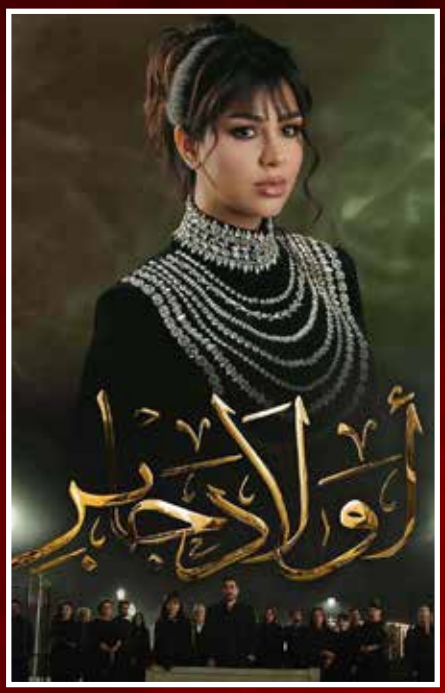

أعقبت سقوط رئيس الوزراء الأسبق عبد الكريم قاسم عام 1963. المسلسل من تأليف علي صبري وإخراج رعد مشتت

3. مسلسل «النقيب"
يروي «النقيب» قصة ضابط أمن عراقي يخترق تنظيم داعش، كاشفًا عن قياداته ومحبطًا للعديد من المخططات الإرهابية. المسلسل من تأليف جعفر تايه وإخراج وثاب محمد الصكر، ويضم مجموعة من الفنانين من العراق وسوريا والجزائر وإيران

4. مسلسل «المنسيون"
يقدم «المنسيون» دراما إنسانية مستوحاة من الواقع العراقي، مسلطًا الضوء على التضحيات والصراعات التي خاضها المواطن العراقي عبر الأجيال. العمل من بطولة محسن العلي، إيناس طالب، ومحمد هاشم، ومن تأليف مهند هادي وإخراج حيدر الشامي

5. مسلسل «ابن الباشا"
يضم «ابن الباشا» نخبة من نجوم الدراما العراقية، من بينهم محمود أبو العباس، بكر خالد، أنعام الربيعي، هند نزار، وعلي جبار. المسلسل من إخراج جوليان معلوف

6. مسلسل «ميليشيات نسائية"
يقدم هذا المسلسل دراما اجتماعية مشوقة، ويشارك في بطولته زهراء بن ميم وكادي القيسي. العمل من تأليف عبد الرحيم عبدو وإخراج مهند أبو خمرة

الدراما العربية في رمضان 2025
إلى جانب الدراما العراقية، يشهد الموسم الرمضاني العربي لعام

2025 تنوعًا في الأعمال الدرامية من مختلف الدول العربية، أبرزها

1. الدراما المصرية
تستمر الدراما المصرية في تقديم أعمال مميزة خلال شهر رمضان، ومن أبرز المسلسلات المنتظرة

"العتاولة 2": الجزء الثاني من المسلسل الذي حقق نجاحًا كبيرًا في موسمه الأول، بطولة أحمد السقا، طارق لطفي، وباسم سمرة. يُعرض على مجموعة قنوات MBC.
"فهد البطل": مسلسل درامي تدور أحداثه في إطار شعبي، بطولة أحمد العوضي وميرنا نور الدين. يُعرض على قنوات الحياة وON.

"حكيم باشا": مسلسل صعيدي من بطولة مصطفى شعبان، رياض الخولي، ودينا فؤاد. يُعرض على قناة CBC.

2. الدراما اللبنانية
تشارك الدراما اللبنانية في الموسم الرمضاني بعدة أعمال مميزة، منها
"نفس": مسلسل درامي رومانسي يجمع بين عابد فهد، معتصم النهار، ودانييلا رحمة
"بالدم": مسلسل اجتماعي مشوق من بطولة ماغي بو غصن، باسم مغنية، وبديع أبو شقرا

3. الدراما اليمنية
تشهد الدراما اليمنية حضورًا مميزًا في رمضان 2025، مع أعمال مثل
"دروب المرجلة" (الجزء الثاني): يستكمل المسلسل أحداث الجزء الأول، مسلطًا الضوء على مواجهة قطاع الطرق من قبل الشرطة وشباب القبائل اليمنية
"أواب": مسلسل يجمع بين الأكشن والكوميديا، ويعرض مجموعة من القضايا الاجتماعية المهمة بطريقة مشوقة

ملامح عامة لدراما رمضان 2025
يتميز الموسم الرمضاني لعام 2025 بعدة ملامح بارزة، منها
تنوع الإنتاجات: يشهد الموسم تنوعًا في الأعمال المقدمة، ما بين الدراما الاجتماعية، التاريخية، الكوميدية، والأكشن، لتلبية مختلف أذواق المشاهدين
التعاون العربي المشترك: تتجلى في هذا الموسم العديد من الأعمال المشتركة بين فنانين من مختلف الدول العربية، مما يعزز من الروابط الثقافية والفنية بين هذه الدول
المنصات الرقمية: إلى جانب القنوات الفضائية التقليدية، تلعب المنصات الرقمية دورًا متزايدًا في عرض المسلسلات، مما يتيح للمشاهدين مرونة أكبر في متابعة أعمالهم المفضلة
في الختام، يُتوقع أن يشهد شهر رمضان 2025 منافسة قوية بين مختلف الأعمال الدرامية، مع حرص كل فريق عمل على تقديم محتوى مميز يجذب انتباه

نشاطات مؤسسة رؤى خلال شهر فبـــــ

فـــ4ـــبراير

د. هيمن ميراني يقدم سيمنارًا حول استراتيـــ

استضافت مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، قسم السيمنار الدكتور هيّمن ميراني، المدير العام لديوان وزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان، في سيمنار خاص حول "استراتيجية وزارة الداخلية في مجال تنظيم وسلامة المرور"، وذلك بحضور نخبة من الأكاديميين والإعلاميين والخبراء في المجال الأمني والإداري.

وحاوره خلال الندوة السيد محمد زنكنه، مبينًا أهمية الدراسات الاستراتيجية في تعزيز الحوكمة الرشيدة وضمان الأمن والسلامة العامة، مشيرًا إلى أن مثل هذه اللقاءات تشكل فرصة قيمة لنقل الخبرات وتبادل وجهات النظر بين

ـــــراير 2025

ـــجية وزارة الداخلية في تنظيم وسلامة المرور

المختصين وأصحاب القرار.

في مستهل حديثه، قدم الدكتور هيّمن ميراني عرضًا تفصيليًا عن استراتيجية وزارة الداخلية في تنظيم المرور وتحسين السلامة على الطرق، مشيرًا إلى أن الوزارة تعمل وفق خطة استراتيجية متكاملة تستند إلى محاور رئيسية، من بينها:

التخطيط الحضري والتطوير المروري: تحسين البنية التحتية للطرق وتعزيز أنظمة النقل الذكية.

التشريعات والقوانين: تحديث القوانين المتعلقة بالسير والسلامة المرورية، وفرض عقوبات رادعة للمخالفين.

وبعد العرض التفصيلي، شهد السيمنار مناقشات مفتوحة بين الحضور، حيث طرح الأكاديميون والإعلاميون المشاركون أسئلة جوهرية حول آليات التطبيق الفعلي لهذه الاستراتيجيات والتحديات التي تواجه الوزارة في تحسين النظام المروري في مدن إقليم كردستان.

كما قدمت عدة توصيات مهمة، أبرزها:

ضرورة تعزيز التنسيق بين المؤسسات الحكومية لضمان تنفيذ خطط السلامة المرورية بفعالية.

الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال إدارة الطرق والمرور.

تفعيل دور الإعلام والتواصل الجماهيري في نشر الوعي حول أهمية الالتزام بقوانين السير.

تطوير مناهج تعليمية في المدارس تتضمن دروسًا حول السلامة المرورية.

ختام الفعالية

في ختام السيمنار، شكر الدكتور هيّمن ميراني مؤسسة رؤى على تنظيم هذا الحدث المهم، مشددًا على التزام وزارة الداخلية بتنفيذ خططها الرامية إلى تحسين قطاع المرور وتعزيز الأمن والسلامة العامة في إقليم كردستان.

من جانبه، أكد رئيس مؤسسة رؤى الدكتور سعد الهموندي على أهمية استمرار مثل هذه الفعاليات لتعزيز التواصل بين أصحاب القرار والجمهور الأكاديمي والإعلامي، مشيرًا إلى أن المؤسسة ستواصل استضافة شخصيات بارزة لمناقشة قضايا استراتيجية تخدم المجتمع وتدعم عملية صنع القرار.

نشاطات مؤسسة رؤى خلال شهر فبـــــ

فـ11ـبراير

النفط والموازنة العامة

ملاحظات وتطلعات

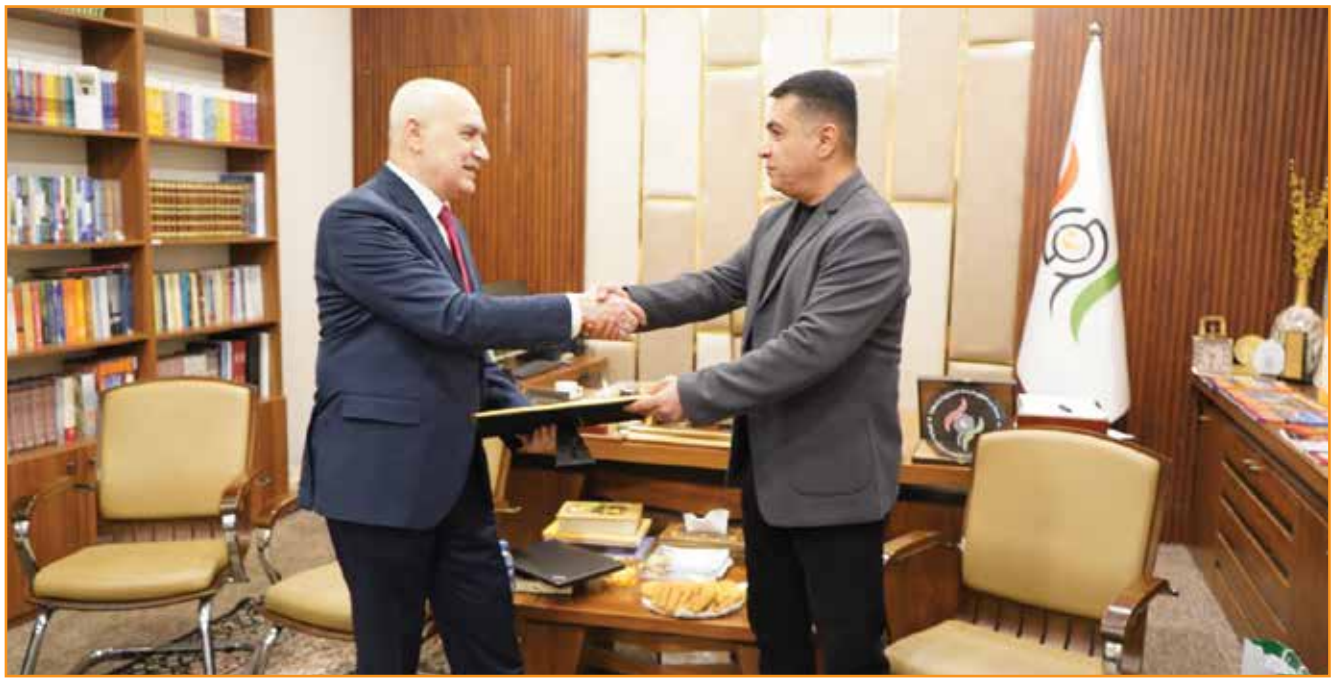

كما ونظمت مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، من خلال قسم السيمنارات، ندوة فكرية بعنوان "النفط والموازنة العامة... ملاحظات وتطلعات"، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والمثقفين المختصين في الشأن الاقتصادي والمالي.

قدم السيمنار الدكتور كوفند شيرواني، وهو أكاديمي متخصص في الاقتصاد والطاقة، حيث قدم تحليلاً معمقاً للعلاقة بين النفط والموازنة العامة، مستعرضًا تأثير العائدات النفطية على الاقتصاد العراقي والتحديات التي تواجهها الدولة في ظل التقلبات السعرية. كما قام السيد محمد زنكنة بمحاورة الدكتور شيرواني، مسلطًا الضوء على أبرز القضايا والإشكالات التي طرحت خلال الجلسة.

محاور السيمنار

دور النفط في الاقتصاد العراقي

اعتماد العراق على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات العامة.

إشكالية الاقتصاد الريعي وتأثيراته على التنمية المستدامة.

الحاجة إلى تنويع مصادر الدخل الوطني.

التحديات المرتبطة بالموازنة العامة

تأثير تقلبات أسعار النفط على استقرار الموازنة.

كيفية إدارة الفوائض والعجوزات المالية.

سياسات ترشيد الإنفاق الحكومي.

السياسات المالية والبدائل الاقتصادية

إمكانية تطبيق إصلاحات ضريبية لتقليل الاعتماد على النفط.

الاستثمار في القطاعات الإنتاجية مثل الصناعة والزراعة.

تفعيل دور القطاع الخاص وتحفيز الاستثمارات الأجنبية.

الإصلاحات المطلوبة في القطاع النفطي

تطوير البنية التحتية للقطاع النفطي لتعزيز الإنتاج.

تحسين إدارة العوائد النفطية وضمان الشفافية في الإيرادات.

ـــــراير 2025

تعزيز الشراكات الاستراتيجية مع الشركات العالمية.

التطلعات المستقبلية نحو اقتصاد مستدام

ضرورة تبني خطط اقتصادية بعيدة المدى.

الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في الحد من الاعتماد على النفط.

توظيف العوائد النفطية في مشاريع استثمارية تضمن استدامة النمو الاقتصادي.

أبرز الملاحظات والتوصيات

ضرورة تقليل الاعتماد الكلي على النفط من خلال تطوير بدائل اقتصادية مستقرة.

تعزيز الاستثمار في القطاعات غير النفطية لتحفيز النمو الاقتصادي.

وضع آليات لضبط النفقات العامة وتقليل العجوزات المالية.

الاستفادة من التقنيات الحديثة في تحسين الإنتاج النفطي وزيادة كفاءته

اعتماد سياسات مالية أكثر استقرارًا لتجنب الصدمات الاقتصادية الناجمة عن تقلبات أسعار النفط.

خلاصة الندوة

أكد المشاركون في السيمنار أن التحدي الأكبر الذي يواجه العراق هو الانتقال من اقتصاد ريعي يعتمد على النفط إلى اقتصاد متنوع ومستدام. ويتطلب هذا التحول إصلاحات جذرية في سياسات الإنفاق، وتطوير قطاعات إنتاجية بديلة، بالإضافة إلى ضمان شفافية إدارة الموارد النفطية. كما شددوا على أهمية تبني رؤية استراتيجية تواكب التحولات الاقتصادية العالمية، وتعزز من قدرة العراق على مواجهة الأزمات المالية في المستقبل.

كانت هذه الندوة فرصة قيمة لمناقشة أبرز القضايا المتعلقة بالاقتصاد العراقي، ووضع حلول ورؤى تسهم في بناء مستقبل اقتصادي مستدام للبلاد

رؤى المستقبل

مجلة استشرافية

أبراج الكويت

لمواكبة الرؤى التنموية الطموحة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، ودعم السياسات العامة
واستشراف المستقبل في ظل التطورات المتسارعة من أجل التنبؤ السليم لمستقبل أفضل

www.ruaafoundation.com